

ديوان ابن مطروح



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

ديوان ابن مطروح

تحقيق
د. حسين نصار

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
رئيس مجلس الإدارة
أ.د. أحمد مرسى

ابن مطروح، يحيى بن عيسى بن إبراهيم جمال الدين ،
1196 - 1251.

ديوان ابن مطروح/ تحقيق حسين نصار . - القاهرة:
دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز
العلمية، مركز تحقيق التراث ، 2004-
244 ص ؛ 30 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 243 - 244).
تدمك x - 0345 - 18 - 977

٨١١,٠٠٩٠٥

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٣٤٣٣ / ٢٠٠٤/
I.S.B.N. 977 - 18 - 0345 - x

الدراسة

الرجل

صاحب هذا الديوان هو جمال الدين أبو الحسين^(١) يحيى بن عيسى بن إبراهيم المعروف بابن مطروح .

ولد فى أسيوط ، من محافظات صعيد مصر ، يوم الاثنين ٨ رجب ٥٩٢ هـ / ٧ يوليو ١١٩٦ م ونشأ بها .

لم يذكر القدماء شيئاً عن تعليمه وموطنه ، فلجأ المحدثون إلى الحدس ، فصرح د . محمد زغلول سلام ود . جودت الركابى أنه بدأ الدراسة فى مدينته أسيوط ، ثم أتمها فى الأزهر فى القاهرة . وأعلن د . شوقى ضيف أنه تلقى تعليمه فى قوص ، لأنها كانت من المراكز العلمية حينذاك . واعتقد أنه حافظ على تلقى العلم ما بقى حيا ، شأن النبهاء من تلك العصور ؛ وأنه بدأ ذلك فى مدينته . ولكنى لم أعثر على نص قديم يصرح بالتحاقه بالأزهر .

وأعلن د . سلام أنه تعلم القرآن والحديث وجملة من المعارف الإسلامية والعربية ، ود . الركابى أنه تعلم القرآن والحديث وعلوم العربية ، وما قالوا صحيح لأنها كانت جوهر تعليم كل صبي عربى مسلم فى تلك العصور . ويؤكد ديوانه هذا القول .

وترك الصبى أسيوط إلى قوص ، التى كانت من أهم مدن مصر ثراء وعلمًا وإدارة ، بسبب الحروب الصليبية وتحول طرق الحج والتجارة إلى البحر الأحمر (القلزم) ، وازدهار موانئ الصعيد الأعلى عليه .

وهناك التقى ببهاء الدين زهير بن محمد المهلبى ، كاتب أمير المدينة مجد الدين إسماعيل بن اللمطى الذى ولاه الملك الكامل عليها فى ٦٠٧ / ١٢١٠ ، وكان البهاء يكبره بنحو عشر سنوات ، فعقد صداقة وثيقة . حافظا عليها إلى أن ماتا ، وتولى بهاء الدين جمال الدين بالرعاية والتشجيع ، وألحقه بديوان رسائل ابن اللمطى .

ونعم الشاعران بالحياة فى قوص مدة ، غير أنها انتهت بجفوة بينهما وبين واليها ، وهجرة إلى القاهرة ، ولم يبين لنا القدماء لا السبب ولا التاريخ ، ولما كان الشعاران قد

(١) كناه بعض المؤرخين بأبى الحسن ، وأثرت ما أثبتته لتردد اسم الحسين فى نسبه مرتين .

مدحا الملك الكامل ، وهنأه بالنصر الذي حازه على الصليبيين في ٦١٨ / ١٢٢١ . فقد ذهب الدكتور شوقي ضيف إلى أن الهجرة كانت في هذه السنة أو قبيلها وأنها كانت بعد إعفائهما من العمل ، وذهب غيره إلى أن الشاعرين أرسلتا هاتين المديحتين وبعض المدائح الأخرى ، بينما كانا لا يزالان في قوص ، تطلعا منهما للاتصال بأمراء الأيوبيين ، وتمهيدا لسفرهما إلى القاهرة ، وأن ذاك كان سبب غضب ابن اللمطي عليهما ، ومهما يكن الأمر ، فقد كان من المحال أن يبقى شاعر يمتلك مواهبهما وقدراتهما بعيدا عن العاصمة الأولى .

وشرح الشاعر وصديقه يتصلان بهذا وذاك من أمراء الأيوبيين ، مثل الملك المسعود والملك الأشرف ، إلي أن اتصالا بالملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل سلطان مصر ، ونائبه في الحكم ، فبدأ الحظ الحسن يقبل عليهما .

فقد اتسعت مملكة الكامل ، وحاز آمد وحران وحصن كيفا ورأس عين والرقه والرها وسروج وما انضم إلى ذلك ، فبعث إليها ابنه الصالح نائبا عنه في سنة ٦٢٩ / ١٣٣٢ . فاصطحب معه ابن مطروح ، ينتقل معه في تلك البلاد . ووصف ابن خلكان هذه الصحبة بأن الشاعر كان في خدمة الأمير ، وابن واصل واليونيني بأنه كان ناظرا على خزانة جيوشه ، وبروكلمن بأنه كان وزيرا له .

وفي ٦٣٥ / ١٢٣٨ مات الملك الكامل ، وتولى مصر ابنه الأصغر العادل الثاني ، فغضب الصالح ، وعزم على انتزاعها منه ، وخرج من الشام قاصدا مصر ، فأسره الملك الناصر داود وحبسه ، فتفاوض معه العادل للانتقام من أخيه . فهبّ ابن مطروح وجماعة من أنصار الصالح يسعون لإنقاذه من ورطته ، واتصلوا بمن يتعاطف معه من أمراء الأيوبيين للإفراج عنه ، وأخيرا نجح مسعاهم ، وخرج من حبسه ، بل وأخذ مصر من أخيه ، ودخل القاهرة يوم الأحد ٢٧ من ذي القعدة سنة ٦٣٧ هـ / ١٩ يونيو ١٣٤٠ .

وبقى ابن مطروح في الشام إلى أن استدعاه الصالح إلى مصر فدخلها في أوائل سنة ٦٣٩ / ١٢٤١ فعينه ناظرا في الخزانة .

فاستمر يحظى برضا الصالح وتقريبه إلى أن عادت إليه دمشق في جمادى الأولى من سنة ٦٤٣ / سبتمبر ١٢٤٥ ، فأرسله الصالح إليها ، نائبا في صورة وزير مع الطواشي شهاب الدين رشيد الكبير ، وأنعم عليه بسبعين فارسا ، فحسنت حالته وارتفعت منزلته .

وفي سنة ٦٤٤ / ١٢٤٦ أرسله إلى صُلُخد ، وبها الأمير عز الدين أيبك فمازال به حتى سلمها ، وذهب إلى مصر .

وفي ٦٤٦ / ١٢٤٨ خرج الصالح من مصر إلى دمشق ، لاستنقاذ حمص من أيدي نواب الملك الناصر ، الذي كان انتزعها من الملك الأشرف موسى الذي كان على علاقة طيبة بالصالح . ووصل الصالح إلى دمشق في شعبان وهناك تغير على ابن مطروح لأمر نقمها عليه ، فعزله وأرسله مع الجيش الذي بعثه إلى حمص ، تحت قيادة فخر الدين ابن شيخ الشيوخ .

ولكن القدر باغت الصالح بما لم يكن يتوقعه . فقد توالى عليه الأخبار بأن الصليبيين - تحت قيادة لويس التاسع ملك فرنسا - نزلوا قبرص ، وهم في طريقهم إلى مصر لاحتلالها . فاضطر إلى أن يسترجع جيشه من حمص ، وأن يخرج مع قواته إلى مصر للدفاع عنها ، وعاد معه ابن مطروح وهو على تغيره عليه .

وفي المحرم من سنة ٦٤٧ / أبريل ١٢٤٩ دخل الصالح مصر ، واستولى لويس على دمياط في ٢١ صفر سنة ٦٤٧ / ٦ يونيو ١٢٤٩ واتجه إلى موقع المنصورة ، وهناك التقى الجيشان المصري والفرنسي في معارك متعددة ، وعلى الرغم من مرض الصالح مرضا شديدا ، صمم على الإقامة قريبا من ميدان القتال .

وفي ليلة النصف من شعبان سنة ٦٤٧ / ٢٣ نوفمبر ١٢٤٩ ، وافاه أجله . فكتمت زوجته شجرة الدر خبر وفاته كيلا يفت ذلك في عضد المقاتلين ، وفوضت الأمر إلى الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ الذي كان يعرف فضل ابن مطروح . فاتخذته مستشارا له وجعله في محل الوزارة ولكن الحظ لم يتسم طويلا للشاعر فقد استشهد ابن شيخ الشيوخ في القتال ، وتولى الأمر غيره ، فأبعده مجاراة للصالح . فانسحب ابن مطروح إلى الفسطاط . وعاش بعيدا عن السلطة في دار كان بناها على النيل ، وقد فقد بصره أو كاد ، إلى أن وافته المنية ، فكانت له جنازة عظيمة ، ودفن بسارية في القرافة بسفح المقطم .

ومن الظواهر النادرة في التراجم العربية أن يتفق المؤرخون على تاريخ مولد شخص ، ويختلفوا في تاريخ وفاته ، كما حدث لابن مطروح . والمرجح أنه توفي ليلة الأربعاء مستهل شعبان سنة ٦٤٩ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٢٥١ كما حكى ابن خلكان . فقد كانت

بينهما مودة أكيدة ، ومكاثبات فى الغيبة ، ومجالسات فى الحضرة ، تجرى فيها مذاكرات أدبية لطيفة ، وأنشده أكثر ديوانه ، وكان يجتمع به فى كل وقت فى أواخر عمره ، وحضر الصلاة عليه ودفنه .

ولكن سبط ابن الجوزى وابن إياس جعلوا الوفاة فى مستهل شعبان ٦٥٠ / أكتوبر ١٢٥٢ . وروى ابن تغرى بردى خبر الوفاة عن الذهبى فى ٦٤٩ غير أنه أفاض فى ٦٥٠ . وانفرد السيوطى بأنها كانت فى ٦٥٤ / ١٢٥٦ .

ووصف ابن واصل بهاء الدين زهير وجمال الدين بن مطروح ، فقال : « كان هذان الرجلان من أتم الناس مروءة واعتناء بمن يلوذ بهما ويصحبهما . فكانت دولة الملك الصالح بهما زاهية زاهرة »

ووصف سبط ابن الجوزى ابن مطروح . . وكان معاصرا له - فقال : « كان فاضلا كَيِّسا ، شاعرا . . جوادا ، ذا مروءة ، متعصبا ، سمحا ، حليما ، حسن الظن بالفقراء ، عارفا بفضل العلماء » .

ووصفه ابن خلكان صديقه ، فقال : « كانت أدواته جميلة ، وخلالاه حميدة ، جمع بين الفضل والمروءة والأخلاق المرضية » وقال فى موضع آخر : « كان محترزا فى أقواله ، ولم تعرف منه الدعوى بما ليس له » .

وقال اليونينى : « وأما جمال الدين . . كان من حسنات الدهر ، تام الفضيلة . . مع مكارم كثيرة ، ودماثة أخلاق ، ولين جانب ، وحسن عشرة ، وكان كثير السعى فى مصالح إخوانه وأصحابه ومن يلوذ به ، متلطفا فى قضاء حوائج الناس على الإطلاق ، لا يرى التوقف فى صلة رزق »

واحتضن من جاء بعد هؤلاء المؤلفين ما جاءوا به من أوصاف . فقد اعتمد ابن تغرى بردى على سبط ابن الجوزى ، والعماد والمحدثون على ابن خلكان .

وأضاف د . محمد زغلول سلام إليها الوفاء ، وحب الملك الصالح ، والتضحية بالنفس ، وتحمل الصعاب والمشاق ، والمخاطرة فى حياة مليئة بالتأمر ، ورأى أن شخصيته - فيما يبدو - شخصية الرجل الجاد ، الصريح ، الذى يمتاز بالصدق ، وقلة اللهو والدعابة ، وإن كانت تعيبه العصبية للرأى ، والتشدد ، وعدم اللين أحيانا .

ويستوفنى وصف سبط ابن الجوزى وابن تغرى بردى بعده الرجل بالتعصب . فإننى أفهم من هذا الوصف ما فهمه د . سلام ، أى التشدد وعدم اللين . ثم أراهما وصفاه بالسماحة والحلم ، فأعجب كيف اجتمع فى الرجل هذه الصفات . وأعتقد ان هناك خطأ ما فى وصفه بالتعصب .

ويتبين كل من يطالع سيرة ابن مطروح أنه كان أحد كبار رجال دولة الملك الصالح . ولذلك خلعوا عليه ألقاب الصاحب ، والوزير ، والأمير ، ووصفه د . سلام بالشاعر السياسى ، وأحد رجال السياسة والسيف . ولا يقف الأمر عند هذا بل يتعداه إلى المال والاقتصاد والدبلوماسية . وتولى الخزانة مددا طويلة . وسَفَر للملك الصالح والملك المظفر .

ويجدر بنا أن نقف قليلا عند قول سبط ابن الجوزى « ليس ثياب الإمرة ، وما كان يليق به » فقد تلقَّه ابن تغرى بردى وجعله : « لبس ثياب الجنود . . » . فاستنتج د . سلام من هذا أنه أخطأ فى أعمال السيف .

وقد استعرضت ما ذكروا له من أعمال عسكرية . فرأيت فى حصار آمد ينتهى بما أراد الصالح ، وفى حصار حمص يضطر إلى عدم إكماله لاستدعاء الصالح ، وفى بقية الأعمال كان تحت إمرة الصالح نفسه .

وأضع إلى جوار هذا القول إعادة ابن شيخ الشيوخ لابن مطروح إلى سلطته ، وذلك فى أثناء احتدام معارك حرب المنصورة ، وما قاله اليونينى فى تبرير هذه الإعادة « الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ كان يعرف محل جمال الدين ، وما هو عليه من الأهلية لكل شىء وأن الدولة تفتقر إلى تدبيره » .

وأقول ربما كان سبب القطيعة فى شخص السلطان لا شخص الشاعر . فقد ذكر المقرئى أن الملك الصالح كان مكروها (لما كان عنده من التجبر والظلم والتكبر) ، ووصفه اليونينى بأنه كان كثير التخييل والغضب والمؤاخذه على الذنب الصغير والمعاتبة على الوهم ، لا يقبل عشرة ولا يقبل معذرة ، ولا يرعى سالف خدمة . . . (١/١٨٦) . ووصفه د . سلام بالتسرع والحمق . وأرى من الشواهد على ذلك أنه قاطع الصديقين كليهما ، كلا على حدة ، ودون سبب مذكور ، أما ما قاله سبط ابن الجوزى ، فإننى أقف منه موقف الشاك ، لأنه وصم الشاعر أكثر من مرة بأمر لم يوافقه فيها المؤرخون والأدباء .

الأديب

وصف اليونيني ابن مطروح الأديب فقال : «كان من حسنات الدهر، تام الفضيلة، متنوعا في العلوم، متفننا في الآداب»، وقال ابن تغري بردى : «برع في الأدب والكتابة» ولما كان ابن مطروح بدأ عمله الوظيفي بالكتابة لأمر قوص، لا نعجب عندما نجد اليونيني يصفه بأنه له ترسل حسن. ومع ذلك لم أقع على أى أثر من رسائله.

وإنما الأمر العجيب أن يصفه السيوطي بصاحب التصانيف المفيدة في الأدب، إذ لم يذكر المؤرخون شيئا منها.

وأخيرا نصل إلى الشعر فنجد سبط ابن الجوزي ومن تبعه يصفونه بالشاعر فقط، وابن واصل بجيد الشعر، واليونيني بلطيف الشعر، والسيوطي بأحد الشعراء المجيدين، ووصف اليونيني وابن تغري بردى ديوانه وبعض قصائده بالشهرة.

وتعددت موضوعات شعره، وكثر فيها الموضوعات السياسية التي تتناول بعض مشكلات عصره بين أمراء بنى أيوب وقادة جندهم، ومذبح من اتصل بهم وانتصر لهم، ووصف المعارك مع الصليبيين، فمدح ابن اللمطي والصالح وابن شيخ الشيوخ خاصة، واعتذر للأولين واسترضاهما عند وقوع الجفوة بينهما وبينهما، وافتخر، وأتى بشيء من الهجاء.. ويلفت النظر عنده موضوعان : أولهما الغالب عند عامة الشعراء وهو الغزل، وثانيهما التضرع إلى الله في أواخر حياته.

وأقدم من تعرض لفنه الشعرى سبط ابن الجوزي فقد عاب أحد أبياته أو إحدى قصائده في الغزل، قال : «ومن شعره : * لا عاش الغزال ولا بقى * وهو شعر ركيك». وسنرى أن مثل هذا الشعر كان موضع إعجاب غيره من الكتاب.

وحكم صديقه ابن خلكان على بيتيه اللذين ضمنهما بيتا للمتنبي بالحسن (رقم ١٩٢).

ولفتت حائثه في معركة المنصورة الأنظار، وكسبت شهرة طائلة، يقول د. شوقي ضيف إن ابن تغري بردى علق عليها قائلا : «لله ذرّه فيما أجاب عن المسلمين، مع اللطف والبلاغة وحسن التركيب!» وأكمل د. ضيف التعليق بقوله : «كلمات مسمومة وكأنها سفود يشويه عليه، مع لطف التعبير ودقته ورهافته، مع الوخز الأليم».

وأعجب د. عبد اللطيف حمزة بجيميته في الغزل (رقم ٥٩) وقال عنها : «ألا ما أظرف هذه القصة! وما أدلها على الحب الذى امتزج فيه الرجاء بالأس، والشوق بالحدرا! ثم هى بعد هذا كله قطعة من الحياة المصرية الواقعة، والتعبير عنها جاء بطريقة تتفق والروح المصرى الصميم». ووصف د. سلام داليته (رقم ٢٠) بالجمال، وأنها أثارت إعجاب أكثر من واحد ممن تعرضوا لترجمته.

وإذا تركنا القصائد المفردة ونظرنا فى عامة شعره، وجدنا اليونيني يقول عنه : «كان لطيف الشعر، جيد المعاني»، ووجدنا ابن إياس يقول : «صاحب الأشعار الرائقة، والمعاني الفائقة»، ورأى محمود مصطفى فى شعره أنه من طبقة شعر ابن النبيه، يغلب عليه الطبع، ولا يبين فيه تكلف البديع، وعبارته وسط بين الجزالة والليونة». وأغلب الديوان مقطعات.

وقرن د. عبد اللطيف حمزة بين الصديقين وصرح بأن شعر البهاء زهير يجعلنا ندرك ما بلغه لسان العرب من المرونة، والاستعداد للتعبير عن ألوف من دقائق العواطف التي صقلتها مدنية خلفاء صلاح الدين الزاهية؛ وأن شعراء آخرين فى العصر الأيوبي، منهم ابن مطروح ساروا على مثل هذا النهج. وختم بأن ابن مطروح حاول مجازاة صديقه فى هذا المضمار، غير أنه لم يبلغ منه ما بلغه.

ولما كان د. سلام مؤرقا فى كل ما كتب عن الأدب المصرى بالشخصية، فقد أبرز خصائص أعلن أنها تطبع الشخصية، وهى إيمان راسخ بالأرض التي يعيش المصرى عليها، وإيمان راسخ فى الله، وحب يملأ النفوس ويأخذ بمجامع القلوب، وعاطفة تملئ عليهم الإخلاص أو الكراهية، ومرح يقتلون به الوقت، ويسلطونه على العدو، فينفس عما يحملون له من كره، وحسن مواجهة للأمور، وتدبير يوصف بالدهاء وبالخبث، وصبر طويل، ودأب متواصل فى سبيل الغرض بلا ملل ولا ضجر.

ولمح فى شعراء العصر الأيوبي - يقول - ملامح تلك الشخصية، وصرح بأن رابطة واحدة تجمعهم، هى الانتماء إلى مدرسة القاضى الفاضل.

وتابع المقارنة بين الصديقين. فوجد أنهما اختلفا فى الشعر. فشعر ابن مطروح يختلف عن شعر صديقه فى موضوعاته ومضامينه، وفى شكله، وبنائه الفنى.

وعندما ترك المقارنة رأى أن قصائد ابن مطروح فى ابن شيخ الشيوخ كثيرة ، جميلة يبدو عليها طابع الشعر التقليدى ، تجرى فى أعطافه الروح المصرية بقدر ، فتكسبه حلاوة خفية وعذوبة .

ورأى أن له الغزل الرقيق الذى يطرزه بضروب الصنعة المعنوية واللفظية .

ورأى أن قارئ جيميته ربما يحس بمباراته لبشار بن برد فى بعض غزله الصريح ، ولكنه يتخذ أسلوبه ، ولا يذهب مذهبه فى التصريح الفاضح ؛ وربما يلمس مثل هذه المجارة فى شعره فى الفخر لأبى فراس الحمدانى والشريف الرضى .

وأخيرا لخص فنه الشعرى فى أنه كان فى موضوعاته يجرى على ما جرى عليه الشعراء ، غير أنه شغل بمشكلات عصره وحياته ومملوحيه من الرؤساء ؛ وأنه قال الشعر الرقيق فى الغزل ، وتبادل مع بعض معاصريه من الشعراء ؛ وأن شعره كان سهلا ، وإن عمد أحيانا إلى اللون التقليدى ، وإلى ضروب من الصياغة الرصينة ، يحاكى بها الشعراء القدماء ، إلا أن غالبية شعره سهلة اللفظ ، قريبة المعانى ، ولكن تنقصه خفة الروح التى امتاز بها صديقه البهاء زهير . ورأى أن علة هذا أنه كان رجل دولة وسياسة وجد ، ولم يكن كثير الميل للهو كغيره من شعراء العصر ، لهذا بدت على شعره جهامة . ولمح د . الركابى فى سرعة ما فى رائيته الغزلية من صنعة ، وأن شعره فى الضراعة إلى الله يذكرنا بشعر أبى نواس فى توبته .

وأطال د . شوقي ضيف الوقوف على غزل الشاعر ، الذى كان - مثل صديقه - يكثر منه ، غير أنه كان يميل أكثر منه إلى الرمز عن وجده باتخاذ غالبا البدويات رمزا لمحباته ، وكأنه يريد أن يقرن وجده بوجد مجنون ليلي وأضرابه من شعراء نجد ، حيث يبت فى وجده وحبه شذا الحنان والشوق الذى يكتظ به من قديم الغزل العذرى ، وما يُطوى فيه من حرارة ولوعة .

وأتى بعدد من الشواهد على غزله ، ثم ختمها بقوله : «لعل فى كل ما قدمت ما يصور غزل ابن مطروح الوجدانى ، وما أشاع فيه من الرقة ، واللفظ ، والدماثة ، والظرف ، وعذوبة الروح ، وخفة الظل» .

وقد وصف د . الركابى الطبعة القديمة من ديوان ابن مطروح فقال : «يحتوى على ٨٠٦ أبيات تقريبا ، وست مقطوعات من الدوبيت ، وعدد لا يتجاوز الثلاثين بيتا من المزدوجات» وقد اعتمدت كل الدراسات على هذه الطبعة .

أما الطبعة الحالية فتحتوى على ٢٦١ قصيدة أو مقطوعة . حقا لم تزد فيها مقطوعات الدوبيت إلا واحدة ، والمزدوجات إلا قليلا . ولكن القصائد والمقطوعات زادت عددا يماثل ما كان فى الطبعة السابقة ، وقد يربو عليه .

وقد شعر د . شوقي ضيف بعدم كمال الطبعة الأولى فقال : «يبدو أن ديوانه المطبوع لا يحتفظ بجميع أشعاره . ومن أكبر الأدلة على ذلك أننا لا نجد فيه شيئا من مدائحه فى الملك الصالح إلا مقطوعة ذُكر فيها عرضا ، مع أنه ظل فى خدمته نحو عشرين سنة ، بينما نجد فى الديوان غير ملك أو أمير أيوبى . وربما كان حذف مدائحه من الديوان من صنيع الشاعر نفسه ، وكأنما عَزَّ عليه أن يُعزل من منصبه ، فانتقم لنفسه بحذف تلك المدائح» .

وأعتقد أنه يمكن الاستدلال على هذا النقص بالقصيدة رقم (٧٢) التى يصرح جامع الديوان أنها فى الهجاء ، على حين لم يبق منها إلا النسيب ، والقصيدة رقم (٧٨) التى لم يبق من مديحها إلا بيتا التخلص من النسيب إلى المدح ؛ وأمثالهما .

ونجد الظاهرة نفسها فيما زيد من شعر . فلم يبق من المدح سوى بيت واحد فى القصيدة رقم (٧٨ ، ٢٤٢) وبيتين فى رقم (١٣٩) . ثم نجد تصريحاً بالنقص فى رقمى (١١٦ و ١٣١) . فقد كان عنوان أولاهما (وقال من جملة أبيات) وأورد بيتين اثنين فقط ، وأورد فى الثانية بيتين فى رثاء فخر الدين بن شيخ الشيوخ ثم قال : (ومنها) وأورد أربعة أبيات أخرى . ويدلنا هذا فى جلاء أن الطبعة الحالية لا تضم كل ما أنتج الشاعر أيضا .

وعلى الرغم من ذلك تقتضى الزيادة الكبيرة التى أضيفت إلى الديوان تجديد دراسته : لعلها تغير بعض النتائج أو تزيدها تأكيدا ووضوحا .

عنى ابن مطروح فى شعره بتصوير شخصيته ، الأخلاق التى يتحلّى بها أو يحب أن يتحلّى . فكشف - فى شبابه - عن اعتداد بالنفس وطموح عظيمين ، قال فى مدحته لابن اللمطى (رقم ٤٩) :

قالت : سل الأقسام . قلت : أنا امرؤ تأبى السؤال خلائقى وتخلقى

وإذا سألت سألت ربا راحما قُطعت يد مُدَّتْ إلى مسترزق

لأكلفن الجرد ما لم تستطع صبرا عليه يعملات الأنيق
 من كل ضامرة إذا سرت الصبا في إثرها عادت بسعي مخفق
 إن لم أنل بالمغرب الأقصى المنى حاولت ذاك ولو بأقصى المشرق
 وأعلن أنه يسعى إلى المكانة الأولى . فإن فاتته كان همه الاعتكاف في مُصلاه ،
 فإن لم يكن هذا فالموت أروح له :

فإما التصدر في مجلس وإما التزهّد في مسجد
 وما بين هذين من ثالث سوى الموت ، والموت بالمرصد (رقم ١٨)
 وذاك ما وقع فعلا في أواخر حياته .
 وقد خلق محبا للجمال :

أهيم إذا أبصرت قدا مهفهفا وأصبو إذا شاهدت خدا موردا
 لطافة معنى في ترى مع الصبا على ورع في الماء يبدى تزهدا (رقم ١٢٧)
 ووصف نفسه بالرأى السديد ، وحسن النصيح لمن استشاره :

ولو ادعيت بأن مالك ناصح مثلي ، شهدت بصدق هذا المُدّعَى
 ومع النصيحة والتخلق بالوفا خلقا خلقت عليه لا مُتطبّعا
 وأسدّ آراء ، وأثقب فكرة وأشدّ عارضة ، وألطف موقعا
 يأبى الخيانة لى حفاظ لم أكن متملقا فيها ولا متصنعا (رقم ١٩)
 وقد تغنى بوفائه غير مرة :

ومن الصبا ، وهلمّ جرّا شيمتى هذا الوفاء ، فكيف عنه أرجع
 (رقم ٤ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ١٦٤)

ولم يزد عن هذا التغنى غير تغنيه بالعفة ، على الرغم من عشقه :

وإني على وصف العذار ووصفه أعفّ ، وإن قالوا : خليع عذار

وكم زعموا أن الخلاعة مذهبي نعم ، فاتركوا لى مذهبي وشعارى (رقم ٧٦)
 وتفسير ذلك أن عينيه هائمات بالجمال ، ومجلسه عامر بالحديث الرخيم ، لا تختلط
 به ريبة غير قبلات عذبة :

ويقال : إن الطرف منى فاسق صدقوا ، ولكنى عفيف المثرز

(رقم ١٠٧ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥) و :

ورب غزال بات منهم مضاجعي وقد عبقّت منه المضاجع بالمسك
 وبتنا بحال ، لو يخبر مخبر سواى بها ، قالوا له : جئت بالإفك
 وما بيننا - أستغفر الله - ريبة سوى رشفات من فم بارد ضنك (رقم ١٩٥)

موضوعاته

ويكشف لنا الديوان الحالي أن موضوعات الشعر قد تعددت عند ابن مطروح . فنجد عنده الغزل والمدح والرتاء والهجاء والعتاب والفخر والابتهاج والإخوانيات ... إلخ .

أما الغزل فقد جاء عنده - كما في الشعر العربي كله - بعضه نسيب في مطالع قصائد المدح (رقم ٢، ٤، ٥ ... إلخ) وبعضه مستقل ، وجاءت قصائد في المدح دون مطلع نسيبي (رقم ١، ٣، ٢٢) . وجاء النسيب أحيانا قصيرا (رقم ٢١) وأحيانا أطول من المدح (رقم ٦)

ويلفت النظر في الغزل المستقل غلبة المقطوعات ذات الأطوال المتوسطة . فنجد ما يضم ٧ أبيات نحو ٣٤ قطعة ، وما يضم ٨ أبيات نحو ٢١ قطعة ، وما يضم ٩ أو ٦ أبيات نحو ١٢ قطعة ، على حين نجد قطعتين تضم ٤ أبيات ، وثلاث قطع تضم كل منها ١١ أو ١٢ أو ١٣ أو ١٤ بيتا ، وتأتي قطعة واحدة مما يضم من ١٦ إلى ٢٠ بيتا .

ويؤكد الشعر المزيد بدوية غزله إما صراحة (رقم ٢، ٣، ٦، ٧٤، ١١٤، ١٥١، ٢١٠، ٢٤٩) أو عن طريق أسماء الأماكن المعروفة في شبه الجزيرة العربية ، أو وصف هذه الأماكن وصفا يدل على وقوعها على الرمال والكتبان حيث اللوى والمنعرج والمنحنى وما أشبه . واعترف الشاعر بذلك صراحة في قوله :

وما اشتياقي إلى نجد وساكنها لولا بدور وغزلان وكتبان (رقم ٢٤١، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٦، ٢٤٦)

أضيف إلى ذلك قَرَن نفسه بمجنون ليلي في قوله :

حدثوا عن صبابتي وشجونني ودعوا ما يقال عن مجنون (رقم ٢٥١)

وتأثره بجميل بثينة في داليتيه رقم (١٢٣) وبخاصة قوله :

لئن رجعت تلك الليالي التي مضت وعابتكم ، إنى إذن لسعيد

الذي ينظر إلى قول جميل :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بوادي القرى ، إنى إذن لسعيد

(ديوان جميل ٦٥) .

وشد في مقطوعات قلائل فأعلن أن محبوبه تركي (رقم ٢١، ١١١، ١٩٥) .

وتذكرني أسماء الأماكن التي أوردها الشاعر بما قال ابن حجة الحموي (أبو بكر بن علي ٧٦٧ - ٨٣٧ / ١٣٦٦ - ١٤٣٣) بعد ذلك بما يقرب من قرنين ، قال : «إن الغزل الذي يصدر به المديح النبوي يتعين على الناظم أن يحتشم فيه ويتأدب ، ويتضاءل ويتشعب ، مطربا بذكر سلع ورامة وسفح والعقيق والعذيب والغوير ولعلع وأكناف حاجر ، وي طرح ذكر محاسن المرد ، والتغزل في ثقل الأرداف ...»^(١) .

وإذن كان ذكر الأماكن التي ذكرها ابن مطروح - وهي التي ذكرها ابن حجة نفسها - لا ينتهك الحشمة والأدب ، في عصر ابن حجة . وأعتقد أن ذلك كان عصر ابن مطروح أيضا . وأظن أن هذا دلالة أن التجربة التي يتغزل بها الشاعر متوهمة . ومن ثم لم تنتهك مقام الرسول .

وليس معنى ذلك أن كل غزله على هذه الشاكلة ، فإن له غزلا حضريا كثيرا ، يصدر عن روحه المصرية ، حتى قيل عن المقطوعة الجيمية رقم (٥٩) إنه نهج فيها منهج صديقه البهاء زهير .

وللقريب دوره الكبير والمهم في غزل الشاعر . فقد رأى أن حديثه عنه يغري على زيادة حبه ، ويتساءل : هل علم بما جرى بينه وبين حبيبه عندما تواصل ، بل يتمنى أن يدري بذاك . وأخيرا لا يهمه : أدرى أم لم يدري . (رقم ٢٠، ٤٠، ١٠٩، ١٤٥، ١٥١، ١٩٨) .

ويصف الشاعر حبيبه بالظبي أو الغزال ، ثم لا يكاد يقف إلا عند وجهه وقوامه . فالوجه قمر أو بدر أو هلال ، والعيون سيوف أو سهام أو رماح ... من الأسلحة القاتلة . والقوام لدن ممشوق كأنه خوط بان أو غصن أو قضيب ، مع الصورة المعتادة للأرداف عند العرب . ويكاد الشاعر لا يذكر ما ذكرت من أسلحة وغصون لذاتها ، وإنما يأتي بها للتعبير عن أعضاء الحبيب .

ويلفت النظر في الغزل أيضا أن الشاعر يصوره في كثير من القطع والقصائد ذكريات ممتعة مضت ، ويتمنى أن تعود ثانية (رقم ٧٣، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٦، ١٤١، ١٥٣، ١٦٦، ١٨١، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٥٧) .

وأخيرا كان الشاعر يعد نفسه إمام العشاق (رقم ٣، ٤، ٢٠، ٧٥، ٧٦، ٩٢، ١٠٨، ١٢٧، ١٨٧، ١٩٥، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٥٥).

وما زالت ملاحظة د. شوقي ضيف مصيبة على الرغم من كل ما زيد علي الديوان ، فاسم الملك الصالح يكاد يكون مفقودا بين ممدوحيه ، على حين نجد أسماء الخليفة المستنصر بالله ، والملوك الأشرف والسعيد والكمال والمسعود والمعظم والمغيث والناصر ، وأبناء شيخ الشيوخ عماد الدين وفخر الدين ومعين الدين ، وإلى جانبهم جماعة من النابهين .

وكما لاحظنا في الغزل نجد عنده مدائح كثيرة تضم كل منها بيتين فقط (رقم ١٤ ، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٤، ١٢٢) ، ومدحة واحدة تضم ثلاثة أبيات (رقم ١٣) أو ستة (رقم ١٥) . وأطول مدائحه مدحته في فخر الدين بن شيخ الشيوخ ، وتضم ٧٣ بيتا ، يليها مدحته في المستنصر وتضم ٥٥ بيتا ، ثم مدحته في الملك الأشرف وتضم ٤٠ بيتا .

ويحتوي الديوان على خمس قطع في الرثاء . أطولها في رثاء فخر الدين (رقم ١٣١) ولا ندرى عدد أبياتها لأن جامع الديوان اختار منها ما أثبتته . وأقصرها بيتان في رثاء فخر الدين أيضا (رقم ١٧٥) وبيتان في رثاء الملك المسعود . أما الوسطى ففي رثاء الملك المعظم تورانشاه (رقم ١٥٧) وتضم ٥ أبيات .

ويحتوي على إخوانيات كثيرة ، ضم أقصرها بيتا واحدا في المدح (رقم ٣٤) ، ثم بيتين في موضوعات شتى ؛ وأطولها دعوة إلى مجلس لهو في ٢٨ بيتا (رقم ١٥٩) ، ثم جواب للبهاء زهير عندما سأل عنه في مرضه في ١٢ بيتا (رقم ٤٠) .

وتتعدد موضوعات الإخوانيات بين الاستهداء والاعتذار والإهداء والتذكير والتهنئة والتوديع ، وجواب رسائل والشكر والشوق والعتاب والمدح والهجاء .

ويجدر بنا الوقوف عند الابتهاال والتضرع من بين موضوعاته الأخرى ، والحق أن الديوان يكشف عن حس ديني عميق عند ابن مطروح ، في معظم شعره (رقم ١٤٨ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٩) . ولكن هذا الحس ازداد عمقا ، وسيطرة على الشاعر ، في مرضه الأخير ، وبخاصة في أيامه الأخيرة ، فأصدر القطعة وراء القطعة في التوسل وطلب المغفرة ، وسجل قريب له تواريخ نظم بعضها (أرقام ٨٣ - ١٠٠) .

لغته

لفتت لغة ابن مطروح كل من كتب عنه فهي جزلة تحاكي لغة الشعراء العباسيين ، وهي في الوقت نفسه واضحة الألفاظ ، يكاد قارئها لا يحتاج إلى معجم .

ولكن هذه اللغة تتخلى عن رزانتها ، وتحاكي الحوار المحتاد بين المثقفين المصريين ، بل لا تستنكف أن تختار ألفاظا عامية أحيانا (رقم ٥٩) .

ونلاحظ على هذه اللغة ميل الشاعر إلى استخدام التصغير (رقم ١١٤ ، ١٤٠ ، ١٦٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦) ويكثر من إدخاله على لفظي أهل (رقم ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ٢٢٦) وبرق (رقم ١٤٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦) .

كذلك كثرة الأقسام عنده ، ولعله كان متأثرا في ذلك بمصريته ، فالمصريون كثيرو الحلف ، بل ويفتن في صورة هذه الأقسام (أرقام ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨) .

وأكثر من الدعاء بصورة ملحوظة في أكثر موضوعاته (أرقام ١ ، ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٣ - ٩٧ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ - ٢٥٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٥) .

وابن مطروح من شعراء الجناس والطباق والمقابلة ، تكاد لا تخلو منها مقطوعة ، بل يوجهه الجناس أحيانا إلى التعبير ، الذي يلائمه .

وكثر عنده إلى حد ما الاكتفاء ، مثل قوله في مدحه للملك الأشرف :

ودخلت من أبوابه في جنة ياليت قومي يعلمون بأننى

يامكثرى الدعوى : اخفضوا أصواتكم ما كل رافع صوته بمؤذن

(٤) . وانظر أرقام ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ١١٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

ويكشف البيت الأول من البيتين عن تأثر الشاعر بالقرآن الكريم . وحقا يتبين ذلك في مواضع متعددة ، إما بالاقتراس من الآيات أو بالإشارة إلى بعض القصص أو الظواهر القرآنية . (أرقام ١ ، ٤ ، ٢٠ ، ١٢٥ ، ١٧٢ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥) . وتأثر بالحديث الشريف ، وإن كان تأثره بمصطلحات علم الحديث أكثر . (٢٠ ، ١٢٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣) . كذلك أورد بعض الأمثال والأقوال السائرة إما نصا ، وإمامع التصرف (١ ، ١١ ، ١٣٨ ، ١٤٧) .

ويبين الديوان أن الشاعر عنى بموسيقا شعره . وتبين البحور التي استعملها أنه كان مغرماً بالجزالة ، فنجد بحر الكامل أكثر البحور استعمالاً (٥٤ قصيدة أو قطعة) ، يليه الطويل (٤٧ عملاً) ، فالبيسيط (٣٣) ، وأقل البحور استعمالاً الهزج ومجزوء الرجز ومجزوء الوافر (عملان لكل منها) ، فالمديد (٣ أعمال) فالرمل (٤ أعمال) .

ويميل إلى تجزئة البيت إلى عبارات قصيرة مثل قوله :

مترنح كالغصن ، أو متألق كالبدر ، أو متلفت كالجوذر

(رقم ١٥٤ . وانظر أرقام ١، ٣، ١٩، ٢٠، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٥٦، ١٢٥، ١٣٩، ١٧٢، ١٩٨) .

ويصل به الأمر أحياناً إلى استخدام الكلمات ذوات الجرس الواحد أو المتقارب ، مثل :

قل للعواذل في هواه : ألا انتهوا لا أنتهى ، لا أرعى ، لا أنثنى

(أرقام ٤، ٥٧، ٦٢، ١٣٩، ١٧٢) .

ويكثر بشكل لافت للنظر من أسماء التفضيل ، أو ما يجيء على وزن (أفعل) من أسماء وأفعال ، حتى تكاد تكون القطعة كلها من هذا الوزن :

أعشق البيض ، ولكن خاطري بالسمر أعلق

إن في البيض لمعنى غير أن السمر أرشق

وظلال الأيك عندي من هجير الشمس أوفق

وشذا العنبر والمس لك من الكافور أعبق

وكذا التبر من الفضض ضصة في العين أنفق

(١٩٤ . وانظر ٥، ٧٥، ٧٩، ٩٣، ١٧٥ خاصة)

والأمر الذي يؤسف له أن الشاعر وقع في بعض الهنات اللغوية ، مثل :

وكيف ولا أخاف ولي ذنوب قدمت بها على الملك العظيم

(رقم ٨٥) فواو العطف مقحمة على (ولا) لإقامة الوزن .

وكرر الأمر في قوله (رقم ٢١٢) :

أحبابنا ، لا وما بينى وبينكم من الوداد ، وما ودى بمننتل
فالواو مقحمة على (وما ودى بمننتل)
وقال في (رقم ١١٥) :

أيام لو سئل المشي سب : لما ألم بشيبتى

فالصواب (لم) بدون ألف .

وقال في رقم (١٣٢) :

أوقعت قلبي صائدا فأصدته والصيد من شيم الملوك الصيد
والصواب (فصدته)

وأرغمه الوزن على إقحام كلمات لا تضيف معنى جديداً مثل قوله في (رقم ٢٢) :

وكم لك من نعمة ضخمة على وعندي ، وكم من يد

فالمفهوم من عندي ، هو المفهوم من على نفسه .

ديوانه

تبين أشعاره الابهالية أن عز الدين على بن غياث القرشى من أقربائه كان يتلقى بعض شعر ابن مطروح منه مباشرة ، وأذن الشاعر له في روايته . كذلك ذكر حاجي خليفة أن أحد أصدقاء الشاعر جمع ديوانه .

وقد طبع الديوان في القسطنطينية سنة ١٢٩٨ / ١٨٨١ مع ديوان العباس بن الأحنف .

واعتمدت في تحقيق الديوان إلى جانب هذه الطبعة على ثمانى نسخ مخطوطة منه ، يمكن تقسيمها إلى ثلاث فصائل .

تضم الفصيلة الأولى نسختين متماثلتين ، أعطيتهما رمزى ك ، كب .

وتضم الفصيلة الثانية نسختين أعطيتهما رمزى ع ، مك ، وهى قريبة من الفصيلة السابقة .

وتضم الفصيلة الثالثة ، التي تنفرد عن السابقتين ، ثلاث نسخ ، وأعطيتها من الرموز

ب ، ج ، د .

وهاك وصف النسخ واحدة واحدة :

ك

مصورة عن مخطوطة محفوظة في مكتبة كوبرلي بتركيا تحت رقم ١٢٦٦ . تستهل بالديوان ، وتعقبه بديوان الشيخ إبراهيم المباط المسمى الطراز المعلم ، وتعقبهما بعدد كبير من التخميسات ، ومزدوجة للشيخ حسن الشامي ، وأخرى لابن علي الشيباني ، ووصية لفخر الدين بن مكانس ، وقصيدة للصفدي ، وحكايات عن بعض النحويين ، والعباد ، والأعراب ، والنسوة العاهرات المضحكات ، ونبد من شرح لحكم ابن عطاء الله السكندري ، والسبع فنون ، وبحر السلسلة ، والموال ، والدوبيت ، والمقاطيع ، وغير ذلك .

وتحمل الصفحة الأولى من المجلد عنوان (ديوان الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح ، نغمه الله - تعالى - برحمته) . وتورد الصفحة الأولى من الديوان بعد البسملة : (قال الصاحب . . . برحمته أمين ، يمدح أمير المؤمنين المستنصر بالله) ، ثم القصيدة الحائية .

ويشتمل الديوان على ٤٩ صفحة ، تحتوى كل منها على ١٩ سطرا ، وعلى بعض التعليقات الشارحة على الهوامش الواسعة .

ويُشعر الكاتب في آخره بانتهائه ومصدره وتاريخ نسخه ، قال : «تم الديوان المبارك ، ووافق الفراغ منه في أواخر ربيع الأول سنة اثني عشر^(١) وألف [١٦٠٣ م] على يد فقير رحمة ربه عمران بن محمد المغربي عفى^(١) الله تعالى عنهما والمسلمين أجمعين» . وقال «رأيت علي نسخة أصله ما صورته بخط أخينا الشيخ يوسف المغربي : قد اشتهر أن القصيدة التي أولها : خذوا قودى من أسير الكلل . . . » وأظن أنه يعنى الأديب نزيل مصر يوسف بن ركريا المغربي المتوفى ١٠١٩/١٦١١ .

(١) كذا في الأصل .

ك

نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة ولي الدين أفندي تحت رقم ٣٢٠٨ ، وتشتمل على ٤٩ صفحة ، تحتوى كل منها على ١٩ سطرا . كتبت بالخط الفارسي .

وتماثل ك تقريبا في الاستهلال ، ثم تماثلها في القصيدة التي يبدأ الديوان بها ، والمقطوعة التي يختم بها ، وترتيب إيراد القصائد فيهما .

وتقول في إيذان الانتهاء : «تم ديوان ابن مطروح . وهذا ما وجد في المنقول من الأصل المنقول منه ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه أجمعين ، في العشر الأخير من المحرم لسنة ١١٢٢» [مارس ١٧١٠]

يلي ختم المالك الذي يقول : «وقف شيخ الإسلام ولي الدين أفندي ابن المرحوم الحاج مصطفى أغا ابن المرحوم الحاج حسين . . سنة ١١٧٥» [١٧٦٢ م]

ع

مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة الأوقاف العامة في بغداد تحمل رقم ٤٩٠ مجاميع ، وتضم دواوين الشاب الظريف ، وابن النبيه ، وحسام الدين الحاجري ، وابن منجك ، إضافة إلى ديوان شاعرنا .

ويتكون الديوان من ٧٠ صفحة ، تشتمل كل منها على ٢٤ سطرا ، مكتوبة بالمداد الأسود ، وعناوينها وفواصلها بالأحمر ، وتماثل ك ، وكب في ترتيب القصائد .

وكشف في آخر صفحة عن ناسخه وتاريخ نسخه فقال : «تم الديوان بحمد الله تعالى الحنان المنان ، في يوم الأحد السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني ، سنة أربعة وأربعين وألف [٢٢ أكتوبر ١٦٣٤] على يد الفقير الحقيير ، راجي لطف الله - تعالى - الخفي ، رمضان بن موسى العطيفي الحنفى ، غفر الله - تعالى - له ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم»

وجاء في صفحة الغلاف ترجمة لابن مطروح أخذها الكاتب عن ابن العديم ، والتعليكات الآتية «الحمد لله تعالى - ملكه - من فضل الله تعالى ولطفه الخفي - عبده الفقير الحقيير رمضان بن موسى الحنفى ، غفر الله - تعالى - له ولوالديه ولجميع

المسلمين أجمعين آمين» و« فى نوبة الفقير عبداللطيف وسمى بن السيد أحمد السيد قدورى ، عفى الله عنهم» و«ملكه الفقير أحمد سنة ١١١٧ / [١٧٠٥] عفى عنه» و«فى نوبة العبد الحقير الحاج يوسف بن محمد الجمالى عفى الله عنهما بمنه وكرمه آمين ، فى ١٠ ذى الحجة سنة ١١٧٦ . [١٧٦٢/٦/٢٣] .

أما الكاتب فهو رمضان بن موسى بن محمود ، أديب دمشقى ، كانت له رواية فى الشعر ، وكتب الكثير بخطه (١٠١٩ - ١٠٩٥ / ١٦١٠ - ١٦٨٤) . ومع ذلك فالمخطوطة كثيرة الأخطاء .

ب

مصورة عن مخطوطة محفوظة فى مكتبة جون ريلاندز ، بمانشستر فى انجلترا . تحت رقم [٤٧٦] ٤٦٤ . ويشتمل الديوان على ٣٤ صفحة ، ويحتوى كل منها على ١٧ سطرا .

ويفتح بالدالية :

دنوت وقد أبدى الكرى منه ما أبدى فقبلته فى الخد تسعين أو إحدى

وينتهى بالدالية :

تعشقت ظبيا وجهه مشرق كذا إذا ماس خلت الغصن من قده كذا

وتحمل صفحة العنوان عنوانا بخط مغاير لخط الكاتب ، وتمليكا غير مؤرخ ، ولكن صفحته الأولى تقول بعد البسملة : «قال الأديب البليغ يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين بن مطروح» ويقال فى الختام : «تم ما وجد من ديوان الأديب البليغ يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسن بن مطروح ، سامحه الله» .

ويرد بعد هذا ثلاث قصائد بخط مختلف ، ومصدرة بالقول : «وجدت فى كراسة هذا الشعر ، ولم نعرف لمن هو لأن أولها ساقط ، منها هذه القصيدة ويليه قصيدة من سبعة أبيات بخط مختلف كل الاختلاف ، ولم أجد شيئا من هذه الأشعار فى النسخ الأخرى ، إضافة إلى أنها تختلف عن نهج ابن مطروح ولذلك أهملتها .

ج

مصورة عن مخطوطة محفوظة بالمتحف البريطانى تحت رقم ٣٨٥٣ OR . وعنوانها «الديوان المبارك ديوان الشاعر الأديب الشاعر المفلح يحيى بن عيسى بن مطروح ، تغمد الله برحمته وأسكنه فسيح جنته» وخاتمتها «تم الديوان بحمد الله - تعالى فى شهر شوال سنة ثمانية وثمانين وألف» [ديسمبر ١٦٧٧]

ويضم الديوان ٢٨ صفحة ، تحتوى كل منها على ٢٢ سطرا ، ويبدأ بالقصيدة التى بدأت بها ب ، ويسير على ترتيب قريب من ترتيبها .

د

مصورة عن مكتبة الأسد (الظاهرية) بدمشق ، تفتح بديوان ابن مطروح ، ويبدأ فيها بعد البسملة بالقول : «قال صاحب جمال الدين ابن مطروح :

هى رامة ، فخذوا يمين الوادى وذروا السيوف تفر فى الأغماد»

ويبدو أنه ينتهى البيتين اللذين أولهما :

قل لأحبابنا الجنة علينا : درجونا على احتمال الملال

لأن الكاتب أورد بعدهما بيتين صرح أنهما لا ين نباته .

وإن لم يكن الأمر كذلك تكون نهاية الديوان القصيدة التى قبلهما ، ومطلعها :

خذوا قودى من أسير الكلل فوا عجبا من أسير قتل

وأورد الكاتب بعد بيتى ابن نباتة مجموعة وافرة من الشعر ، نسبها إلي قائلها أحيانا ، وأهمل ذلك كثيرا .

وإذا صح ذلك كان ديوان ابن مطروح يضم ٣٩ صفحة ، تحتوى كل منها على ١٥ سطرا ، ويشتمل الديوان فى هذه النسخة على ٤٠ قصيدة ومقطوعة أو ٤١ . وتختلف فى ترتيب قصائدها عن بقية النسخ ، مع الاقتراب من ب ، ج .

ولا تصرح المخطوطة باسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ، ولكن فى أول صفحاتها كتب : «نظر فيه ، وتأمل رموزه ومعانيه : الفقير الحقير الراجى عفوره والغفران ، عبدالله بن آل ياسين . . سنة ١٢٨٣ هـ (؟) [١٨٦٦ م]

وتمتلئ هوامش المخطوطة المكتوبة بخط ردىء بفوائد لا تتصل بشعر ابن مطروح .
والشكر واجب على لخزانة المخطوطات فى مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
بدبى لإهدائه إياى مصورة عن هذه النسخة أكملت المصورة التى كنت حصلت عليها
من دمشق .

مك

مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة الحرم فى مكة المكرمة . جاء فى صفحة
العنوان : «ديوان الصاحب الوزير جمال الدين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسن بن
حمزة بن مطروح . تغمده الله برحمته ورضوانه ، أمين» . وكرر هذا النسب ثانية فى صدر
القصيدة الحاثية التى بدأ بها .

وتحتوى المصورة التى وصلتنى - ومفقود آخرها - على ٧٤ صفحة ، تحتوى كل
واحدة منها على ٢١ سطرا ، وتشتمل المصورة على ١٤٣ قصيدة ومقطوعة تنتهى بالبيتين
اللذين مطلعهما :

ليس فى التقويم لى رأى ولا حسن اعتقاد

ونفقد فيما فُقد اسم الناسخ ، وتاريخ النسخ ، ولكن يعزينا بعض العزاء أننا فى
صفحة العنوان إزاء مطالعة يقال فيها : «نظر الفقير إلى الله تعالى سيد أحمد بن الحاج
عبدالعزیز ، عفى عنه سنة ١٠٨٩ [١٦٧٨] ، وثلاث تمليكات ، نصها : «ثم ساقته
المقادير إلى ملك الفقير محمد حجازى بن حجازى الحلبي ثم المدنى النوبختى ، فى
صفر الخير سنة ١١١٣ [١٩٢٣] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ،
وسلم» ، و«ثم ساقته المقادير إلى العبد الفقير إلى الله ، عبدالله بن أحمد بن عبدالله
الحجازى بمكة المكرمة عام ١٣٤٢ هجرية [١٩٢٣] ، و«ثم ساقته المقادير أخيرا إلى
العبد الحقير إلى الله ، عادل بن عبدالله بن أحمد الحجازى ١٣٩٠ هجرية [١٩٧٠]» .
وعلى الصفحة تمليكات أخرى غير مؤرخة ، وأختام وأشعار أظنها فارسية .

تنظيمى للديوان

أثرت أن أقسم الديوان قسمين . أورد فى أولهما الشعر كما ورد فى الطبعة الأولى
ونسختى ك و كب . ولما وجدت بقية النسخ تختلف فى ترتيب ما أوردته من شعر ،

فضلت ترتيب القسم الثانى الذى أوردت فيه كل ما حوت من شعر حسب قوافيها على
حروف الهجاء ، . وعند اتحاد الروى بدأت بالمضموم منه ، يليه المفتوح ، فالمكسور ،
فالساكن ، فالملحق بالهاء ، وأخيرا الملحق بها .

قائمة الرموز فى المخطوطات والمطبوعات :

ب	من نسخ الديوان
ت	مخطوط بالمتحف العراقى رقم ١٩٤٤
ج	من نسخ الديوان
ح	حلبة الكميت
د	من نسخ الديوان
س	ابن إياس
ش	العماد
ط	طبعة الديوان الأولى
ظ	ظهر الورقة
ع	من نسخ الديوان
ك	من نسخ الديوان
كب	من نسخ الديوان
الكتبى	ابن شاكر
مت	مخطوط المتحف العراقى رقم ١٨٨٧
مك	من نسخ الديوان
مج	مخطوط المتحف العراقى رقم ١٠٢
مخ	آل عبد القادر
ن	ابن تغرى بردى
و	وفيات ابن خلكان
ى	اليونينى

الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي^(١)

(١)

قال المصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح ، تغمده

الله تعالى برحمته ، يمدح أمير المؤمنين المستنصر بالله^(٢)

[الكامل]

اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَيُّ طَرْفٍ يَطْمَحُ أم أَيُّ ذِي لِسَنٍ يَقُولُ فَيُفْصِحُ؟^(٣)
 حَرَمُ الْخِلَافَةِ وَالْإِمَامِ أَمَامَنَا فمن العجائب أَنْ لَفْظًا يَجْنَحُ^(٤)
 عَظُمَ الْمَقَامُ عَنِ الْمَقَالِ ، فَحَسَبْنَا أَنَا نُقَلِّدُ عَنْدهُ وَنُسَبِّحُ
 شَرْفًا بَنَى الْعَبَّاسُ ، مَا أَبْقَيْتُمْ فَخَرًا لِمَفْتَخَرٍ بِهِ يَتَبَجَّحُ^(٥)
 لَكُمْ الْمَقَامُ وَيُثْرِبُ دُونَ الْوَرَى إِزْنًا ، وَمَكَّةُ وَالصُّفَا وَالْأَبْطَحُ^(٦)
 أَوْ لَيْسَ جَدُّكُمْ الَّذِي اسْتَسْقَى بِهِ عمرٌ ، فَجَادَ لَهُ الْغَمَامُ الدَّلْحُ؟^(٧)
 فَيَقْدِرُ مَا رَمَى السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ طَفِئَتْ قَرَارَةٌ كُلِّ وَادٍ تَطْفَحُ^(٨)
 وَغَدَا الْحِجَازُ بِهِ مَرِيعًا بَعْدَمَا ذَهَبَتْ فُصُولُ الْحَوْلِ وَهُوَ مَصُوحٌ^(٩)
 لَا يُدْعَى هَذِي الْمَنَاقِبَ مُدَّعٍ فَالْبَيْتُ أَمْلَكُ ، وَالسَّجِيَّةُ أَسْجَحُ^(١٠)
 مِنْ مَعْشَرٍ جَبْرِيلُ مِنْ خُدَّامِهِمْ ويمثلُ ذَا يَتَمَدَّحُ الْمَتَمَدِّحُ^(١١)

(١) كذا في مك . وفي ع : وبه نستعين . وفي كب : وصلى الله على سيدنا محمد وآله ، ولا يوجد شيء في ك ، ط .

(٢) ك ١ . كب ١ . ع ١ . مك ١ .

ع ، مك : المستعين بالله . وهو خطأ ، لأن المستعين تولى الخلافة من ٢٤٨ إلى ٢٥٢ . أما المستنصر فتولاها من ٦٢٣ إلى ٦٤٠ ، أي إبان حياة ابن مطروح .

(٣) اللسن : الفصاحة .

(٤) يجنح : يميل وينحرف . ع ، مك : حرم الخليفة . كب : يجمع .

(٥) ك ، ط : به يستنحج . يتبجح : يفرح ويفتخر .

(٦) ك ، ط : بين الوري .
 يثرب : الاسم القديم للمدينة المنورة ، وبقية الأسماء في مكة ، فالمقام : مقام إبراهيم . والصفاء : قرينة المروة ، ويكون سعى الحجاج بينهما . والأبطح : المسيل الواسع فيه الحصى الدقيق .

(٧) كب : عمرا . وهو خطأ ، لأنه يشير إلى استسقاء عمر بن الخطاب بالعباس بن عبدالمطلب عندما انعدم المطر . وفي ع ، مك : الريح . وفي ك : الدلج .

الدلج : التي تتحرك ببطء لثقل ما تحمل من ماء .

(٨) مك : يطمح ، تحريف .

تطفح : تمتلئ وتفيض .

(٩) المريع : الخصيب . المصوح : الجاف لا نبات فيه . (١٠) البيت : البيت الحرام . أسجح : أسهل وأدث .

(١١) ع ، مك : في معشر .

لما سَمَوْا سمحوا ، فحدّث صادقاً
فوق السماء خيامهم مضروبةً
حيثُ النجومُ تُعدُّ من حصْبائها
والغيثُ حيث يرى الملائكُ سُجّداً
متواضعين لعزة نبوية
أخليفة الله الرُّمّاهل لى إلى
حتى أطوفُ بذلك الحرم الذى
وأجبل فى ملكوتِ قُدسك ناظرا
وأقبّل الأرض المقدسة التى
وأقومُ أنشد ما يكاد له الصُّفا
هذا الذى نزل الكتابُ بمدحه
هذا نذيرُ النفخة الأخرى الذى
هذا هو المُلْك الذى لا يُبْتَغى
وَأَلْيَة بالواخِذات إلى مئى
وأعيد مجدك ، لو عبرت إلى لظى
وتبدلت فى الحال روضاً مُنبّتا
وغدتُ جدائلها تصفّق بهجةً
لا در دَرى إن وَنت بى همّةً

عن أنفُس تسمو وأيد تسمع^(١)
فلخيلهم مُسرّى هناك ومُسرّح^(٢)
والبرقُ منها بالسَّنايك يقدح
وجباؤها عرقاً هنالك ترشّح
حمد السرى سار لها يتصبّح^(٣)
بُخبوحة الفردوس باب يُفتح ؟
ما فاز إلا من به يتمسّح
ما زال يُغبق بالنسيم ويصّبح^(٤)
أرج السعادة من تراها يُنفّح
إن لم يسر طربا له يتزحزح^(٥)
فبأى شىء بعد ذلك يُمدح ؟
من لا يدين بحبّه لا يُفلح^(٦)
لسواك ، والشرف الذى لا يرجع^(٧)
قسما أبر به ، ولا أتمسّح^(٨)
خمدت ، وكان لهيبها لا يُلْفح^(٩)
زهرا ، وبات الغيث فيها يُسْفَح^(١٠)
والأيكُ ترقص ، والحمام تصدح
عن قصيد دار ظلّها لا يبرّح^(١١)

بغداد أيتها المذاكى إنها
خَبَباً وتقريباً وانضاءً ، فبى
والى أمير المؤمنين رفعتُها
من جوهر الكلم الشريف تُخَيّر
محجوبة وحديثها بين الورى
تسرى الكواكب طالبات شأوها
فتفتوها شرفاً ، فتصبّح وهى من
فُت الأولى راموا مجاراتى إلى
فبلغت مالم يبلغوا ، وشهدت ما
وتكفلت ببلوغ ما حاولته
فالشّد قمية فى الأزمة ترتضى
حتى وصلتُ بها سرادق أبلج
مستنصر بالله يُمسى دائباً
تَعْرُو المنابر حين يُذكر هيبته
تَعشى النواظر إن بدت أنواره
يعفوا ويصفح قادرا عمن جنى

أُنَجى ، وأنجع للشؤون ، وأنجع^(١)
شوقاً إلى ذاك الجناب مسرّح^(٢)
عذراء تنفر من سواه ، وتجمّع^(٣)
ومن الكلام مُقْبَح ومنفّح^(٤)
إن الإناء بما وعاه ينضّح^(٥)
وتبيتُ فى بحر المجرّة تسبح
طول السرى والأين حسرى طلّح^(٦)
هذا المدى ، وكبت ورائى قُرح^(٧)
لم يشهدوا ، ومُنحت ما لم يُمنحوا
همم يَضيق بها الفضاء الأفيح^(٨)
والأعوجية فى الأعنة تَمْرَح^(٩)
من وجهه سر النبوة يُشرّح^(١٠)
فيما يُقرّبه لديه ، ويصّبح^(١١)
حتى الجماد لذكره يترنح^(١٢)
فالطرف يطرف ، والجوانح تجنح^(١٣)
عملا بقول الله : ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾^(١٤)

(١) كب : بغداد . ع ، مك : أيتها المدى لى . . وأنجع .

المذاكى : الخيل .

(٢) مك : خبياً وانضاء . مك ، ع : ذاك الجمال .

الخبب والتقريب : نوعان من السير . الإنضاء : السير الذى يرهق الحيوان ويهزله .

(٣) ع ، مك : عن سواه . (٤) مقبّح : كذا فى كب . وفى ك ، ع ، مك : مبيح ، بدون نقط . وفى ط : مبهرج .

(٥) ع ، مك : بما حواه . وهى ووعى بمعنى واحد .

(٦) السرى : سير الليل . الأين : التعب . حسرى : هزيلة . طلّح : مرهقة .

(٧) ع : بيت الأولى : تحريف . ع ، مك : فكبت .

القرح : الخيل التى استتمت السن .

(٨) سقط البيت من ع ، مك .

الأفيح : الفسيح .

(٩) للشذمية : الإبل المنسوبة إلى شذقم ، والأعوجية : الخيل المنسوبة إلى أعوج ، وهما من أشهر حيوانات العرب

قوة وسرعة .

(١٠) أبلج : أبيض . (١١) ع ، ك : مستنصراً . ك : يعزى . وفى الأصول : يسمى ، تحريف نل عليه يصبح فى آخر البيت .

(١٢) كب : تغزو المنابر . مك : تغدو . ع : تغد . (١٣) تعشى : كذا فى كب . وفى بقية النسخ : تغشى .

(١٤) يشير إلى الآية ١٠٩ من سورة البقرة .

(١) ع : أنفس شمو ، تحريف .

(٢) مسرى ومسرح : مصدران ميميّان . الأول من سرى بمعنى سار عامة الليل ، والثانى بمعنى سار مشية سهلة .

(٣) ع ، كب : مك : بها .

(٤) الغبوق : شراب المساء . والصبح : شراب الصباح .

(٥) ك : ما يكاد مبالغاً . كب : ما يكاد مبالغ إن لم يشر . ع : ما يكاد مبالغ إن لم يشرط باله . مك : مبالغ إن لم يشر باله . الصفا : جمع صفاة ، وهى الحجر الصلب الضخم لا يثبت .

(٦) ع : من لا تدمن حبه ، تحريف .

(٧) ع ، كب ، مك : ينبغى .

(٨) سقط البيت من ع ، مك .

آلية : قسم . الواخِذات : اللواقط المسرعات .

(٩) ع : يفلح ، تحريف .

(١٠) مك : منها يسفح .

(١١) ع ، مك : ظلّها يصمّح . وعليها يختل الوزن . ك ، كب : ظلّها لا يصمّح . ولا يصلح معناها .

در الدر : كثر الخير .

من مُبْلَغُ قوما بمصر تركتهم
ما نلتُ من شرفٍ ، ومجدٍ باذخ
فبذلك الشرف الذي أوتيته
إنني لأربحُ متَجَرًّا من معشرٍ
جلبوا الذي يفنى وينفذ عاجلا
اللَّهِ حَسْبُكَ يا ابنَ عمِّ محمد
لا ثلَّ عرشُ خلافةٍ مذ حُطَّتْهَا
وقد استقر الملكُ فوقَ سريرِها
ففى ظلِّه للاثنيين - فلذُّ به
ما لا رأتُ عينٌ ، ولا سمعت به
إن الخلافةَ لم تكن إلا لكم

فَرَقَا ، وَأَعْيَنُهُمْ لَعَوْدِي تَطْمَعُ^(١)
وَعَلَى لَهَا فَوْقَ الْكَوَاكِبِ مَطْرَحُ^(٢)
وَبِحَسَنِ مُنْقَلَبِي إِذْنٍ فَلْيَفْرَحُوا
أَصَحْتُ بِضَائِعُهُمْ تَذَالُ وَتُطْرَحُ^(٣)
وَجَلِبْتُ مَا يَبْقَى ، فَمَنْ هُوَ أَرْبَحُ ؟
فَلَسَبْتُ مَدْحَكَ ذِي اللَّالِكِي تُصْلِحُ^(٤)
قَرَأْتُ عَلَى أَعْدَائِهَا ﴿لَنْ تُفْلِحُوا﴾^(٥)
وَالْعِزُّ تَحْتَ لَوَائِهَا لَا يَبْرَحُ^(٦)
إِنْ كُنْتَ تَقْبَلُ مِنْ نَصِيحٍ يَنْصَحُ -^(٧)
أُذُنٌ ، وَلَا أَمْسَى بِبَالٍ يَسْنَحُ^(٨)
مَنْ أَدَمَ ، وَهَلُمَّ جَرًّا تَصْلَحُ

(٢)

وقال أيضا يمدح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف

عند مسيره إلى حلب المحروسة(*)

لا وعينيك ، ويكفى ذا القَسَمِ
أيها الراقِـدُ فى لذاته
ويحَ قلبى من هوى مستهزئٍ
ما رأتُ عيناى نوما منذُ كَمَ^(١)
نَمَ هَنِئًا إِنَّ عَيْنِي لَمْ تَنَمَ^(١٠)
ما رَأَى حَنِقًا إِلَّا ابْتَسَمَ^(١١)

(١) مك : لغورى . ع : لغور . الفرق : الخوف .

(٢) ك : كب : وغدا بنا فوق الكواكب . الباذخ : العالى . المطرح : المكان .

(٣) تَذَالُ : تَهَانُ وتَبَذَّلُ . تطرح : تبعد وترمى .

(٤) ك : ٤ . كب : ٤ . ع : ١ ظ . مك : ٣ . ج : ١٣ . د : ١١ ظ . ب : ١٤ .

(٥) ع : مك : ذا اللالكي ، خطأ . (٥) مك : قد حطتها ، تحريف . وفيه إشارة إلى الآية ٢٠ من سورة الكهف .

(٦) ع : والفر ، تحريف . (٧) ك : اللاتذيين ، تحريف .

(٨) ع : كلا رأت ، تحريف .

(٩) ب : ج : ط : عيني . كب : عيني مناما .

(١٠) مك : فى لذته . ب : ج : عن لذته ، تحريف .

(١١) ك : ما رأى بى الحق ، ع : مك : رأى صبا بكى إلا ابتسم . ب : د : رأى جفنى بكى . ج : رأى طرفى .

شاهدوا مَبْسِمَه مع أَدْمَعِي
قَمَرُ تَمَّ عَلَى عَشَاقِه
أَشْتَكِي سَقَمِي إِلَى أَجْفَانِه
بَدَوِي الْوَزَى إِلَّا أَنَّهُ
رِمَا هَمَّ بَلَثَمِي هَا زَنَا
لَا تَرَاهُ نَاسِيَا لَفْظِه : (لَا)
عَجَبِي مِنْ قَلَمٍ فِي كَفِّهِ
أَنْتُمْ مِنْ مَعْشَرٍ ذَكَرَ النَّدَى
هَمَّ جِبَالُ الْحَلَمِ إِنْ أَغْضَبَتْهُمْ
كَلِمَا قَدْ كَرِيمٌ رَاحَةٌ
مَنْ يَرُدُّ الْغَيْثَ إِنْ قِيلَ : هَمَى ؟
مَلِكُ الْعِلْمِ تَرَاهُ أَبَدَا
حَارَتْ الْأَفْلَاكُ فِي وَصْفِ فَتَى
حَاوَلُوا الْقِسْمَةَ مِنْ أَمْوَالِه
يَا وَزِيرَ الدُّسْتِ خُذْهَا جَمْلَةً
وَابْقَ لِلْسُّودِّ سُورَا لَا وَهَى
وَانظُرُوا أَيُّ أَقْسَاحٍ وَعَنَمِ^(١)
كُلُّ كَيْدٍ مِنْهُ لَمَّا قِيلَ : تَمَّ^(٢)
وَمَتَى يَشْفَى سَقَامُ بَسَقَمِ^(٣)
لَا يَخَافُ الْعَارَ فِي خَفَرِ الذَّمِّ^(٤)
فَإِذَا مَا سَمَّيْتُهُ الذَّمَّ الْتَثَمِ^(٥)
كَصَلَاحِ الدِّينِ لَا يَنْسَى (نَعَم)^(٦)
لَيْسَ يَمْضِي السِّيفُ إِلَّا إِنْ رَسَمَ
عِنْدَهُمْ ، حَتَّى وَإِنْ كَانَوا رَمَمَ
فَإِذَا اسْتَجْدَيْتَهُمْ كَانُوا دِيمَ^(٧)
أَخْرَجَتْهَا لِلْعَلَى مِنْكُمْ قَدَمَ
مَنْ يَرُدُّ اللَّيْثَ إِنْ قِيلَ : هَجَمَ ؟
نَاشِرَا مِنْ عِلْمِهِ أَعْلَى عِلَمَ
عَلَوَى الْعِلْمِ ، غُلُوَى الْهَمَمِ^(٨)
وَدَعَاوَا عَلَيْهِ لَيْسَتْ تُقَسِّمَ
فَإِذَا مَا فُصِّلَتْ كَانَتْ حِكَمَ
وَسَوَارَا لِلْمَعَالَى لَا انْفِصَمَ

(١) كب : مبسمه ، تحريف . ب : شاهدوا متشحا من أدمعى . ب ، ج ، د : تنظروا . المبسم : النعم . الأفاخي : جمع أفحوان ، وهو زهر أوراقه صفراء مفرقة تشبه بها الأسنان . العنم : نبات أزهاره قرمزية .

(٢) جعلت ب ، ج ، د هذا البيت تاسع الأبيات . ب ، د : كل نقص منه . ج : نقص فيه .

(٣) ج : اشتكى جسمي . ع : يشفى سقيما . مك : سقيم من سقم . ب ، ج : سقام من سقم .

(٤) د : بدوى الرأى ، تحريف . ج : نقض الذمم . كب : رعى الذمم . خفر الذمم : انتهكها ونقضها .

(٥) ب : هم مسلمي . ك : كب : حاربا . ج : سمته الوصل ابتسم . ويروى : وإذا .

(٦) ع : مك : نراه .. مثل ما يوسف لا ينسى ويروى : أراه لبيته يفاط يوما بنعم . ج : وليته ليس يغلط بنعم . د : لبيته بنعم يوما بنعم . وانتبهت القصيدة بهذا البيت فى ك ، كب .

(٧) استجداه : سأل العطاء . الديم : الأمطار تدوم طويلا .

(٨) علوى العلم : نسبة إلى على بن أبى طالب ، الذى اشتهر بالعلم .

(٣)

وقال أيضا يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل

رحمه الله تعالى^(١)

[الكامل]

قُدِّسَتْ مِنْ مَلِكٍ عَظِيمِ الشَّانِ مُتَتَابِعِ الْحَسَنَاتِ وَالْإِحْسَانِ
مَتَوَقِّدِ الْعَزَمَاتِ، قِيَاضِ النَّدَى حَدَّثَ عَنِ النِّيرَانِ وَالطُّوفَانِ
كَمْ يَلْهَجُونَ بِقَيْصَرٍ، مَنْ قَيْصَرٌ فِي ذَا الْمَقَامِ، وَصَاحِبُ الْإِيوَانِ؟
تَتَزَاكُمُ التَّيْجَانُ فِي أَبْوَابِهِ عِنْدَ السَّلَامِ، وَلَا يَسُو التَّيْجَانِ
حَتَّى إِذَا بَصُرَتْ بِهِ أَبْصَارُهُمْ خَرُّوا لَهَيْبَتِهِ إِلَى الْأَذْقَانِ^(٢)
وَيَرُوقُهُمْ بِمَقَامِهِ، وَيَرُوعُهُمْ بِشَرِّ النَّدَى، وَجَلَالَةِ السُّلْطَانِ
إِنَّ الْمُلُوكَ بِأَسْرِهِمْ خَوَّلَ لَهُ حَاشَا أَبْيَهُ، كِلَاهُمَا سَيَّانِ^(٣)
لَعِيدَاهُ يَوْمٌ عَبِيدٌ عِنْدَ لِقَائِهِ وَلَهُ عَلَيْهِمْ قَدَرَةُ النُّعْمَانِ^(٤)
صَانَ الْمَعَالَى حَيْثُ كَانَ أَبَا لَهَا وَكَذَا تَكُونُ حَمِيَّةُ الْغَيْرَانِ
ضَاقَتْ بِعَسْكَرِكَ الْفِيَّافَى وَالذُّرَى فَاضْرِبْ خِيَامَكَ فِي ذُرَى كَيَّوَانِ^(٥)
وَقَدْ الْكَوَاكِبُ كَالْمَوَاكِبِ وَالتَّحَقُّ بِشَرِيفِ ذَاكَ الْعَالَمِ الرُّوحَانِي^(٦)
أَلْقَى مَقَالِيدَ الْمَمَالِكِ عَنُودَ لَكَ حَسَنُ تَدْبِيرٍ، وَتَبَّتْ جَنَانِ
وَتَشَوَّفُ الْأَمْلاكَ لِاسْمِكَ كَلِمَا ذَكَرُوا سَمِيكَ عِنْدَ كُلِّ أَذَانِ^(٧)
أَعْرَبَتْ فِي هَامِ الْعِدَى لُغَةَ الرَّدَى وَرَفَعَتْهَا بِعَوَامِلِ الْمُرَّانِ^(٨)

(١) ك ٤ . كب ٤ . ع ٤ . مك ١٠ .

(٢) بصرت : كذا في مك ط ، وهو الفصيح ، وفي ع ، ك ، كب : بصروا .

(٣) الخول : الأتباع والحشم .

(٤) مك : عتيد . ط : لعداه عبد عند يوم لقائه . يشير إلى المروى عن النعمان ملك الحيرة ، أنه كان له يومان : يوم سعد ، ويوم يؤس ، يقتل فيه أول من يراه ، وأن ذاك كان نصيب عبيد بن الأبرص ومصيره على الرغم من إعزازه له .

(٥) مك : بعسكره .

(٦) كيوان : النجم زحل .

(٧) كب : وفد الموابك كالكوابك . ط : أفد الموابك كالكوابك . ع : الكوابك كالكوابك والتحف . مك : الكوابك كالكوابك والتحف .

(٨) الأملاك : الملوك .

(٩) العوامل من الرماح : أعلاها مما يلي السنان بقليل . المران : الرماح الصلبة اللدنة .

يَا نَاصِرَ الدِّينِ الْحَنِيفِ بِسَيْفِهِ وَمُذَلَّ أَهْلِ الشَّرْكَ وَالطُّغْيَانِ
أَمَّا وَقَدْ عَلَقْتُ يَدِي بِمُحَمَّدٍ وَظَفَرْتُ مِنْهُ بِبَيْعَةِ الرُّضْوَانِ^(١)
وَتَمَسَّكَتُ يُمْنَايَ مِنْهُ بِنَاصِرٍ فَلَتَّيْتُ أَسَاسَ الْيَوْمِ مِنْ خِذْلَانِي
أَنَا فِيكَ حَسَّانٌ ، وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ بِمُحَمَّدٍ عَطْفًا عَلَى حَسَّانِ^(٢)
لِلَّهِ رَأَيْتُكَ الَّتِي قَدْ أَصْبَحَتْ مَعْقُودَةً بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ
أَنْتَى قَصَدْتَ بِهَا رَجْعَتَ وَتَحْتَهَا مَلِكٌ مُطِيعٌ أَوْ أَسِيرٌ عَانِي^(٣)
أَمُنْتَ حَتَّى الْعُفْرِ فِي بِيدَائِهَا وَأَخَفْتَ حَتَّى الْأُسْدِ فِي خَفَّانِ^(٤)
وَنَشَرْتَ عَدْلَكَ فِي الْبَرِيَةِ كُلِّهَا حَتَّى اسْتَوَى الْقَاصِي بِهَا وَالْدَانِي

(٤)

وقال يمدح أخاه الملك الأشرف مظفر الدين أبا الفتح

موسى رحمه الله تعالى^(٥)

[الكامل]

وَأَفَى وَأَقْبَلَ فِي الْغَلَالَةِ يَنْثَنِي فَأَرَاكَ حَظَّ الْمَجْتَلَى وَالْمَجْتَنِي^(٦)
وَرَنَا فَمَا تُغْنِي التَّمَائِمَ وَالرُّقَى - وَأَبْيَكَ - عَنْ لِحَظَاتِ تِلْكَ الْأَعْيُنِ^(٧)
أَغْنَاهُ ذَابِلُ قَلْبِهِ عَنْ ذَابِلٍ وَبَشَعَهُ عَنْ بَيْتٍ شَعَرٍ قَدْ غَنَى^(٨)
رَشَأُ مِنَ الْأَعْرَابِ مَسْكُنُهُ الْفَلَا وَلَكُمْ لَهُ فِي مُهْجَتِي مِنْ مَوْطِنِ^(٩)
قَلِّ لِلْعَوَادِلِ فِي هَوَاهُ : أَلَا انْتَهَوْا لَا أَنْتَهَى لَا أَرْعَوِي ، لَا أَنْتَهَى^(١٠)

(١) يورى ببيعة الرضوان التي عقدها المسلمون مع النبي محمد ﷺ يوم الحديبية على الاستبسال .

(٢) يورى بالنبي وشاعره حسان بن ثابت .

(٣) العاني : اللذل .

(٤) ط : في راماتها . كب : وأمنت حتى العفو في ميدانها . وسقط البيت من ع ، مك . العفر : الظباء ، يعلو بياضها حمرة . خفان : موضع في بلاد العرب تكثر فيه الأسود .

(٥) ك ٦ . كب ٥ . ع ٢ . مك ٤ . ب ١٤ ط . ١٢ د . ج ١٣ ط . ٢٠٩/١ .

(٦) كب ، ط : في الغلال . المجتلى : الناظر .

(٧) ك ، د ، ي : من . ب ، ج ، د : عن فتكات .

(٨) أخرت ي هذا البيت عن تاليه . وفي ب ، ج ، د : ذبل عطفه . وذابل الثانية : رمح .

(٩) ب ، ج : في مهجة . ع : في مهجة من مسكن . مك : من مسكن .

(١٠) ع : هواه أقصروا . مك : هواه ألا أقصروا . د : هواه لانتهوا . ط : ألا انتهوا لا أنتهى . د ، ي : لا أرعوى ، لا أنتهى ، لا أنتهى .

يا لا يُمى في الحب غير مجرب
لا يخذعك لحظ طرف فاتر
فالحمر، وهي - كما علمت - لطيفة
وبليتي من صائد لي نافر
ألبستني يا هاجري ثوب الضنى
حتى فؤادي خانني، ووفى له
يا قلب، ما أنست بعدك راحة
عهدي به ویدی مکان وشاحه
وشدا بشعري فافتنت، ويا لها
شعري ومحبوبي يغنيني به
لا شيء يطرب سامعا كحديثه
الأشرف الملك الكريم المجتبي
ملك إذا أنفقت عمرك كله
وإذا انتخبت له دعاء صالحا
يا أيها الملك الذي من فاته
أفنيته خيلك والصوارم والقنا

أنا في الصباية قذوة فاستغيتني^(١)
أبدا، ولا تأمن لعطف ليين^(٢)
ولها من الألباب أي تمكّن
ومتى يُنال الوصل من متلون؟
وأخذتني يا تاركي من مآمني^(٣)
وكذا الرقاد صبا إليه وملني
فمتى أراك؟ ويا كرى أوحشتني^(٤)
والوجد باق، والتصبر قد فني^(٥)
من فتنة شنعاء لو لم أقتن^(٦)
وهناك تحسن صبو المتدين^(٧)
إلا الثناء على علا شاه أرم^(٨)
موسى، وتّم بالرحيم المحسن^(٩)
في نظرة من وجهه لم تُغب^(١٠)
لم تلق غير مشارك ومؤمن^(١١)
نظر إليك فما أراه بمؤمن^(١٢)
وعداك والأموال، ماذا تقتني؟^(١٣)

أبقت لك الذكر الجميل مخلدا
وشجاعة رجف العراق لذكرها
ولّى الخوارزمي منها هاربا
ودعاؤه في ليله ونهاره:
ما كان أشوقني للثم بنانه
ودخلت من أبوابه في جنة
يا مكثري الدعوى اخفضوا أصواتكم
أنا من يحدث عنه في أقطارها
هذا مقام لا الفرزدق ماهر
ملك الملوك إليكها من ناظم
إن شئت نظما فالذي أملتته
لا تُخدعن بظاهر عن باطن
والسبعة الأفلاك ما حركاتها
عاشت عداك - ولا أشح عليهم -

شيم لها الأملاك لم تتفطن
وتهامة وبلاد عبد المؤمن^(١)
وهلم جرا قلبه لم يسكن^(٢)
يا رب من سطوات موسى نجني
ولقد ظفرت بلثمها فليهنني
يا ليت قومي يعلمون بأنني^(٣)
ما كل رافع صوته بمؤذن^(٤)
من كان في شك به فليتيقن^(٥)
فيه ولا نظراؤه لكنني
مترسل متنوع متفنن^(٦)
أو شئت نثرا فاقترح واستحسن^(٧)
قد يظهر الإنسان ما لم يُبطن^(٨)
إلا مخافة أن تقول لها: اسكني^(٩)
عُمى النواظر عنك، خُرم الألسن^(١٠)

(١) ب، ج، د، ي: في العشق.

(٢) ي: لفظ طرف. كب: لعصف.

(٣) ب، ج، د، ي: ألبستني يا سالي. ج: وأخذتني يا باربي. ب: يا نازلي.

(٤) ج: ما ألبست. ب: ويا أراك، تحريف.

(٥) سقط البيت من ب. كب: وكان وحاشة، تحريف. د، ي: والتجلد.

(٦) ع: فيالها. ب: لم أقتن. ج: فتنة شعثا لو لم أنثنى.

(٧) ي: فهناك. ج: ومحبوبي بعيب تنتمي. وهناك تخشى.

(٨) ع، مك: يطرب سامع، ب: على علاه ازمني. ج: علا شاه زنى، تحريف. وانتهت القصيدة بهذا البيت في د.

(٩) ع، مك: الكريم المرتجى. ب: الكريم المرتضى. ي: المصطفى. ج: الأسرق. المرتضى. بالكريم.

(١٠) المحسن.

(١١) سقط البيت من ج. كب: عمري. تفتن، تحريف.

(١٢) ع، مك: فإذا. ب، ج، ي: ومتى.

(١٣) ي: إليه.

(١٤) ي: وعداك والآمال.

(١) ي: رجف العدو. وشهامة، تحريف. يريد عبد المؤمن بن علي أحد أمراء دولة الموحدين في المغرب.

(٢) ع: قبله، تحريف.

(٣) يشير إلى قوله تعالى: ﴿يا ليت قومي يعلمون، بما غفر لي ربّي﴾ في الآيتين ٢٦، ٢٧ من سورة يس.

(٤) ع: يا مكثر، خطأ. ك، ب: اخفضوا أصواتكم.

(٥) البيت ساقط من ع، مك. وفي ك، كب: في عيشك، وصححت في ي، وهامش ك.

(٦) مك: مترسل، تحريف. سقط البيت من ي.

(٧) ع: أملتته، تحريف.

(٨) سقط البيت من ي.

(٩) ع، مك: غاظت عداك، تحريف.

(٥)

وقال أيضا يمدحه (١)

[مجزوء الكامل]

بأبى وبى طيف طرق عذب اللّمي والمُعْتَنَق (٢)
 ما إنْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ هُ مَعَانَقَا حَتَّى أَبْقَى (٣)
 ثم انتبَهْتُ فَمَا وَجَدْتُ سَوَى الصَّبَابَةِ وَالْحُرْقِ
 فَلَأَيْ عَقْلٍ مَا سَبَى وَلَأَيْ قَلْبٍ مَا سَرَقَ (٤)
 فطَفِقْتُ أَنْشِدَ بَعْدَهُ وَلَوَاءُ قَلْبِي قَدْ خَفَقَ (٥)
 أَوْحَشْتُ جَفْنِي يَا كَرَى وَحُرِمْتُ أَنْسَكَ يَا أَرْقَ (٦)
 يَا شَمْسُ قَلْبِي فِي هَوَاكَ عَطَارِدُ وَقَدْ احْتَرَقَ
 فِي نُورٍ صَدِغِكَ حِرْتُ أَيْ كَاتِبِينَ لَهَا مَشَقَ (٧)
 أَخَجَلْتُ خَدَّ الْوَرْدِ مِنْكَ بَوْجَنَةً مِثْلَ الشَّفَقِ
 حَتَّى تَقْطُرَ ذَائِبًا وَعَلَامَةُ الْخَجَلِ الْعَرَقَ (٨)
 يَا قَوْمَ مِنْ لَمْتَيْمٍ فَتَكْتُ بِهِ سَوْدَ الْحَدَقِ ؟
 وَبِقَلْبِهِ مَنْ لَمْ يَدْعُ رَمَقًا لَهُ لَمَّا رَمَقَ (٩)
 سَيَّانَ مَا اشْتَمَلْتُ لَوْ حَظُّهُ عَلَيْهِ وَمَا امْتَشَقَ (١٠)
 مَلِكُ الْمَلِاحِ تَرَى الْعِيَا نَ عَلَيْهِ دَائِرَةً يَطْقُ (١١)

ومَخَيِّمٌ بَيْنَ الْجَفْوِ نَ وَفِي الْفَوَادِ لَهُ سَبَقَ (١)
 فَازَ الْوَشَاحُ بِضَمِّهِ وَحَكَيْتُهُ أَنَا فِي الْقَلْقِ (٢)
 قَبِضْتُ قَلْبِي فِي هَوَاكَ فَخَافَ دَمْعِي فَاَنْطَلَقَ
 يَا مَنْ يُزَاحِمُ أَدَمْعِي أَخَشَى عَلَيْكَ مِنَ الْغُرْقِ (٣)
 طَوْبِي لِمَنْ ظَفَرْتُ يَدَاكَ هُ بِهِ فَتَقَبَّلَ وَاعْتَنَقَ (٤)
 لَلَّهِ مِنْ شِعْرِي وَمِنْ خَصَرٍ لَهُ مَا أَرْقَى ، وَمَا أَدَقَ (٥)
 حَاصِلْتُ أَنْ أَسْلُو هَوَاكَ هُ فَمَا أَطَقْتُ وَمَا اتَفَقَ
 وَأَشَاعَ عَنِّي عَادِلِي أَنِّي سَلَوْتُ ، وَمَا صَدَقَ
 لَا وَالَّذِي اجْتَمَعَتْ عَلَى تَفَضُّلِهِ كُلُّ الْفِرْقِ
 مُوسَى الَّذِي اصْطَبَحَ النَّدَى فِي رَاحَتَيْهِ وَاعْتَبَقَ (٦)
 الْأَشْرَفُ الْمَنْصُورُ ، حَدَّكَ عَنْ عُيْلَةٍ وَلَا فَرَقَ (٧)
 ذُو الرَأْيِ يَبِينِي مَا وَهَى وَالْعِزِّمْ يَرْتُقْ مَا انْفَسَقَ (٨)
 مَلِكٌ إِذَا مَثَّلَ الْمَلُو كُ بِبَابِهِ أَضْحَكُوا سُوقَ (٩)
 وَإِذَا تَسَابَقَ وَالْمَلُو لُ إِلَى مَدَى شَرَفٍ سَبَقَ
 يَمْشِي الْهُوَيْنَى لِلْعُلَا وَجَرُوا لَهَايَتَهَا عَنَقَ (١٠)
 فَرَأَوْا شَهَابًا ثَاقِبًا وَرَأَوْا غُبَارًا لَا يُشَقُّ (١١)

(١) د، و : بين الضلوع . ج : الطلوع . ب : الطلوع . السابق : خيمة الملك إذا كان مسافرا لأنه تُقدّم له خيمة إلى المنزل التي يتوجه إليها ، حتى إذا جاءها كانت مجهزة له .

(٢) مك : وبكته . ع : وبكته أنا في الفلق ، تحريف . ج : فاري الوشاح . ب : فاري ، تحريف . ج : وحياته أنا ، تحريف .

(٣) د : أنا من ، تحريف .

(٤) ع ، مك : طربا ، تحريف . ج : ظفرت يدي ، خطأ .

(٥) سقط من ع ، ك ، كب ، مك . وفي ب ، ج ، د . خصر ك .

(٦) كب : أو اغتبق . . وتنتهي القصيدة بهذا البيت في ب ، ج ، د . الصبوح : شراب الصباح . والغبوق : شراب المساء .

(٧) الفرق : الخوف .

(٨) ع : والقرم . ك : يرقى ، تحريف .

(٩) ك : مثلوا . ع ، مك : نزل . مثل : وقف . سوق : جمع سوقة ، أى رعية .

(١٠) سقط البيت من ك ، كب . العنق : السير السريع .

(١١) سقط البيت من ع ، مك . وأظن أن الصواب : فرأى .

(١) ك ٧ . كب ٨ . ع ٢ . مك ٦ . ب ٩ . ج ٨ . ط ١٨ د . ي ٢١١/١ . وفيات ٣٠٥/٥ . تشنيف السمع ٩٨ .

(٢) ب ، ج : حلو اللّمي . د : عطر اللّمي . طرق : أتى ليلا . اللّمي : الرقيق .

(٣) ب ، ج ، د : مَدَدْتُ لَهُ يَدِي . ع ، مك : إِلَّا أَبْقَى . أَبْقَى : هرب .

(٤) ب ، ج ، د : وَلَأَيْ طَرَفٍ . ط : استرق .

(٥) د : وَطَفِقْتُ . ب : مَا حَقَّقَ ، تحريف .

(٦) ب ، ج ، د : وَعَدِمْتُ أَنْسَكَ .

(٧) ب : فِي نَوْرٍ . مشق : كَتَبَ فَاجَادَ الْخَطَّ .

(٨) ع ، ك ، ط : دَائِبًا .

(٩) ج ، د ، ك ، ط : رَمَقًا بِهِ . ج : وَبَلَقَهُ ، تحريف . الرمق : بقية الحياة ، رمق : نظر .

(١٠) سقط البيت من ع ، مك . د : وَمَا اتَسَقَ . امتشق السيف : حملة وسله .

(١١) د ، ك ، كب : نَطَقَ . ع ، مك : طَبَقَ . يطق : شرحها ابن خلكان فقال : جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك محيطين به يحرسونه إذا كان مسافرا ، وهو لفظ تركي .

أولو مسحت على عم
فأعزّم ولا تشن الأعد
من كل مهجة مارق
وارو السيوف من الظما
واصدع حشا الرومي مند
واضمم إليك جناح ملك
واسمع مديح راق مؤ
قد كان قبلك كاسدا
خذها على ما خيلت
زارتك في غسق الدجى
يثنى عليه عدوه

لرأى ، وذى خرس نطق^(١)
سنة أو تخضب بالعلق^(٢)
لا إثم فى دم من مرق
ربا يبلغها الشرق
لك بعزمة مثل الفلق^(٣)
بالسماك قد التحق^(٤)
رده على كدر ، ورق
لكنه بك قد نفق
مصرية فيها ملق^(٥)
شوقا ، وأنت بها أحق
فيقول حاسده : صدق^(٦)

(٦)

وقال أيضا يمدح الملك المسعود بن السلطان الملك

الكامل ، قدس الله روحهما ، ونور ضريحهما^(٧)

[الطويل]

أيا قلب دغ عشق الحبيب المبرق
ودونك حسنا لم يشنه تصنع
ويا قلب إن خالفتنى وعصيتنى
وحاشاك ، فاختر مسكنا غير أصلى^(١٠)

ولا تتقنع بالحبيب المقنع^(٨)
فلا خير فى حسن أتى بتصنع^(٩)

(١) ع : لرمى ، تحريف .

(٢) ك : إذ تخضب . العلق : الدم الجاق .

(٣) ع : قبل الفلق .

(٤) السماك : السماء أو أحد نجمين نيرين .

(٥) كب : فلق . ك : فلق . الملق : الدعاء والتضرع .

(٦) أوردى هذا البيت مع البيت السابع من القصيدة .

(٧) ك ١٠ ، كب ١٠ ، ب ٨ ، د ٨ ، ٧ ، ع ٤ ، مك ٩ . مج ١ ط .

(٨) ع : يا قلب . ب : تقنع . د : ذق عشق . . ولا تنتفع يوما بحب مقنع .

(٩) آخرت ب ، ج ، د البيت عن تاليه . وفى د : حسن . ب ، ج : لم يشبه . مك : ولا . د : وإياك عن حسن

أتى بتصنع . ج : وإياك من . . .

(١٠) ب : أو عصيتنى . . . فاسكن مسكنا . وبرى : فاختر موضعا .

وانى على ما فى من خصرية
وما أنس لا أنس المليحة إذ بدت
فما شك طرفى أنها الشمس أشرقت
تميل من الإدلال والسكر والصبى
فما الروضة الغناء غنى حمامها
تمنيت منها قبلة فتمنعت
وعانقتها حتى تناثر عقدها
وقالت ، وعقد القول منها سجية :
فوالله إما أن يكون كلاهما
وأقسم لو كان ابن أدهم حاضرا
أو الملك المسعود عز مقامه
لأقبل يسعى نحوها متواضعا
حياة إذا حصى ، وأما إذا سطا

ليعجبني ظل الخباء المشرع^(١)
دجى ، فأضاء الأفق من كل موضع^(٢)
ولا أننى أوتيت أية يوشع^(٣)
كما مال نشوان بصرف المشعشع^(٤)
بأحسن منها فى الحلى المنوع^(٥)
وجادت بوصل بعد طول تمنع^(٦)
ولو رضيت عوضتها دُر أدمعى^(٧)
أقيم عندنا ما شئت غير مروّع^(٨)
من السحر ، أو فالسحر خامر مسمى^(٩)
ويسمعها أنسته ثوب التورع^(١٠)
على ما به من عزة وترفع^(١١)
وإن زاد قدرا فوق كسرى وتبع^(١٢)
فحيّة واد ، لا يصيح ولا يعى^(١٣)

(١) ع : ما فيه من حصر به . ب : ضل الحباء المسرع . ج : من بحصرك . . ضل الحيا المسرع . المشرع : المرفوع العالى .

(٢) ع : فى كل موضع . دجى : ليلا .

(٣) ب ، ج ، د ، مج : فحدثت نفسى أنها الشمس . . وأنى قد أوتيت . أية يوشع : عودة الشمس إلى ظهورها بعد غروبها .

(٤) البيت زيادة عن ب ، ج ، د .

الصرف : الخالص ، المشعشع : الخمر تصدر منها الأشعة .

(٥) البيت زيادة من ب ، د . د : الغناء غصن . ج : العناعتا . ب : العناعتا من حمامها .

(٦) ب ، ج ، د : وحاولت منها قبلة . ب ، د : وجادت يحلو الوصل . ج : وجاءت بخلف الوصل .

(٧) ج : فوضتها . ب ، د : فى عوضه . د : تحريف .

(٨) ب : وعند العاف . ج : غير مودع .

(٩) ج : إما يكون ، خطأ . خامر : خالط .

(١٠) ج : وأقسمت . ب ، ج ، د : حاضر . د : عرته ثوب . ب ، ج : تسمعها عرته . ابن أدهم : إبراهيم الزاهد المشهور المتوفى ١٦١هـ .

(١١) ك : كب : عزة وتورع . ج : عز بقاؤه . ع : عر مقاملة ، تحريف . ب ، ج ، د : ع : وتمنع .

(١٢) د : لا أقبل ، تحريف . ب ، ج ، د : وإن كان قدرا . المتابعة : ملوك اليمن القدماء ، وأدهم تبع .

(١٣) البيت من ج ، د . وفى ج : فحفه أو صنع أتت ما أتت تصنعى ، بدون تنقيط كثيرا .

(٧)

وقال عند وفاته^(١)

[البسيط]

قالوا : قَضَى الْمَلِكُ الْمَسْعُودُ قَلْتَ لَهُمْ : لَا تَطْمَعُوا فِي بَقَاءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 قُلْ لِلْمَلُوكِ : اسْتَقِرُّوا فِي مَمَالِكِكُمْ مَاتَ الَّذِي كُنْتُمْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ

(٨)

وقال أيضا عند ختان الملك المغيث فخر الدين

صاحب الكرك^(٢)

[الوافر]

لَقَدْ سَرَتْ الْبِشَائِرُ وَالتَّهَانِي إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ إِنْسٍ وَجَان
 وَيَصْغُرُ كُلُّ مَبْتَهَجٍ إِذَا مَا نَسَبْنَاهَا إِلَى هَذَا الْخِثَانِ^(٣)
 تَوَدُّ الزَّهْرَةُ الزُّهْرَاءُ فِيْهَا لَوْ اتَّخَذَتْ لَهُ إِحْدَى الْقِيَانِ^(٤)
 وَأَنْ الْبِدْرُ طَارَ فِي يَدَيْهَا وَأَنْ مَرَّاسِلِيهَا الْفَرْقَدَانِ^(٥)
 وَتَسْتَمْلَى مِنَ الْأَفْلَاكِ لَحْنًا فَمَا قَدَرِ الْمَثَالِثِ وَالْمِثَالِي^(٦)؟
 وَتَسْقَى بِالْثَرِيَا فِيهِ كَأْسًا وَلَا أَرْضَى لَهَا بِنْتُ الدَّنَانِ^(٧)
 وَلَكِنْ مِنْ رَحِيقِ سَلْسَبِيلٍ بِأَيْدِي عِبْقَرِيَّاتِ حِسَانٍ
 وَيَصْغُرُ خَادِمًا بِهَرَامٍ فِيهِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ بَأْسِ الْجَنَانِ^(٨)
 فَلَوْلَا أَنَّهُ فَرَضَ عَلَيْنَا لَمَّا مُدَّتْ لَخَاتِنِهِ يَدَانِ^(٩)
 وَقَطُّ الشَّمْعِ يُكْسِبُهُ ضِيَاءٌ وَقَطُّ الظُّفْرِ أَفْخَرُ لِلْبَنَانِ^(١٠)

(١) ك ١٠، كب ١٠، ع ٣١ .

(٢) ك ١٠، كب ١١، ع ٤، ط ١١، مك ١١ .

(٣) كب : نسبناه ، ع ، مك : هذا الجنان ، تحريف .

(٤) ع ، مك : إحدى البنان ، تحريف . الزهرة . . من النجوم .

(٥) ع ، مك : طائر في . ك : مراسيلها .

(٦) ع : من الأملاك . كب . ط : كما قدر .

(٧) ع ، مك : ويسعى بالثرىا .

(٨) بهرام : المريخ . الجنان : القلب .

(٩) ط : لختنته . ع . مك : لجانبه .

(١٠) سقط البيت من ع . وألحق بهامش مك .

(٩)

وكتب على باب دارِ عَمَرُهَا الْمَلِكُ الْمَغِيثُ^(١)

[السريع]

دَارَ عَمَرُنَاهَا بِإِنْعَامٍ مِنْ لَمْ تَخْلُ دَارَ قُطٍ مِنْ رِفْدِهِ^(٢)
 الْمَلِكُ الصَّالِحُ رَبُّ الْعُلَا أَيُوبَ زَادَ اللَّهُ فِي مَجْدِهِ^(٣)
 الْيَمَنُ وَالتَّوْفِيقُ مِنْ حِزْبِهِ وَالنَّصْرُ وَالتَّأْيِيدُ مِنْ جَنْدِهِ
 أَغْنَى وَأَقْنَى فَالَّذِي عِنْدَنَا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَمَنْ عِنْدِهِ^(٤)
 فَقُلْ لِحَسَادِي : أَلَا هَكَذَا فَلْيَصْنَعْ الْمَالِكُ مَعَ عَبْدِهِ^(٥)

(١٠)

وقال أيضا وكتب بها إلى الملك المعظم بن الملك الصالح^(٦)

[الخفيف]

الْبِدَارَ الْبِدَارَ يَا مَلِكَ الْأَرَضِ وَسَلْطَانَهَا الْبِدَارَ الْبِدَارَ
 فِدْمَشْقُ الشَّامِ وَهِيَ عُرُوسٌ هِيَ أَتَاهَا لَكَ السَّعَادَةُ دَارًا
 فَاهْجِرِ النَّوْمَ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْهَا وَاجْعَلِ اللَّيْلَ بِالْمَسِيرِ نَهَارًا

(١) ك ١١ . كب ١٣ . ع ٢٧ ، ط ، مك ٦٧ . ذيل مرآة الزمان ١٩٨/١ . وذكر الملك المغيث هنا خطأ . والصواب الملك الصالح بدليل أن الشاعر ذكر اسمه (أيوب) في البيت الثاني .

(٢) الذيل : دار بنيناها بإحسان من .

(٣) ع : تجده ، تحريف .

(٤) كب : والذي .

(٥) الذيل : فليصنع السيد .

(٦) ك ١١ . كب ١١ . ع ٢٨ . مك ٦٧ .

(١١)

وقال عندما كسر الملك المعظم الفرنسيس واعتقله
بدار فخر الدين بن لقمان ، وقيد به بقيد من ذهب ،
ووكل به خادما يسمى صبيحا^(١)

[السريع]

قُلْ للفرنسيس إذا جثته مقالَ صدق من قَوْلِ فَصِيحٍ: (٢)
أَجْرَكَ اللَّهُ عَلَى مَا مَضَى من قَتْلِ عُبَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ (٣)
قَدْ جِئْتُ مِصْرًا تَبْتَغِي أَخْذَهَا تحسب أن الزَّمَرَّ - يا طَبْلُ - رِيح (٤)
فَسَاقَكَ الْحَيِّنَ إِلَى أَذْهَم ضَاقَ بِهِ عَنْ نَاطِرِكَ الْفَسِيحِ (٥)
رَحْتَ وَأَصْحَابُكَ أَوْدَعَتْهُمْ بَقِيحِ أَفْعَالِكَ بَطْنِ الضَّرِيحِ (٦)
خَمْسُونَ أَلْفًا ، لَا يَرَى مِنْهُمْ إِلَّا قَتِيلَ أَوْ أُسِيرَ جَرِيحِ (٧)
فَرَدَكَ اللَّهُ إِلَى مِثْلِهَا لَعْلَ عَيْسَى مِنْكُمْ يَسْتَرِيحِ (٨)
إِنْ كَانَ بَابَاكُمْ بِذَا رَاضِيَا فَرُبَّ غِشٍّ قَدْ أَتَى مِنْ نَصِيحِ (٩)
فَاتَخَيَّزُوا كَاهِنًا ، إِنَّهُ أَنْصَحُ مِنْ شَقٍّ لَكُمْ أَوْ سَطِيحِ (١٠)
وَقُلْ لَهُمْ إِنْ أَضْمَرُوا عَوْدَةً لَأَخْذِ ثَارٍ أَوْ لِقَصْدِ صَحِيحِ: (١١)
دَارُ ابْنِ لِقْمَانَ عَلَى عَهْدِهَا وَالْقَيْدُ بَاقٍ ، وَالطَّوْاشِي صَبِيحِ (١٢)

رأينا بهامش هذا الديوان ما نصه «قال الشيخ يوسف المغربي : ومما رأيته بخط
الشيخ يحيى الأصيلي بَطْرَةَ هذا الديوان : قَدَّرَ الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بَعْدَ خُلَاصِ
الفرنسيس من هذه الوقعة أن جَمَعَ عِدَّةَ جُمُوعٍ ، وقصد إفريقية (تونس) . فقال شاب من
أهلها يُقال له أحمد بن إسماعيل الزيات :

[الخفيف]

يا فرنسيسُ هذه أختُ مصرٍ فتأهبْ لما إليه تَصِيرُ
لك فيها دارُ ابنِ لِقْمَانَ قَبْرُ وطواشيك منكرو ونكير
فكان كذلك وقُتِلَ وهو محاصرُها .

(١٢)

وقال في الملك الناصر داود بن السلطان الملك المعظم^(١)

[السريع]

ثلاثة ليس لهم رابعٌ عليهم مُعْتَمَدُ الْجُودِ
الغِيثُ ، وَالْبَحْرُ ، وَعَزَّزَهُمَا بِالْمَلِكِ النَّاصِرِ دَاوُدَ

(١٣)

وقال أيضا لما أخذ الملك الناصر القدس الشريف

من الفرنج^(٢)

[السريع]

المسجد الأقصى له عادة سارت فصارت مَثَلًا سَائِرًا
إِذَا غَدَا لِلْكَفْرِ مَسْتَوِطْنَا أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ لَهُ نَاصِرًا^(٣)
فَنَاصِرٌ طَهَّرَهُ أَوْلَا وَنَاصِرٌ طَهَّرَهُ آخِرًا

(١) ك ١٢ . ب ١٢ . ع ٢٨ . مك ٦٨ . ي ٢١٢/٢ . كت ٢٣٢/١ . إياس ٢٨٢/١ . السلوك ٣٦٣/٢/١ .

(٢) ي ، كت : مقال حق . ي : عن . إياس والسلوك : مقال نصح . كت : من مقول . ع ، مك : مقال نصيح .

(٣) ي ، كت ، إياس والسلوك : ما جرى . ع ، مك : من قبل ، تحريف . إياس : قتل عباد الدين المسيح .

(٤) ي ، كت ، إياس والسلوك : أتيت مصرا تبتغي ملكها . كت : إلى عسكر .

(٥) مك : الجين . ع : الجين إلى دارهم . إياس : إلى عسكر .

(٦) ي ، كت ، إياس والسلوك : وكل أصحابك . ي ، كت : أوردتهم . ي والسلوك : بحسن تدبيرك . كت : بسوء أفعالك . إياس : بسوء تدبيرك .

(٧) السلوك مك : خمسين ألفا . والسلوك : سبعون ألفا . مك ، ع : لا ترى منهم . مك ، إياس : قتيلا أو أسيرا .

(٨) السلوك : ألهمك الله . مك : إلى قولها . ي ، فت ، إياس : وفقك الله لأمثالها .

(٩) ع ، ك : باباكم راضيا فرب غبن ، تحريف . السلوك : إن يكن الباب .

(١٠) سقط البيت من كت ، إياس .

(١١) إياس : إن كنت عولت على عودة . . . لنقد صحيح . السلوك : إن أزمعوا .

(١٢) كب : على حكمها . ع ، مك ، ي ، كت والسلوك : على حالها .

(١) ك ١٢ . ب ١٢ . ع ٣١ . ي ٢١٦/١ . كت ٤٢٨/١ .

(١) ك ١٢ . ب ١٢ . ع ٣١ . ي ٢١٦/١ . كت ٤٢٨/١ .

(٢) ك ١٢ . ب ١٥ . ع ٢٨ . مك ٦٨ . امرأة الزمان ٧٨٩/٢/٨ . اليونيتي ١٤٢/١ . ابن تغري بردي ٢٧/٧ . الكتبي

٤٢٤/١ . السلوك ٢٩٢/٢/١ .

(٣) الذيل : بالكفر . وأسقطت ع (له) .

(١٤)

وقال في الملك السعيد صاحب ماردین^(١)

[مجزوء الكامل]

وأنا السعيد إذا صلح
ت لخدمة الملك السعيد
وإذا ارتضاني عبده
فالناس كلهم عبيدي

(١٥)

وقال يذكر حلب وملكها شمس الدين لؤلؤ^(٢)

[الطويل]

على حلب الغراء منى تحية
لها أرج كالملك والعنبر الوردى^(٣)
وما هي إلا جنة الخلد بهجة
ولا عجب شوقي إلى جنة الخلد
نعم ورعى الرحمن فيها عصابة
مناقبهم جلّت عن الحصر والعد
وخصّص منهم منيما راجح النهى
مباح الحمى ، خفاق ألوية الحمد^(٤)
هو النيسر العلوي ، غير مدافع
وعند ملوك الأرض واسطة العقد
فما زاد قرب الدار إلا تشوقا
على أن قرب الدار خير من البعد

(١٦)

وقال يمدح الطواشي شمس الدين صواب^(٥)

[الطويل]

ولما تيمّمناك قال رفائقنا :
إلى أين تبغى ؟ قلت : خير جناب^(٦)
وقلت لصحبي : شرفوا تبلغوا المنى
فغير صواب قصد غير صواب

(٢) ك ١٣ . كب ١٤ . ع ٢٨ . ط . مك ٦٨ .

(٣) ع ، مك : والعنبر الندي .

(٤) ع : راجع إليها .

(٥) ك ١٣ . كب ١٤ . ع ٣١ . ط . اليونيني ٢١١/١ .

(٦) ع ، ك : قالوا رفائقنا . وهي لغة قليلة الانتشار .

(١) ك ١٣ . كب ١٥ . ع ٣١ . ط .

(١٧)

وقال يمدح الكمال بن العديم ، وقد خرج من الحمام وقصّده :^(١)

[الوافر]

خرجت من النعيم إلى النعيم
إلى المولى الكمال بن العديم
ولولا أن أسىء لقلت : إنى
خرجت من الجحيم إلى النعيم^(٢)

(١٨)

وقال في جواب كتاب

من الشيخ كمال الدين بن طلحة^(٣)

[مجزوء الكامل]

وافى كتابك بعد فترة
فنفى المساءة بالمسرة
وفضضته ولثمته
لما غدا في الحسن بذرته^(٤)
واواته الأصدغ ، والألفا
ت قامات به ، والسین طرته^(٥)
فطربت حين قرأته
وسكرت لکن ألف سكرته^(٦)
فحسبت أن الطرس من
له زجاجة ، واللفظ خمرة

(١٩)

وقال يعاتب بعض الملوك^(٧)

[الكامل]

من مُبلِّغ عنى المليك الأزوعا
عن عبده يحيى مقالا مُقنعا^(٨)
يا بن الملوك الأكرمين ، ومن لهم
همم بها سدّوا الفضاء الأوسعا

(١) ك ١٣ . كب ١٥ . ع ٣١ . ط .

(٢) ك : ولو أنى أسىء لقلت . كب ، ع : ولو أنى أشاء .

(٣) ك ١٣ . كب ١٥ . ع ٢٨ . ط . مك ٦٩ . اليونيني ٢١٧/١ .

(٤) ك ، ط : فلثمته . . ندرة .

(٥) سقط البيت من ط . وعلق أحدهم في هامش ك على البيت بأن فيه زيادة (متفاعلين) لأن بحر القصيدة الكامل

المشطور المرفل .

(٦) مك : ألف مرة .

(٧) ك ١٤ . كب ١٥ . ع ٧ . ط . مك ١٧ .

(٨) ك : نحى مقالا .

وإذا النجوم سعت لتُدرَك مجدهم
أيجوز أن أبقي ببابك ظامئاً
ولو ادعيت بأن مالك ناصح
ومع النصيحة والتخلق بالوفا
ومحبة بدمي ولحمي ما زجت
ولطالمبا جربتني فوجدتني
وأشدّ أراءً، وأثقب فكرة
ولكم ليال بت في ديجورها
حتى رأيتك فوق كسرى رفعة
فعلام بعد الاصطفاء نبذتني
وسمعت في حقى كلام معاشر
حق العذول بأن يقول فيفتري
إن كنت خنتك ظاهراً أو باطنا
يأبى الخيانة لى حفاظ لم أكن
أودكم من عنفوان شبيبتي

رجعت ولم تبلغ نداهم ، ضلماً^(١)
ونداك قد وسع الخلائق أجمعاً؟^(٢)
مثلى ، شهدت بصدق هذا المدعى^(٣)
خُلِقا خُلقت عليه لا متطبّعاً^(٤)
وهوى حنيت عليه منى الأضلعاً^(٥)
أجدى من المملأ الكثير وأنفعاً^(٦)
وأشدّ عارضةً ، وألطف موقعا
لله أدعو خاشعاً متضرّعاً^(٧)
ورأيتُ دونك فى الجلالة ثبّعاً^(٨)
نبذ النواة بقول واش قد سعى^(٩)
أقصى منهاهم أن أبيت مضيعاً
لكن أجلك أن يقول فتسمعا^(١٠)
فخسرت دنياي وأخرتى معا
متملقاً فيها ولا متصنعاً^(١١)
وأحول إذ عهد الشبيبة ودعا؟^(١٢)

(٢٠)

وقال يمدح فخر الدين بن شيخ الشيوخ^(١)

[الكامل]

هى رامة فخذوا يمين الوادى
وحذار من لحظات أعين عينها
من كان منكم واثقاً بفؤاده
يا صاحبى ولى بجرعاء الحمى
سلبته منى يوم ساروا مقلّة
ولحى من أنا فى هواه ميت
وأغن مسكى اللّمي معسوله
فى بيت شعّر نازل من شعره
قالت لنا ألف العذار بخدّه :
كيف السبيل إلى وصال محجّب
حرسوا مهفّف قدّه بمثقف
ومن المنى لو دام لى فيه الضنى
يا هل أبيت ، وهل يبيت كصارمى

ودعوا السيوف تفرّ فى الأعماد^(٢)
فلكم صرغن بها من الأساد^(٣)
فهناك ما أنا واثق بفؤادى
قلب أسير ما له من فاد^(٤)
مكحولة أجفائها بسواد^(٥)
عين على العشاق بالمرصاد^(٦)
لولا الرقيب بلغت منه مرادى^(٧)
فالحسن منه عاكف فى بادى^(٨)
فى ميم ميسمه شفاء الصّادى^(٩)
ما بين بيض ظبا ، وسمر صعاد؟^(١٠)
فتشابه الميأس بالمّياد^(١١)
ليرق لى فأراه من عوآدى^(١٢)
منى بحيث ذؤابتاه نجادى؟^(١٣)

النجوم الزاهرة (ن) ٢٨/٧ . وفيات الأعيان (و) ٣٠٣/٥ . (مع) ١١٣ . الكتبى ٤٢٤/١ . اليافعى ١٢٠/٤ .
الأزهرى ١٨٤/٢ .

- (٢) ب ، ج ، د ، ع ، مك ، ش : ودروا . رامة : موضع فى بلاد العرب .
(٣) ع : عرضن ، تحريف . ك ، كب ، ع ، مك : عينهم . مع : غيدها . العين : ذات العينين الواسعة . وتوصف بهذا بقر الوحش والنساء .
(٤) العرجاء : الرملة الطيبة المنبت ، لا وعوة فيها .
(٥) ب ، ج ، د ، ش ، ن ، و ، مع ، اليافعى : يوم بانوا . ي : يوم راقه .
(٦) ب ، ج ، د ، ش ، ع ، كب ، مك ، مع : ويحى ، ع ، كب ، مك : من هواه .
(٧) مع : معشوق اللّمي .
(٨) مع : فالحسن فيه .
(٩) اختلاف ترتيب الأبيات بدءاً من هذا البيت فى ب ، ج ، د . المبسم : الفم . الصّادى : العطشان .
(١٠) ي : بيض قنا . الظبا هنا : السيوف . الصعاد : الرماح .
(١١) كب : غرسوا ، تحريف . المثقف : الرمح المقوم . الميأس القد : المختال . المياد : الرمح اللدن المهتز .
(١٢) ب ، ج ، د ، مع : المنى أن لا يفارقنى الضنى . ع : دام فيه بالضنى : تحريف . مع : فيرق لى .
(١٣) ج : وهل أبيت كصارمى . ك : الحادى ، الاثنان ، تحريف ، مع : يبيت معانقى . كهمهذ وذؤابتاه بجادى .
النجاد : حمالة السيف .

(١) ضلع : عرجاء .

(٢) ك : يبقى ، خطأ .

(٣) كذا ورد الشطر الأول فى النسخ ،

(٤) فى ط : فالتخلق بالوفا خلق .

(٥) ك ، ع ، مك ، ط : لدمى . ع : خبيت .

(٦) ع ، مك : الكبير .

(٧) الديجور : الظلام .

(٨) تبع : لقب ملوك اليمن .

(٩) ك ، ع ، مك : نبذ العداة .

(١٠) ع ، مك : ويفترى . . وتسمعا .

(١١) البيت عن هامش ملك وحده .

(١٢) أحول : انحول .

وأضْمُهُ ضَمَّ الْمَنَاطِقِ خَصَرَهُ
وأَجِيلٌ مِنْهُ نَاضِرٌ فِي نَاضِرٍ
وَأَزِيلٌ فَضْلٌ لثَامِهِ عَنْ كَوَكِبٍ
يَا حَبِذَا سَهَرِ الدَّجَى فِي بَدْرِه
وَمُفْنِدٌ لِي فِي هَوَاهُ ، وَمِسْمَعِي
مَانَتْ - يُطِيلُ اللَّهُ عَمْرَاكَ - سَلَوَتِي
أَنَا مِنْ جُبِلْتُ عَلَى الْغَرَامِ مِنَ الصَّبَا
فَإِذَا أَتَى الْعَشَاقُ كُنْتُ أَمِيرَهُمْ
أَصْبَحْتُ مَا لِي فِي الصَّبَابَةِ مُثَبَّةٌ
شَرَفًا بَنَى شَيْخُ الشُّيُوخِ ، وَمِنْ بِهِمْ
مَلِكٌ تَمَلَّكَ بِالشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
يَلْقَى الْكُمَاةَ ، فَمَنْ نَجَا مِنْ سَيْفِهِ
وَتَرَاهُ أَثْبَتَ مَا يُرَى فِي مَعْرَكٍ
حَيْثُ النُّفُوسُ عَنِ الْجِسْمِ مَمْعَزَلٌ
وَالْبَيْضُ حُمْرٌ مِنْ نَجِيعِ دَمِ الطَّلَى
فَهَنَّاكَ يُقَدِّمُ ضَاحِكًا مَسْتَبْشِرًا

شَغِفَا أَوْ الْأَطَوَاقَ لِلْأَجْيَادِ^(١)
مِنْ خَدِهِ الْمَتَرَقِرْقِ الْوَقَادِ^(٢)
أَنَا فِي هَوَاهُ أَغْبَدُ الْعُبَادِ^(٣)
إِنْ كَانَ يُرْضَى الْبَدْرُ فِيهِ سَهَادِي^(٤)
وَالْعَذْلُ مِنْهُ كَنَاطِرِي وَرَقَادِي^(٥)
يَا عَاذَلِي فِيهِ ، وَضَلَّ رَشَادِي^(٦)
وَبِهِ سَأَلَقَى اللَّهُ يَوْمَ مَعَادِي^(٧)
وَجَمِيعُ مَنْ قَتَلَ الْهَوَى أَجْنَادِي^(٨)
وَكَذَاكَ فَخْرُ الدِّينِ فِي الْأَجْوَادِ^(٩)
مَصْرٌ غَدْتُ تَزْهُو عَلَى بَغْدَادِ
قَلْبَ الْخَمِيسِ مَعَا ، وَصَدْرُ النَّادِي^(١٠)
غَلَقَا فَمَا يَنْجُو مِنَ الْأَصْفَادِ^(١١)
وَالْخَيْلُ تَعْتُرِفِي الْقَنَا الْمِيَادِ^(١٢)
فَكَأَنَّمَا غَضَبِي عَلَى الْأَجْسَادِ
فَكَأَنَّمَا عُلْتُ مِنَ الْفِرْصَادِ^(١٣)
وَهَنَّاكَ يُحْجِمُ كُلُّ لَيْثٍ عَادِي^(١٤)

(١) ع ، ك ، مك : في الأجياد . كب : الأطراف في الأجياد . الأجياد : جمع جيد : وهو العنق .

(٢) البيت ساقط من ع ، ك ، كب ، مك . وفي جـ : في ناظر ، تحريف .

(٣) ب ، جـ ، د : وأحل فصل .

(٤) البيت عن جـ : مع ، وساقط من بقية النسخ . مع : في حبه . . كان لا يرضى وفيه .

(٥) جـ : ومقبل لي .

(٦) ع : وظل رشادي .

(٧) ع : من حبيبت . ب : الغرام فؤاده .

(٨) جـ : وأكون في أهل الغرام إمامهم .

(٩) عند هذا البيت تقف ب ، جـ ، د . وفي جـ : مجد الدين ، خطأ .

(١٠) ك : وصدر الباد . مك : الصادي . وكلاهما تحريف .

(١١) ك : كب : سيفه غلطا ، ع : مك : فمن بقابل سيفه غلطا . الخلق : الأسير الذي لم تدفع فديته .

(١٢) ع ، مك : ما ترى .

(١٣) ع ، مك : وكأنا . النجيع : الدم المتجمد . الطلى : الرقاب . علت : سقيت . الفرصاد : التوت .

(١٤) عاد : معتد مقترس .

ولَقَدْ يَغَارُ الْبَحْرُ مِنْ مَعْرُوفِهِ
عَشِقَ الْمَعَالِي فَاقْتَدَى بِثَلَاثَةٍ
بِحَسَامِهِ السَّفَاحِ ، أَوْ بِلَوَائِهِ الـ
يَمَمُّهُ فَوَجَدْتُ بَحْرًا زَاخِرًا
وَشَهِدْتُ فِيهِ - فِي الْحَقِيقَةِ - يَوْسُفَا
أَبَدْتُ لِي الْأَيَّامَ سَوْدَ مَكَارِهِ
وَحَلَلْتُ حَيْثُ تَرَى الْأَنَامَ شَوَاحِصًا
مَتَوَقِّدَ الْعَرَمَاتِ ، قَيَّاضَ النَّدَى
صَعَّبَ عَلَى الْأَعْدَاءِ إِلَّا أَنَّهُ
مَتَوَاضِعٌ ، وَالنَّجْمُ دُونَ مَحَلِّهِ
يَسْطُو وَيَغْفُو قُدْرَةً وَتَوَرَعَا
لَا أَلَّ بِرَمَكِ إِنْ جَرَى ذِكْرُ النَّدَى
مِنْ مَعَشَرٍ تَرَوَى الْعِدَى خَيْرَ الْعُلَا
ضُرِبْتُ عَلَى كُرَّةِ الْأَثِيرِ خِيَامُهُمْ
وَبَدْتُ هَنَّاكَ وَجُوهَهُمْ وَأَكْفُهُمْ
أَطْوَادُ أَحْلَامٍ ، غِيُوثُ مَكَارِمِ
وَالدَّهْرُ تَاهَ بِمَجْدِكُمْ ، فَكَأَنَّمَا
أَنْتُمْ لِهَذَا الْمَلِكِ لَا زَلْتُمْ لَهُ
وَالْيَتِيَّةُ لَوْلَاكُمْ بَيْنَ الْوَرَى

حَتَّى يُرَى مُسْتَبَاعَ الْإِزْبَادِ
تُغْنِيهِ فِي الْإِصْدَارِ وَالْإِيرَادِ^(١)
مِنْصُورٌ ، أَوْ بِالرَّأْيِ مِنْهُ الْهَادِي
فَغَنَيْتُ عَنْ وَشَلٍّ ، وَوَرَدِ ثِمَادِ^(٢)
حُسْنًا وَحُسْنَى فِي عَلَا وَسَدَادِ^(٣)
فَلَقَيْتُ مِنْ نِعْمَاهُ بَيْضَ أَيَْادِي
لِجَلَالِ مَنْفَرِدٍ عَنِ الْأَنْدَادِ^(٤)
فَاعْجَبْ لِفَرْدٍ جَامِعِ الْأَضْدَادِ
سَهْلٌ اهْتَزَّازِ الْعُطْفِ لِلْقُصَادِ
وَكَذَا تَكُونُ فَضَائِلُ الْأَمْجَادِ
بِأَسِ الْمُلُوكِ ، وَعِزُّهُ الزَّهَادِ
بَلَّغُوا مَدَاهُ ، وَلَا بَنُو عَبَّادِ^(٥)
عَنْهُمْ ، وَتُسْنِدُهُ إِلَى الْحَسَادِ
حَيْثُ النُّجُومُ بِهَا مِنَ الْأَوْتَادِ^(٦)
قَدْ كُنْتُ بِيَوَارِقٍ وَعِهَادِ^(٧)
أَقْمَارُ أُنْدِيَةِ ، لِيُوثُ جِلَادِ^(٨)
أَلْبَسْتُ مَوَاهِدَ رَوْنَقِ الْأَعْيَادِ
بِمِثَابَةِ الْأَعْضَاءِ وَالْأَعْضَادِ
ضَلُّوا ، فَمَا وَجَدُوا لَهُمْ مِنْ هَادِي^(٩)

(١) سقط البيت من ع ، مك .

(٢) الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل ولا يتصل قطره . الثماد : الماء القليل ليس له مدد .

(٣) كب ، ع ، مك : منه .

(٤) كب : أرى . ع ، مك : أرى . . يتخلل .

(٥) ك : يلغو مداه ، تحريف . بنو عباد : ملوك إشبيلية في الأندلس .

(٦) شرح كُرَّةُ الْأَثِيرِ فِي هَامِشٍ لِكَ بِأَنَّهَا الْفَلَكُ الْأَعْظَمُ .

(٧) ع ، مك : لفتت . ك : كب : كفنت .

(٨) ع ، كب : ومهاد . العهد : الأمطار بعد الأمطار .

(٩) أطواد : جبال . جلال : قتال .

(١٠) ع ، مك : والله لولا أنكم . ك : كب : لها .

فَاللَّهُ يَحْرُسُ بَيْتَكُمْ بِعِمَادِهِ
مِيزَتَكُمْ فوجدتكم خير الوري
فَلَا جَعَلَنْ وَلَا كَمْ لِي قِبْلَةً
يا دهرُ لا تمددُ لظلمي بعدها
أنا في زمام ابن الأكارم نازلُ
أنا في حِمَاية واحد، لكنّه
بَقْدومه قَدِمَ البشيرُ كأنما
واستبشرتُ مصرُ ومن فيها به
واخضرُ واديها وفاض، فدُونكم
وغدا تَراها عاطِرا من طيبه
ولقد هممتُ بتحفة تُهدى له
فمنحنته منه بكلِّ غريبةٍ
وجعلته مني قِرَى لجلاله
أصبحتُ إذ أَصْبَحْتُ من مُدَاحه
وعليك يا بن الأكرمين جَلُوتُها
سَحَبْتُ على سَحَابٍ ذيلَ بلاغةٍ
أضحى بها الملاحُ يُشَدُّ مُطَرِبا
وغسدتُ بالسنّةِ الوري مَرويةً

فلقد غدا للدين خيرَ عماد^(١)
والتبرُّ لا يخفى على النقاد
وثناءكم عَوَضًا عن الأوراد
كفًا، فما لك طاقةً بعنادي
من ظِلّه في سَجَسَجٍ وُبراد^(٢)
- وأبيك - أَغْنَانِي عن الأعداد
كانا - ولا افترقا - على ميعاد^(٣)
بُشْرَى الثرى بحيا السحابِ الغادي^(٤)
يا معشرَ الرواد والوراد
حتى حسبنا الشَّحَرُ هذا الوادي^(٥)
فوجدتُ هذا النظمَ خيرَ عتاد^(٦)
تُزْرَى فصاحتُها بقس إِياد
إن الثناء قِرَى لكلِّ جواد^(٧)
- حاشاه - أَفْصَحَ ناطقٍ بالضاد
عذراءَ في حُلُلٍ من الإنشاد^(٨)
وعلى ابن بُرْدٍ أَنفَسَ الأبراد^(٩)
وبمثل ذلك راح يَخْدُو الحادي^(١٠)
فلکم لها فی الناس من حَمَاد^(١١)

(١) ك : بعمارة .

(٢) ع ، مك : ذمام أبي المكارم . في هامش ك : السجسج : النسيم الطيب .

(٣) ع ، مك : فلا افترقا .

(٤) ع ، مك : مصر وساكنها به ، الحيا : المطر .

(٥) ع : السحر ، تحريف . في هامش ك : الشحر : منبت العطر .

(٦) في هامش ك : العتاد : ذخيرة الشخص .

(٧) ع ، مك : قرى لحالتى . القرى : طعام الضيف .

(٨) جلوة العروس : إهداؤها لزوجها .

(٩) سحبان الوائلى : من أشهر فصحاء العرب ، ابن برد : الشاعر المشهور بشار إمام المحدثين . الأبراد : جمع برد ، وهو الثوب المخطط .

(١٠) ع ، مك : المداح ، تحريف ، لأنه أراد التفتنى بقصيدته بحرا وبرأ .

(١١) كب : ولكم . في هامش ك : إشارة إلى حماد الراوى ، وهو حافظ للشعر الكثير .

وَلَا سَمِعْتُكَ بَعْدَهَا أَمْثَالَهَا
إِنْ كُنْتَ لِي عَنْهَا مُشِيبًا فَاحْبُنِي
وَارْفَعْ مَحَلِّي ، وَاغْطِ الْأَيَّامَ لِي
فإليك قد هاجرتُ ، لا أَلْوِي على
واهنا بشعبان الذى استقبلته
وأُعِيذُ جِسْمَكَ بعدها من وعكةٍ
وفداك كلُّ العالمين ، وكل ما

إِنْ كَانَ لِي فِي النَّاسِ مِنْ حَمَاد^(١)
بِالْعَزْ ، وَاَنْظُرْ لِي بِعَيْنٍ وَدَاد
فَالجَاهُ أَلَيِّقُ لِي مِنَ الْإِرْفَاد
أَحَدٍ ، وَلَا أُعْطَى سِوَاكَ قِيَادِي^(٢)
بِالْيُمْنِ وَالْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَاد
تَعْتَادُهُ بِالذَّارِيَاتِ وَصَاد
فَوْقَ الثَّرَى مِنْ طَارِفٍ وَتِلَاد^(٣)

(٢١)

وقال يمدح عماد الدين بن شيخ الشيوخ^(٤)

[الطويل]

تَشْنَى كَمَا هَزَ الرُّدَيْنِي حَامِلُهُ
فَعَانَتْ غَصْنَا ، لَا يَرَاهُ أَخُو تُقَى
من الترك أضحى فى الصميم ، وخالهُ
ترشفتُهُ ، وَاللَّيْلُ دَاجٌ كَشْعِرُهُ
فِيَالِكَ مِنِّي مَوْرَدًا مَا أَلَدُهُ
وَضُمَ الدُّجَى مِنَّا خَلِيفَتِي صَبَابَةٍ
وَمَا خَلَّتْهُ إِلَّا حُسَامِي أَضْمُهُ

وَقَدْ عَيَقْتُ بِالطَّيِّبِ مِنْهُ غَلَاثِلُهُ^(٥)
فِيَمَكُنْ إِلَّا أَنْ تَهْبِجَ بِلَابِلُهُ^(٦)
من الزنج ، من ذا فى الملاح يماثله ؟
وَقَدْ قَلَقْتُ مِنِّي وَغَارَتْ مَرَّاسِلُهُ^(٧)
عَلَى عَطَشٍ لَا يَعْرِفُ الرُّى نَاهِلُهُ^(٨)
يُغَارِزُنِي طَوْرًا ، وَطَوْرًا أُغَارِزُهُ^(٩)
عَلَى عَاتِقِي مِنْ ضَغَرَتِيهِ حَمَائِلُهُ^(١٠)

(١) ك ، ط : ولأسمعنتك .

(٢) ع ، مك : ألوى إلى .

(٣) الطارف : الجديد . التلاد : القديم .

(٤) ك ١٨ . كب ٢٠ . ب ١١ ط . ج ١١ . د ٩ . ع ٣ . مك ٨ .

(٥) الردينى : الرمح . عيق : لصق .

(٦) ب ، ج ، د : فشاهدت غصنا .

(٧) ج ، مك : وقد تلفت . د : وقد قلقلت .

(٨) ب : مورد . ب ، د : على حصر . ج : على خطر .

(٩) د : منى . ب : منى ثم أصلحها إلى : منا .

(١٠) ع ، مك : حساما . ب ، ج ، د : وفى عاتقى .

وطافت بنا السَّراء من كل جانب
وهبت علينا نفحة عنبرية
فقمتم من الإجلال أنشد مدحه
تكافأ في الإحسان شعري ومدحه
وما كنت إلا الروضَ باكره الحيا
وضاع شذا أزهاره ، وتدفت
تخاف عداه من توفد عزمه
يبشر منه البشر راجي نواله
ألم تر أن البرق يبدو أمامه
ولم أر غيثا مثل غيث سماحة
كفى والدا من حمل هم لولده
على مهل يا من يحاول مجده
كريم له بيت كريم تقاسمت
له شيم لو أن في الدهر بعضها
بليغ إذا ما أورد اللفظ خلته
تحلى به الدهر الذي كان عاطلا
وأثنى عليه ليله ونهاره
وإنى وإن أتخفت به بمدائح
فما تعبت لي فكرة في مديحه
فلا حمد لي فيما أقول ، وإنما

ورقت حواشي ليلنا وشمائله^(١)
كعرف عماد الدين حين تقابله^(٢)
وقد سبقتنى قبل ذلك قواضله
ولكن بفضل السبق فازت أنامله^(٣)
فلأينع ذاويه ، ورقت خمائله
بمدحك من هذا الثناء جداوله^(٤)
وتأمن إذ يطفو ويطفح نائله
كذا الغيث لا تخفى علينا مخايله
وتتبعه من بعد ذلك هواطله
يئتم مصرا من ذرى الشرق وابله^(٥)
فكل الورى أيتامه وأرامله^(٦)
فبين الشريا والسماك منازل^(٧)
أواخره إرث العُلا ، وأوائله
لما غالت الحر الكريم غوائله
عن الوحي يملينا الذى هو قائله
فأضحى مليا بالنباهة خامله
وطابت به أسحاره وأصائله
هى السحر إلا أن فكرى بأبله^(٨)
لأنى راوى الفضل عنه وناقله^(٩)
كتبت الذى أملت على فضائله^(١٠)

عفاف وإقدام وحزم ونائل
إذا سار فوق الراسيات تزعزعت
ورب خميس طبق السهل والرُّبا
بكم يا بنى شيخ الشيوخ تأيدت
وقد علم السلطان فى كل موقف
وأخلق بملك أنت حارس سرحه
ألا فى سبيل المجد ما أنت فاعله^(١)
وصدعت السبع الشداد صواوله^(٢)
وزاحمت الجوزاء منه عوامله^(٣)
قواعد هذا الدين واشتد كاهله
بأنك كافيه ، وأنت كافله
وحامى حماه أن تُصان معاقله^(٤)

(٢٢)

وقال أيضا وكتب بها إلى فخر الدين
عبد الله بن المختار قاضى دارة^(٥)

[المتقارب]

تملكت من سيد أصيد
وصلت إلى درجات العُلا
وطلت السماك به قاعدا
فإن إقامات مجد العبيد
وكم لك من نعمة ضخمة
وقد عن لى أرب فى المسير
عسى صحوة من خمار الخمول
إلى كم أهون ما لا يهون
كريم الأرومة والمحتد^(١)
وصلت على الزمن المعتدى
وحزرت به قمة الفرقد^(٢)
تدل على سؤدد السيد^(٣)
على ، وعندى ، وكم من يد^(٤)
لأمر قضى لى به مؤلدى^(٥)
فإنى فى سكرة المرقد^(٦)
وأصبر فى حيث لم أحمَد

(١) ع : وعزم . وفى هامش له تعليق على البيت يقول : هو من مطلع قصيدة للمتنبى ، فضمته الشاعر .

(٢) ع ، مك : الساريات . . . هوامله .

(٣) ك : فيه . الخميس : الجيش الضخم . العامل : ما تحت السنان من الرياح .

(٤) ع : وحى حناه . ع ، مك : معاملته .

(٥) ك ٢٠ . ك ٢١ . ع ٧ . مك ١٨ .

ع : دارار . مك : دارارا . ك : زاده .

(٦) أصيد : متكبر مزهو بنفسه . وفى هامش ك : الأرومة والمحتد : معناهما الأصل .

(٧) ك ، مك : وظلت ، تحريف . ويروى : بها ، السماك : نجم نير . الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالى .

(٨) ع : وإن ، تحريف .

(٩) مك : وعندى كم ، تحريف .

(١٠) مك : وتدعن لى ، تحريف .

(١١) كذا فى ط . وفى ع ، ك ، مك : كفانى عن سكرة .

(١) ع ، مك : وطاف به . ك : السرى . ب : ليله .

(٢) تنتهى القصيدة بهذا البيت فى ب : ج ، د . العرف : الرائحة .

(٣) ع ، مك : فاضت أنامله .

(٤) ع : وتدافت . مك : وتدفت . ضاع : انتشرت رائحته .

(٥) ع ، مك : سماحه .

(٦) ك : وملء الورى .

(٧) السماك : نجم نير .

(٨) ع ، م : وإن ألحقته .

(٩) ك ، مك : فما بقيت لى . ع : فما بقيت من .

(١٠) ع ، مك : ولا .

وفيم المُمقام ولا حالة
وقصّر يومى عن أمسه
وجانبنى كل من كان لى
وصارت مُشاهدتى عنده
سأرحل لا مُضمِرا عودة
فإما التصدّر فى مجلس
وما بين هذين من ثالث
أتيتُ إليك بلا موعيد
وقد يُرهب الصارم المنتفضى
وغاية مُلتَمسى فى عُلاك
لطيف يُلّين بأس الحديد
ويستنزل العصم من نيقها
بخط كما لاح خط العذار
ولفظ تهش إليه النفوس
وسجع يفوق كعهدى به
ومما يشق على مُهجتى
وأعجب بعدك من صحتى
فيا أدمعى انحدرى صحبتى
عليك السلام سلام امرئ

تسرّ سوى أعين الحُسّد^(١)
وأخشى أطرادهما فى غد
به ألفة العين للإثمّد^(٢)
مشاهدة الشمس للأزمّد
إليهم ، وأنفض منهم يدى
وأما التزهد فى مسجد
سوى الموت ، والموت بالمَرصد
فأنجز مرامى ، وجُد ، وانجد^(٣)
ويطمع فى جانب المُغمّد^(٤)
كتاب ، فساعِد به واسعد
ويعطف لى قسوة الجَلْمّد
ويأوى إلى ذرة الفِرْقّد^(٥)
فطرز من وجنة الأُمرد^(٦)
كما هشت الهيم للمورد^(٧)
نفيس الحلى على الخُرّد^(٨)
فراقك يا ذا المُحبيا الندى
وقد ذبت شوقا ، ولم أبعد
ويا زفرا تى إليه اصعدى^(٩)
مُقرّ بفضلِكَ لم يجحد^(١٠)

(١) ع ، مك : وفيما ، خطأ .

(٢) به : ساقطة من ك . ط : بمنزلة العين .

(٣) البيت ليس فى ع ، ك ، كب ، م .

(٤) يروى : فقد .

(٥) سقط البيت من ع ، مك ، ك ، كب : الصم . كب : إليها سهى الفرقد . ك : إليها فهى . العصم : الرعول . والفرقد :

نجم قريب من القطب الشمالى . وولد البقرة الوحشية .

(٦) ع ، مك : وطرز . الأُمرد : من لم تنبت له لحية بعد .

(٧) ع : إليه القلوب . ع ، مك : كما حنت . الهيم : العطاش .

(٨) الخرد : العذارى .

(٩) ط : انحدرى بعده .

(١٠) يروى : بالله يا كبدى عليك السلام .

حليف ولايك فى خلوة
وكم قائل عند وصفى ثناك :
إذا السحر يُعزى إلى بابل
لَعُمرى عمر ثنائى عليك
فمنك تعلمت سحر البيان
ووالله لا حُلّت عن حبكم
خطيب ثنائك فى مشهد
ألا طربا بك من مُنشيد
إذا السجع يؤخذ من مُعبد^(١)
وهنت بالعمُر السُرمد
ونزهت نفسى عن العَسجد^(٢)
إلى أن أوسد فى مُلحدى

(٢٣)

وقال أيضا وكتب بها إلى عماد الدين بن شيخ الشيوخ^(٣)

[الطويل]

وكل خضاب سوف ينصل صبغه
وما لخضاب الودّ فيك نُصول^(٤)
ووالله لا أنسى جَميلك لوعدت
تُدافِعنى عنه قنا ونُصول

(٢٤)

وكتب إليه أيضا^(٥)

[الطويل]

ولو أن قُسا فى عكاظ أعارنى
بلاغته ، وابن المقفّع بعده
تجاوزت فى الإعياء رتبة باقل
إذا رمت أن أحصى نداء ورّفده^(٦)

(١) ع ، مك : يوجد فى معبد . معبد : من أشهر معتنى العرب ، وأذن أراد بالسجع الغناء .

(٢) ع ، كب ، مك : ونزهت كفى . العسجد : الذهب .

(٣) ك ٢١ . كب ٢٣ . ع ٣١ ط .

(٤) ك : كل خضاب قد . نصل : زال لونه .

(٥) ك ٢١ . كب ٢٣ . ع ٣١ ط .

(٦) قس الإيادى : يضرب به المثل فى الفصاحة . باقل الإيادى : يضرب به المثل فى العى . الرّفد : العطاء .

(٢٥)

وقال وقد عمّر عماد الدين بن شيخ الشيوخ حماما^(١)

[الكامل]

حَمَامٌ مولانا وسيدنا
تمت محاسنها فليس بها
تزهو السماء بأن حوت قمرا
قالوا : فصيفها . قلت مختصرا :
شيخ الشيوخ صفا له العُمُرُ
للعيب لا عين ولا أثر^(٢)
وبكل ناحية بها قمر
هي جنة وسراجها عمر^(٣)

(٢٦)

وقال أيضا ، وكتب بها إلى نائب القاضي بدر الدين

السُّنْجَارِي ، وهو مولانا قاضي القضاة شمس الدين

ابن خلكان عفا الله عنه^(٤)

[السريع]

يا من إذا استوحشَ طَرْفِي له
والقلبُ والطَّرْفُ على ما هما
لم يخلُ قلبي منه في أنس^(٥)
عليه مأوى البدر والشمس^(٦)

(١) ك ٢١ . كب ٢٤ . ع ٢٨ . مك ٦٩ .

(٢) ع : محاسنه .. بها . مك : بها .

(٣) في هامش ك : قوله (وسراجها عمر) يدل على أن الممدوح اسمه عمر ، وإن لم يذكر في الترجمة [العنوان] أولا .

(٤) ك ٢٢ . كب ٢٤ . ع ٣١ . وفيات الأعيان (و) ٣٠٥/٥ . وفيها : السخاوي ، خطأ .

(٥) إذا : ساقطة من ك ، ع : إذا أوحش . وفي هامش ك عدة تعليقات تقول : الأحسن أن يقول : (لم يخل قلبي فيه من

أنس) أو (لم يخل قلبي منه من أنس) . قال شيخنا النحراوي : الاعتراض بالأفصح والأحسن خطأ ، خفاجي . ثم

لا فرق بين العبارات الثلاث باعتبار ... برلسي .

(٦) و : والطرف والقلب . وتشرح حاشية البيت فتقول : القلب والطرف من منازل القمر والشمس .

(٢٧)

وقال وأهدى له الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ

سيفا مجوهر^(١)

[الطويل]

أتى منك سيفٌ بل خزانة مالٍ
وأصبحت الأيام ترهب جانبي
وتهرب من بطشي به وقتالي^(٢)
وما ضرتني أن رحت منه مقلدا
إذا لم أكن في معقل وثمال^(٣)
يزين يميني يوم حرب ، وربما
غدا يوم سلم زينة لشمالي^(٤)

(٢٨)

وقال بديها ، وقد زار قبر الإمام الشافعي رحمته الله

فصادف عنده صاحب معين الدين بن الشيخ

رحمه الله تعالى^(٥)

[الكامل]

لله أي فضيلة أدركتها
عند الإمام الشافعي لقيته
في خدمة المولى الوزير الناسك
فظفرت عند الشافعي بمالك

(١) ك ٢٢ . كب ٢٤ . ع ٢٨ . مك ٦٩ .

(٢) ع : وترهب من بطشي .

(٣) كب : رحت إلا مقلدا . ويروي : وبمال ، تحريف . الشمال : الملجأ .

(٤) ع ، ك ، كب ، مك : يمين يميني ، تحريف . ع ، مك : وإنما غدا ، تحريف .

(٥) ك ٢٢ ، ع ٣١ ، وفيه أن ابن مطروح قصد الاجتماع بالصاحب معين الدين بن الشيخ ، فقيل

له : إنه يزور الشافعي ، فقصد واجتمع به في قبة الشافعي فقال :

زرت الإمام الشافعي ، ولم أكن

لزيارتي يوما له بالشارك

فوجدت مولانا الوزير يزوره

فظفرت عند الشافعي بمالك

(٢٩)

وقال ، وكتب بها جوابا إلى بعضهم^(١)

[البسيط]

ما معدن الدر والياقوت غير فمك^(٢) فانثر علينا عقود الدر من كلمك^(٣)
وانظم من النثر ما تسبي العقول به فالنظم والنثر منقولان من قلمك^(٣)
وابشر فإنك قد أصبحت منفردا وكل حسن غدا يعزى إلى شيمك
وكل ذى همة علياء قد قصرت عما حوت فما تسمو إلى هممك
أرسلت طرسا يحاكي روضة أنفا فاللحظ يروى متى ما شاء من ديمك^(٤)
شممت من طيبه نشرنا ذكرت به طيب الشاء على المعهود من كرمك^(٥)

(٣٠)

وقال^(٦)

[المجث]

يا ليت شعري لماذا قطعت عنى كُتُبَكَ ؟
أهل تجدد شئ على أوجب عثبك ؟
إنى أعيد من الهجر والقطيع عمة قلبك

(١) ك ٢٢ . كب ٢٤ . ع ٢٨ . ط . مك ٦٩ .

(٢) كب : وانثر ، تحريف .

(٣) كب : والنظم ، تحريف .

(٤) مك : كأنما قد سقاها المزن من ديمك . ع : نحصى بوى منا ماشا من ديمك . الطرس : الورقة . الأنف : التى لم يرفعها أحد من قبل . الديم : جمع ديمة ، وهى المطرة تدوم .

(٥) ع : دست به : تحريف .

(٦) ك ٢٣ . كب ٢٥ .

(٣١)

وقال ، وكتب بها إلى بعضهم وقد قصده فاحتجب عنه^(١)

[مجزوء الكامل]

لا غرو أن حجب الأمير ر ، ووجهه بدر الثمام^(٢)
فالبدر من عاداته أن يختفى تحت الغمام
فليهنه أن كان قد زقت له شمس المدام^(٣)
وليبق محروس المزا ج معا ومحروس النظام

(٣٢)

وقال عند وداعه الأمير حسام الدين بن على ، عند توجهه

إلى مكة شرفها الله تعالى^(٤)

[المجث]

أودع إلى الله مولى له على أياد^(٥)
دعاه مولاة للحج ج بعد طول الجهاد^(٦)
فقلت : يا رب بلغه ه ماله من مراد
وحيث سار من الأر ض فاروه بالغواذى
واردده ردا جميلا جريا على الاغتياذ
وذاك غاية سؤلى وقدرتى واجتهادى^(٧)

(١) ك ٢٣ . كب ٢٥ . ع ٣٤ .

(٢) مك : البدر .

(٣) ع ، ك : رقت له . مك : رقت به .

(٤) ك ٢٣ . كب ٢٥ . ع ٢٩ . مك ٧٠ .

(٥) ط : أودعت لله .

(٦) ع ، مك ، كب : من بعد .

(٧) ع ، مك : وقدأتى واجتهادى ، تحريف .

(٣٣)

وقال وكتب بها إلى بعض إخوانه^(١)

[المجثث]

لا أَسْتَزِيدُكَ وَدَا يَا أَكْرَمَ النَّاسِ عِنْدِي
لَكِنْ قَصِدْتُ بِهِذَا تَذْكَارُ أَنْسَى وَعَهْدِي^(٢)

(٣٤)

وقال بيتاً مفرداً^(٣)

[الوافر]

ومثلك من رعى وداً قديماً ولا سِيَمَا يُؤَكِّدُ بِالْجَوَارِ

(٣٥)

وقال ، وكتب بها مع أكرمة واسطربلاب وسكين أهداها :^(٤)

[الخفيف]

كَرَّةُ الْأَرْضِ مَعَ مُحِيطِ السَّمَاءِ لَكَ أَهْدَيْتُ ، يَا كَرِيمَ الْإِخَاءِ
وَإِذَا مَا قَبِلَتْهَا فَلَكَ الْمِنَّةُ نَنَّةٌ عِنْدِي ، يَا أَكْرَمَ الْكَرْمَاءِ^(٥)
ثُمَّ سَيَكُونُ تَنَاسُبُ مِنْكَ الذُّهْنُ ذِهْنٌ فِي لُطْفِهَا ، وَحَسَنُ الصَّفَاءِ^(٦)
وَتَفَاءَلْتُ أَنْ تَدُومَ سَعِيدَا نَافَذَ الْأَمْرِ ، صَائِبَ الْأَرَاءِ

(١) ك ٢٣ . كب ٢٦ . ع ٣٢ .

(٢) ع : وقصدي .

(٣) ك ٢٤ . كب ٢٦ . وفي ط ، ك : وقال مفرد .

(٤) ك ٢٤ . كب ٢٧ . ع ٢٩ . مك ٧٠ . والأكرة : الكرة .

(٥) كب : وإذا قبلتها فلك المنية .

(٦) ع ، مك : ثم أتبعتهما بسكين مثل ع : في لمعها وحسن الصفاء . مك : في حسنهما ولطف الصفاء . وفي كب :

ثم أتبعتهما بسكينة تناسب منك الدهر في لطفها وحسن الصفاء

والبيت مختل .

(٣٦)

وقال ، وكتب بها إلى صاحب بهاء الدين زهير^(١)

[الطويل]

رَحَلْتُمْ وَطَلَقْتُمُ الْمَسَرَّاتِ بَعْدَكُمْ ثَلَاثًا ، وَرَاجَعْتُ الْهَمُومَ عَلَى رَغْمِي^(٢)
وَقَدْ كَانَ هَمِّي وَحْدَهُ فِيهِ مَقْنَعٌ فِجَاءَ الَّذِي أَرْبَى وَزَادَ عَلَى هَمِّي^(٣)
وَيَا دَهْرُ ، كَمْ ذَا الْحَرْبِ ؟ حَسْبُكَ فَاتِنْدُ وَسَالَمٌ فَقَدْ قِيلَ السَّلَامُ مِنَ السَّلَمِ^(٤)
رَضِيتُ بِظُلْمِي فِيكَ لَوْ كُنْتُ مُؤَثِّرَا أَخْلَايَ بِالْإِنْصَافِ مِنْكَ وَبِالْحِلْمِ^(٥)
سَلَامٌ عَلَى اللَّذَاتِ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ إِلَى أَنْ تَعُودُوا بِالسَّلَامَةِ وَالْغَنَمِ

(٣٧)

وقال أيضا يشكره^(٦)

[الوافر]

أَقُولُ ، وَقَدْ تَوَالَى مِنْكَ بَرٌّ وَخَيْرٌ : لَا بَرَحَ لِكُلِّ خَيْرٍ^(٧)
أَلَا لَا تَذْكُرُوا هَرِمًا بِخَيْرٍ فَمَا هَرَمَ بِأَكْرَمَ مِنْ زُهَيْرٍ^(٨)

(١) ك ٢٤ . كب ٢٦ . ع ٢٩ . مك ٧١ .

(٢) ع ، مك : المسرة .

(٣) ع : في مقنع ، تحريف . أربى : زاد .

(٤) ع ، مك : السلامة في السلم .

(٥) ع : منكم .

(٦) ك ٢٤ . كب ٢٦ . ع ٣٢ . ذيل مرآة الزمان ١٨٩/١ . وفيات الأعيان ٣٣٦/٢ .

(٧) الذيل : وقد تنا منه بر ، ع ، ك ، كب ، الذيل : وأهلا ما برحت .

(٨) الذيل : هرما بوجود . يشير إلى زهير بن أبي سلمى ، ومملوحوه هرم بن سنان .

(٣٨)

وكتب إليه يستهديه ورقاً^(١)

[المنسرح]

أفلسْتُ - يا سيدي - من الورق فابعثْ بذُرْجٍ كعِرْضِكَ اليَقَقِ^(٢)
وإن أتى بالمدادِ مقتِرِنا فمرحباً بالخُدودِ والحدَقِ

(٣٩)

وقال وكتب بها في حصار آمد^(٣)

[الكامل]

ولقد ذكرْتُكَ والصَّوَارِمُ لُمْعُ من حولنا والسَّمْهَرِيَّةُ شُرْعُ^(٤)
وعلى مكافحةِ العذولِ ففي الحشا نارُ إليك تفيضُ منها الأضلعُ^(٥)
ومن الصُّبَا وهلم جراً شيمتي هذا الوفاءُ، فكيف عنه أرجعُ؟

(٤٠)

وقال ، وكتب بها جواب أبيات راسله بها - وهو مريض
بهاء الدين زهير^(٦)

[مجزوء الوافر]

أيا من راح عن حالي يُسائلُ مُشْفِيقاً حديباً

(١) ع ٣٢ . ك ٢٤ . ب ٢٧ . وفيات الأعيان (و) ٣٣٦/٢ ، ٣٠٦/٥ . ذيل مرآة الزمان ١٩٠/١ . وأجابه البهاء زهير :

مولاي ، سِيرْتُ ما رسمتَ به وهو يسيرُ المدادِ والورق
وعزَّ عندى تسييرُ ذاك وقد شُبَّهته بالخُدودِ والحدَقِ

(٢) ك : فامنن يدرج . اليقق : الشديد البياض .

(٣) ك ٢٥ . ب ٢٧ . ع ٢٩ . ظ ٧١ . اليونيني : الذيل ٢٠٥/١ .

(٤) ع ، مك : تلمع . . تسرع . والبيت في ي .

الصوارم : السيوف . السمهريّة : الرماح .
سطرناها والسمهريّة شرع من حولنا ، والمشرقية تلمع

(٥) ع ، مك : ي : مكافحة العدو . ي : شوق إليك تضيق عنه الأضلع .

(٦) ك ٢٥ . ب ٢٧ . ع ٩ . ظ ٢٢ . مك ٢٢ .

ومن أضحى أخا لي في الد - سوداد وفي الحنوّ أبدا
وحَقَّقْكَ لو نظرتُ إلى - يَ كنت تشاهد العَجَبَا^(١)
جفونا تشتكي غرقا - وقلبا يشتكي لهبَا^(٢)
وجسما جالت الأسقا - مُ فيه فراح منتهبَا
تسائل أنفس الواشي - ن عنى أعين الرُقْبَا
فتذكر أنها لمحت - خيالا في خلال هبَا^(٣)
فوا حَرِبا ، وهل يَشْفِي الد - متيم قول : واحربا
فبدا لودّ الذي أمسى - وأضحى بيننا نسبَا
إذا أنا ميتٌ فلأنذبنى - فربُّ أخٍ أخا ندبَا
وقل : مات الغريبُ فأيد - ن من يبكي على الغُربَا ؟
قضَى أسفا كما شاء الد - غرامُ ، وما قضى أربَا

(٤١)

وقال أيضا وكتب بها إلى ابن أبي عُصْرُون^(٤)

[البسيط]

يا فاضلا بهرّتنا من فصاحته - بلاغة لم تكن في قدرة البشرِ
أرسلتْها دُررا حلّت مَسامِعنا - يا بحرُ حَسْبُكَ ما أهديتَ من درر
لفظا وخطا ، وكلُّ منهما حَسَن - من مُحسن فهي ملءُ السمع والبصرِ^(٥)
فلم أزل أجتلي ليلي محاسنها - وأجتنيها ، فقل في الزَّهرِ والزَّهرِ^(٦)

(١) مك : لكنت .

(٢) ع ، مك : اللهبَا .

(٣) ك : في هلال .

(٤) ك ٢٨ . ب ٢٦ . ع ٢٩ . ظ ٧١ . مك ٧١ .

(٥) ك : حنا ، خطا .

(٦) الزَّهر : النجوم المنيرة .

(٤٢)

وقال أيضا ، وكتب بها في صدر كتاب وهو في حصار آمد^(١)

[البسيط]

أصدرتها والعوالى فى الطلّى تردُّ فى موقفٍ فيه ينسى الوالد الولد^(٢)
وما نسيئتك ، والأرواح سائلة على السيوف ، وناز الحرب تتقد

(٤٣)

وقال فى صدر آخر^(٣)

[السريع]

ما انقطعت عنى أخباركم إلا بشغلٍ شاغلٍ عنى^(٤)
فאלله لا يوحشنى منكم والله لا يوحشكم منى^(٥)

(٤٤)

وقال فى صدر آخر^(٦)

[الطويل]

أسائل عنك القادمين ، فكلهم يبشرنى من بشرٍ وجهك بالقرب
وقالوا : تراه فى السويداء نازلا فقلت : صدقتم ، فى السويداء من قلبى^(٧)

(١) ك ٢٦ . ج ٢٨ . ع ٣٢ . اليوناني : ذيل المرأة ٢٠٦/١ .

(٢) ي : والعوالى شرع ترد . الطلى : الرقاب .

(٣) ك ٢٦ . ج ٢٨ . ع ٣٢ .

(٤) ع ، ك : لشغل .

(٥) ع : لا يشلكم عنى .

(٦) ك ٢٦ . ج ٢٨ . ع ٣٢ .

(٧) السويداء الأولى : من قرى حوران بسوريا .

(٤٥)

وكتب إلى الشيخ مهذب الدين بن الخيمى أيام

كان على ديوان المواريث^(١)

[الطويل]

لمهيار مصر أسجل الفضل عندنا وأبطلت الدعوى لمهيار فارس^(٢)
فبينهما فى النظم والنثر إن هما سبّرتهما ما بين ماش وفارس^(٣)
فتى نظر السلطان فيه مخايل الد راية والديوان نظرة فارس
فولاه أموال المواريث حاميا به سربها من كل أجرا فارس^(٤)
كأن ابن مطروح أقام ابن أحمد وأحياء من بعد البلى ، وابن فارس^(٥)
وكل أمير فى البلاغة عنده غلام ، فلا تبعث سواء بفارس^(٦)

فكتب إليه الجواب

أبا عثها ملء المسامح حكمة قوافى تجلى كالعدارى العرائس
شوارد عن أوهام قوم شوارد أوانس تبرى بالحيان الأوانس^(٧)
مهذبة جاءت لنا من مهذب تذلل له كل القوافى الشوامس^(٨)
تعز على من رامها غير ربها وتطفى فما تعطى قيادا للامس^(٩)
سُداسية لو قال أننى بسابع لها ابن سليمان أتى بعد خامس^(١٠)

(١) ك ٢٦ . ج ٢٨ . ع ٢٩ . ط . مك ٧١ . وخلطت كب القصيدة بجوابها .

(٢) ع : لمهيار فضل أسجد ، تحريف . مهيار فارس : ابن مرزويه ، من شعراء الدولة العباسية ، مات ٤٢٨ هـ .

(٣) سير : اختبر .

(٤) ع ، مك : شرها من كل أقرع .

(٥) فى هامش ك : ابن أحمد : هو أبو الطيب [أحمد بن الحسين المتنبي ٣٠٣ - ٣٥٤] ، وابن فارس : [أحمد ٣٢٩ - ٣٩٥]

(٦) صاحب المجلد فى اللغة . وغريب أن يصف المتنبي بابن أحمد : وأرى أن المراد الخليل بن أحمد

(٧) الفراهيدى .

(٨) ع : بكل أمير . . . بيعت .

(٩) ع ، مك : عن أذهان .

(١٠) ع : تذلل به . . الشوامس .

(١١) ع : تفر .

(١٢) ابن سليمان : أراد به أبا العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعرى (٣٦٣ - ٤٤٩) .

وحاولتُ منها الرءاءَ والسَّينَ فاحتمتُ^(١) على بحام ذى اقتدارٍ وحابس^(١)
حميتُ حماها ثم أغلقتُ بابها وحصنتُ منها كلَّ بيتٍ بفارس

(٤٦)

وقال^(٢)

[البسيط]

مصارعُ الأسدِ بين الغنَجِ والدَّعَجِ وحليَّةُ الحسنِ بين العاجِ والسَّبَجِ^(٣)
والدَّرُ ما كان في المرجانِ منبتهُ دَعَ البحارَ وما يكننُ في لُجَجِ^(٤)
أقسمتُ ما أبصرَ الراؤونَ أحسنَ من حدائقِ الوردِ تُسقى من دمِ المُهَجِ^(٥)
أهوى الغصونَ إذا مرَّ النسيمُ بها ترنَّحتُ غيرَ ما أمتٍ من العوجِ^(٦)

(٤٧)

وقال^(٧)

[الطويل]

خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ طَرَفِهَا فَهُوَ سَاحِرٌ وليس بناجٍ مِنْ دَهْتِهِ الْمَحَاجِرِ^(٨)
فَإِنَّ الْعَيُونَ السَّوْدَ وَهِيَ قَوَاتِرٌ تَقْدُ السَّيُوفُ الْبَيْضَ وَهِيَ بَوَاتِرٌ^(٩)
وَلَا تُخْدَعُوا مِنْ رَقَةٍ فِي كَلَامِهَا فَإِنَّ الْحُمَيَّا لِلْعَقُولِ تُخَامِرُ^(١٠)

منعُمة لو صادف الوردُ خدَّها بكتُ ، وجرتُ مِنْ مُقْلَتِهَا بَوَادِرِ^(١)
مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفَ غَارَتْ لِحُسْنِهَا ضَرَائِرُهَا وَالنَّيِّرَاتُ الضَّرَائِرُ^(٢)
فَلَوْ فِي الْكَرَى مَرَّ النِّسِيمُ بِطَيْفِهَا سَرَى أَبْدَا مِنْ طَيْبِهَا وَهُوَ عَاطِرُ^(٣)
قَلَائِدِهَا تَشْكِي الظُّمَأَ وَوَشَاحُهَا وَإِنْ شَرِقتُ مِنْ مَعْصِمِهَا الْأَسَاوِرُ^(٤)
بَعِيدَةً مَا بَيْنَ الْمُخْلَخِلِ وَالطَّلَى تَرَى الطَّرَفَ عَنْهَا بِنْتَنِي وَهُوَ حَاسِرُ^(٥)
إِذَا مَا اشْتَهَى الْخُلَخَالُ أَخْبَارَ قُرْطِهَا فَيَا طَيْبَ مَا تُمْلِي عَلَيْهِ الضُّفَائِرُ
وَلَى عَاذِلٍ فِي حَبِهَا غَيْرُ عَاذِرٍ وَمَا تَنْفَعُ الْأَبْصَارُ لَوْلَا الْبَصَائِرُ^(٦)
وَيَا عَاذِلِي بِاللَّهِ مَا أَنْتَ عَاذِرٌ أَعْنُ مِثْلَ هَذَا الْحَسَنِ تُثْنِي النُّوَاطِرُ؟^(٧)
أَعْنُ قَدْهَا تَثْنِي يَدِي وَهُوَ أَهْيَفُ وَعَنْ فَمِهَا تَحْمِي فَمِي وَهُوَ عَاطِرُ؟^(٨)

(٤٨)

وقال أيضا^(٩)

[الطويل]

أَحْسَاءُ مَا قَلْبُ الْمَتِيمِ مِنْ صَخَرٍ فَيَقْوَى عَلَى حَمْلِ الصَّبَابَةِ وَالْهَجَرِ^(١٠)
رَوِيدَا لِمُضْنِي فَيْكُ ، أَمَا جَفُونُهُ فَعَرَقَى ، وَأَمَا قَلْبُهُ فَعَلَى الْجَمْرِ^(١١)
وَمَاذَا الَّذِي يُجْدِي - وَسَلَمَكَ الرَّدَى - عَلَيْكَ تَلَا فِي هَوَاكَ ، وَلَا تَدْرِي؟^(١٢)
تَزِيدِينَ عِزًّا كَلَمَّا زِدْتُ ذَلَّةً وَلَوْلَا الْهَوَى مَا ذَلَّتِ الْأُسْدُ لِلْعَفْرِ^(١٣)

- (١) تغيير ترتيب الأبيات عما هنا ، ابتداء من هذا البيت ، في ب ، ج ، د . وفي غيرك : صافح الورد .
(٢) ب ، ج ، د ، د ، مع : ضرائر .
(٣) ب ، ج ، د ، د ، ولو . ك ، ط : سرى رائدا ، تحريف .
(٤) د ، ع ، ك ، ب ، مك ، مع : تشكو . ب ، ج : تشكو الضنا . ع : أشرفت . مع : في معصمها .
(٥) ع ، مك : بين المقبل . ج : يرى طرفها . ب ، مع : منها . مع : وهو حائر .
(٦) البيت زيادة من ب ، ج ، د .
(٧) ب ، د ، مع : ما أنت منصف . ك ، ب ، مك : كن لى عاذرا . مع : فيا عاذلي .
(٨) ب ، ج ، د : وهو ذابل وعن خدَّها . . وهو ناضر .
(٩) ك ٣٠ . ك ٣١ . ب ٥ . ج ٦ . د ٤ . ع ٨ . ط ٨ . مك ٢٠ . مع ١٦٦ .
(١٠) ب : بالصخر . ك : من صبر . مع : في صخر .
(١١) ج : رويدك . ب ، د ، ع ، ك ، ب ، مع : مك : بمضني . ب ، ج ، د ، مع : جمر .
(١٢) البيت زيادة من ب ، ج ، د .
(١٣) ب ، ج : ازددت . ج : للعقر . د : العفري . ك ، ب ، ع ، مك : في الفقر . العفر : الظباء .

- (١) ع ، مك : على بحاج .
(٢) ك ٢٧ . ك ٢٩ . ب ٣ . ج ٤ . د ٢ . ع ٣٠ . مك ٧٢ .
(٣) ب : مطارح الأسد . الغنَج : ملاحاة العينين والدلال . الدعج : سعة العينين مع اشتداد سوادهما وبياضهما .
السيح : الخرز الأسود .
(٤) ك : في الدر . ك : ولا يكتن . ب ، د : للجعج . ج : وما يكتنن في اللجع . ع : دَعَ التجار وما يتلنن في الجعج .
مك : دَعَ التجار وما يبلنن في الحجج .
(٥) كذا في ط . وفي بقية النسخ : ما قيل إن رأى . والبيت ساقط من ج .
(٦) ب ، ج ، د ، ع : ولا عوج . الأمت : الاختلاف في المكان ارتفاعا وانخفاضاً ، ورقة وصلابة .
(٧) ك ٢٩ . مك ١٩ . ب ٤ . ج ٥ . د ٣ . ع ٨ . ك ٢٧ . مع ١٣٢ .
(٨) ع : طرفه . في هامش ك : المحاجر : جمع منحجر ، وهو الجفن ولحظ العين مما يلي الأذن ، أما إذا كان يلي الأنف فهو الموق .
(٩) ب ، مع ، ج ، د : تفل السيوف . د : البيض وهي فواتر ، تحريف .
(١٠) ك : المحيا ، تحريف . مع : وإياكم في رقة . ب ، د ، ج :
وإن خدعتكم رقة من كلامها فقد رقت الصهباء وهي تخامر

خليلى بالله اتركاني وصبوتى
خليلى بالله أبلفها رسالة
وقولا لها : ذاك المعنى بحاله
بليت بمن يصبو الحليم لحسنها
بسحرية العينين ، سحرية الشذا
وبيضاء كالسمراء لينا وقامة
ثنى حسنها طرفى عن البدر إذ بدا
ولم ألتفت للظبي لما تلفتت
على أن فى الأغصان منها تشابها
وهم زعموا أن المدام بثغرها
فإن صح أن الخمر حلت بعينها
وقد نسخت لى آية السخط بالرضى
فبست ويهنينى لذيذ عناقها
وتكسر لى أجفانها عند ضمها
فما شئت من ضم ولثم وغير ذا
وإن كان أسر العاشقين كما أرى

خليلى بالله ابسط لى بالعذر^(١)
أرق من الشكوى ، ومن غزل الشعر^(٢)
سليب الكرى ، حى المنى ، ميت الصبر^(٣)
فكل ملام فى محبتها يغرى^(٤)
جمانية الألفاظ ، ذرية الشجر^(٥)
ولم أر غيرى شبه البيض بالسمر^(٦)
وقبلت فاها فاستحلت عن الخمر^(٧)
ولمت وقد مالت عن الغصن النضر^(٨)
إذا ما تثنت فى غلاثلها الخضر^(٩)
لما عاينوا فى مقلتها من السحر^(١٠)
بفيها فما فى شربها بعد من وزر
ولم أر مثل اليسر يأتى على العسر
وقد قيدتنى فى قيود من الشعر^(١١)
فتجبرنى فى ذلك الضم بالكسر^(١٢)
وقالوا : ذرى الواشى ، فقلت لهم : يذرى^(١٣)
فيا رب لا تنقذ محبا من الأسر^(١٤)

(٤٩)

وقال أيضا يمدح مجد الدين^(١)

الكامل

من لى بغصن باللحاظ مُنطقي
مثرى الروادف ، مُملى فى خصره
يعصى العذول عن الهوى ، ويُطيعنى
وغريرة زارت على بخل بها
لم أنس ما قالت ، وقد لمست يدي :
خافت عواقب محنتى من أجلها
لا شىء أكتم من دجنة شعرها
حتى الحلى لحسنها متوسوس
خداً توقد إذ ترقرق ماؤه
ونظيرها الغصن النضير إذا اثنت
وبروقنى منها إخضرار خضابها
فبحسنها هى زهرة للمجتلى
ولكم بها من خلوة هى خلوة

حلو المحيا واللمى والمنطق^(٢)
أسمعت فى الدنيا بُمثر مُملى؟^(٣)
فأنا السعيد به ، وعاذله الشقى^(٤)
لما بعثت لها زيارة مُشفق^(٥)
ماذا لقينا منه أو ماذا لقي؟^(٦)
فبكت لشملى دموعى المتفرق^(٧)
لو أن صامت حليها لم ينطق^(٨)
فاعجب لحسن للجماد منطقي^(٩)
لهفى على المتوقد المترقرق^(١٠)
فى حلة خضراء من استبرق^(١١)
والغصن ليس يروق مالم يورق^(١٢)
وبطبيها هى زهرة المستششق^(١٣)
كعتابها ، كرضا بها ، كتملقى^(١٤)

(١) د : بالعذرى . ج : للعذر . ع ، مك ، مع : فى الضرر .

(٢) ك : رسالتى .

(٣) ج ، د ، مع : حى الهوى . ب : سليب الهوى حى الهوى ، تحريف .

(٤) مع : بحسنها . ب ، ج ، ك : بحسنها وكل . ج : محبته ، تحريف .

(٥) ب ، ج ، د : بسحرية الألفاظ سحرية الشذا . مع : سحرية العينين سحرية الشذا حمامية . الشجر : منطقة من اليمن على المحيط الهندى ، ينسب إليها العنبر . الشذا : الرائحة الطيبة . الجمان : اللؤلؤ .

(٦) ع : تثنت بقامة . مك : تتناء قامة .

(٧) ب ، ج ، د ، بدت . ج : واستحلت . ط : فاغتبت من الخمر . استحلت : تحولت .

(٨) ع : على الغصن .

(٩) ك ، ط : فيها . ب : فى ألافى منها ، تحريف . ج : مشابها .

(١٠) البيت الذى بعده زائدان من ب ، ج ، د . وفى ب : من السكر .

(١١) ع : فنت . ب ، ج ، د : أسير عناقها .

(١٢) ك : فتجبرنى . ب : فيجبر لى .

(١٣) ع ، مك : بما شئت .

(١٤) ب ، ج ، د ، ع ، مك : فإن .

(١) ك ٣١ . كب ٣١ . مك ١٥ . ب ٩ . ط ٩ . ج ٩ . ع ٦ . ط ٩ . د ٩ . وفيات الأعيان (و) ٣٠٤/٥ . اليونينى (ى) ٢٠٧/١ . مختارات آل عبد القادر . (مخ) ٣٣٤ .

(٢) ب ، ج ، د ، ي : حلو الشمائل .

(٣) ع : فترى الروادف . عداك ، ع ، ط : من خصره . فى هامش ك : الثروة : الفنى ، [مملق] من الإملاق وهو الفقر .

(٤) البيت ساقط من ب ، ج ، د ، ي . وفى ع ، كب ، مك : على الهوى . ع : وعاذلى .

(٥) ع : بخلى . ج : لما تعبت بها . ع ، مك : لما تغب . كب : لما نصت .

(٦) ب ، ج ، د ، ي : لم أدر ، ع ، مك : إذ قالت .

(٧) ب ، ج ، د : بشمل .

(٨) ب ، ج ، د : صاحب حلها . فى هامش ك : الدجنة : الظلمة .

(٩) البيت الذى بعده ساقطان من ب ، ج ، د ، ع ، كب ، مك : بحسنها . ي : حتى الحنى . . فاعجب لحنى .

(١٠) مخ : خد تورد .

(١١) البيت ساقط من ي . ج : وتظنها الغصن . ب : إذا بدت . ع : إذا مشت .

(١٢) ج : احمرار خضابها . كب : والحسن ليس ، تحريف .

(١٣) ك : للمجتنى . ي : للمشترى . ع : للمستششق .

(١٤) ج ، د ، ي : فلکم . كب ، مك : لها . ج ، د ، ع ، كب ، مك : خلوة لى . ب : خلوة فى خلوة . ج : كعتاقها .

مك : لتملقى .

وأقول : يا أخت الغزال ملاحه^(١) فتقول : لا عاش الغزال ولا بقي^(١)
يا شمس : قلبي في هوائك عطارد لولا تعرضه لها لم يحرق^(٢)
وأجل ذنبي عندها عدم الغنى فكأنه شيب ألم بمفرقي^(٣)
قلت : سل الأقسام . قلت : أنا امرؤ تأبى السؤال خلاقي وتخلي^(٤)
وإذا سألت سألت رباً راحماً قطعت يدٌ مُدَّتْ إلى مسترزق^(٥)
لأكلفن الجرد ما لم تستطع صبرا عليه يعملات الأيتق^(٦)
من كل ضامرة إذا سرت الصبا في إثرها عادت بسعي محقق^(٧)
إن لم أنل بالمغرب الأقصى المني حاولت ذاك ولو بأقصى المشرق^(٨)
لا فزت بالمأمول من طلب العلا وبقر مجد الدين إن لم أصدق^(٩)
وافي بأسمعد ليلة ، ودليله أن الصعيد بيمن طلعت سقى^(١٠)
لله أية آية لك لم تكن لسواك ممن قد مضى أو من بقي^(١١)
أى الملوك سواك يقدم جيشه جيشان من رعد وغيث مُغْدِق^(١٢)
فليهنني والأولياء قدومه في غيظ كل منافق متملق^(١٣)
كم قلت للأعداء : روموا سلمه وحذار من ذا الأفعوان المطرق^(١٤)

(١) علق ابن خلكان على هذا البيت ، فحكى عن ابن مطروح قال : أخبرني أنه جرى بينه وبين أبي الفضل جعفر بن شمس الخلافة منازعة فيه . فزعم ابن شمس الخلافة أن هذا البيت له من جملة قصيدة هي في ديوانه . وعمل كل واحد منهما محضراً ، شهد فيه جماعة بأن البيت له . وحلف لى ابن مطروح أن البيت له . وكان محترزا في أقواله ، ولم تعرف منه الدعوى بما ليس له ، والله المطلع على السرائر .

(٢) ب ، د : لولا تعلقه بها . ج : لولا تعلقى بها .

(٣) ع : قالوا . . . إني . ك : سل الإمام . ي : سل الأملاك .

(٤) ج : برا راحما . ي : ربا رازقا .

(٥) د : كأكلفن ، تحريف . ك : اليعملات : وخطت في الهامش .

في ك : الجرد : الخيل [قصيرة الشعر] . اليعملة : الناقة النجبية المطبوعة .

(٦) ج : كل صاخرة ، تحريف . ب ، ج : في خلفها . ع ، مك : تسعى بسعى محقق .

(٧) بهذا البيت تنتهي القصيدة في د . ب : أنا من أبل بالعرف الأقصى ، تحريف . ي : بأرض المشرق .

(٨) بهذا البيت تنتهي القصيدة في ب ، ج . وسقطت الأبيات الآتية من ي ماعدا التي زادها .

(٩) مخ : ودليلها . ع ، مك : أن السعيد . . شقى .

(١٠) ع ، مك : قد بقي .

(١١) ع : من رعد . كب : وعد ، كلاما تحريف .

(١٢) ع : متافق ومملق ، تحريف .

(١٣) كب : وقوا . مك : أثوا . ع : وموا . في هامش ك : الأفعوان هو الحنش .

وكفى يسيرا من حسامك أن يرى بدم الفوارس وهو جِدٌ مخلق^(١)
وإذا الحديد حمى عليهم أبردوا بالمسح في بحر الحديد الأزرق
لولا تكذبنى قوائم بيضهم أقسمت أن أكفهم لم تطبق
لم تُقتطع يد سارقٍ من مالهم إذ كان بيت المال ليس بمخلق

(٥٠)

وقال يفتخر^(٢)

[البسيط]

إليك عنى ، فليس اللهو من شيمى فما خلقت لغير المجد والكرم^(٣)
إذا امتطيت يدا للكاس مترعة فإن كفى للقرطاس والقلم^(٤)

(٥١)

وقال أيضا^(٥)

[الخفيف]

اعتذارى بكثرة الشغل لا أر ضاه عذرا ، وأنت أكثر شغلى^(٦)
ولعمري لئن عنت بحق كيف ينسى حقوق مثلك مثلى ؟

(١) الأبيات الأربعة الآتية زيادة من ي . المخلق : المطيب .

(٢) ك ٣٢ . كب ٣٢ . ع ٣٢ .

(٣) ع : فليس الهوى .

(٤) ع : إذا أميطت يدي . في ك : مترعة : أى ملانة .

(٥) ك ٣٢ . كب ٣٢ . ع ٣٢ .

(٦) كب : ع : أكبر .

(٥٢)

وقال ، وكتب بها إلى ابن عمه صدر الدين بن مطروح
مُحاجيا في طراريح^(١)

[مجزوء الرمل]

يا بصيرا بالمُعَمَّى وخبيرا بالأحاجي
حَدَّثَ الشَّمَالُ قُلُوبَ لِي مِثْلُهُ يَا مَنْ يُحَاجِي^(٢)

(٥٣)

وقال ، وكتب إليه من سُرٍّ من رأى مُحاجيا فيها^(٣)

[المتقارب]

أيا من له الفهمُ دون الوري ومن زَنَدُ فُطْنَتِهِ قَدْ وَرَى^(٤)
أين لي عن مشكل غامضٍ فما مثلُ فَرَحٍ من أَبْصَرَ^(٥)

(٥٤)

قال ، وكتب إلى فخر الدين بن قاضي دارا^(٦)

[الكامل]

أصبحت تُعْطَى ، والأراذلُ تمنعُ أوسعنا جودا ، ولؤما أو سغوا^(٧)
إني أغار على المناصبِ أن يُرى من لا يليقُ بها بضر وينفع^(٨)

(١) ك ٣٣ . كب ٣٢ ع ٣٢ .

(٢) في هامش ك : كان للإنسان أن يقول : (حدث الهوا فقل لي) لأن الريح أعم من الشمال : قاله العلامة العسيلي .

(٣) ك ٣٣ . كب ٣٣ ع ٣٢ ط .

(٤) ع : أبا صاحب الفهم . ك : وَرَى يرى : إذا ظهر شره .

(٥) ع : شكل تحريف .

(٦) ك ٣٣ . كب ٣٣ ع ٣٢ ط .

(٧) ع : أوسع ، تحريف .

(٨) ع : إن بدا ، تحريف .

(٥٥)

قال وكتب بها إلى صديق أهدى له أقلاما^(١)

[الوافر]

أَتَتْنِي مِنْكَ أَقْلَامٌ حَسَانٌ حَكَتْ فِي الْحَسَنِ أَطْرَافَ الْمِلَاحِ
فَحِينَ ذَكَرْتُ مُهْدِيهَا اسْتَطَالَتْ فَأَزَّرْتُ بِالْمَشَقَّةِ الرِّمَاحِ
وَقَدْ وَثَّقْتُ بَنَاءً أَنْ مَهْمَا كَتَبْتُ بِهَا وَصَلْتُ إِلَى النِّجَاحِ^(٢)

(٥٦)

وقال وكتب بها إلى الأمير مجد الدين إسماعيل بن
اللمطى والى قوص ، وكان يهدده^(٣)

[الطويل]

لَكَ اللَّهُ إِنْ الْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَمِثْلُكَ أَوْلَى مِثْلِي الصَّبْحَ وَالْعَصَا^(١)
أَقْلَنِي مَا قَدْ كَانَ مِنْ جِهَالَةٍ أَقَالَكَ رَبُّ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى^(٢)
وَمَا أَنَا مِنْ ذَنْبِي الَّذِي كَانَ تَائِبٌ وَمَنْ تَابَ تَمَحَوَ الذَّنْبَ تَوْبَتُهُ مَحْوَا
مَنْ الْآنَ أَسَعَى فِي تَدَارِكِ مَا مَضَى فَأَيُّ الَّذِي تَأْتِي ، وَأَهْوَى الَّذِي تَهْوَى^(٣)
عَسَى نَظْرَةٌ لِي بِاصْطِنَاعِكَ مُنْعِمَا فَتَجِبِرْ لِي كَسْرًا ، وَتَكْشِفْ لِي بَلْوَى^(٤)
فَإِنِّي فِي بؤْسٍ بِسَخَطِكَ كَارِبٌ فَلِلَّهِ مِنْ ذَا الْبؤْسِ ، ثُمَّ لَكَ الشُّكْوَى^(٥)
فَهَذَا فَوَادِي مَا يَقَرُّ وَجَيْبُهُ وَهَذِي جَفُونِي مَا غَفَّتْ سَاعَةُ غَفْوَا^(٦)
وَقَدْ نَالْنِي مِنْ سَخَطِكَ الْمَرُّ مَا كَفَى وَإِنِّي لِأَرْجُو الْآنَ مِنْكَ الرِّصَا الْحُلُوَا

(١) ك ٣٣ . كب ٣٣ ع ٣٠ مك ٧٢ .

(٢) ع : به .

(٣) ك ٣٣ . كب ٣٣ ع ٣٠ مك ٧٢ .

(٤) ع : لك العفو إن الله أقرب ، تحريف .

(٥) كب : أمالك رب ، تحريف .

(٦) ك ، ك ، كب ، ط : فاسعى . ع : فاتى الذى تأتى .

(٧) ك : فتجبرنى .

(٨) ع : كاذب ، تحريف . مك : واقع .

(٩) ع : وحبه ، تحريف .

فسخطك نارٌ لا أُطيق اصطِلاءَها ومنك الرضا لا زلتَ في جنة المأوى
فإن تُولِنِي عَفَوا فإنك أَهْلُهُ ولا يَدْعُ إن عاقبت مثلي ولا غَرَّوا^(١)
فلا زلتَ تُولِي العفو عن كل هفوةٍ ترى المَنُّ أَحلى من جَنَى المَنِّ والسَّلوى^(٢)

(٥٧)

وقال^(٣)

[الكامل]

سَفَرْتُ وجاءت في الغلائل تنثنى فأرتك حظَّ المُجْتَلِي والمُجْتَنِي^(٤)
ورنّت فما تُغْنِي التَّمَائِمُ والرُّقَى - وأبيك - عن لحظات تلك الأَعْيُن^(٥)
بَدْوِيَّة كم دُونُهَا من ضاربٍ بالسيف، مرهوب السُّطَا، لم يُؤْمَن^(٦)
من كان يملك قلبه من طَرَفِهَا نال الخلود، وليس ذاك بمُمكن^(٧)
قال العواذل: إنني في حبِّها لا أَرعوى، لا أنتهى، لا أنثنى^(٨)
كم قلتُ للعذال لما زرتُهَا: هذى التى فى حبها لُمْتُننِي^(٩)
لو شاهَدُوا منها الذى شاهَدْتُهُ لَتَيَقَنَّ العذال فيها أننى^(١٠)
لم أنسها، ويدي مكان وشاحِها وسألْتُهَا عن خَصَرِهَا، قالت: فَنِي
أَعلمْتُهَا أن التفرُّقَ فى غد قالت: وعيش أبى، لقد أَحزَنْتَنِي^(١١)

(١) ع: ولا غرو... ولا غروا، تحريف.

(٢) ع، مك: ولا.

(٣) ك ٣٤. كب ٣٤. ب ١٤ ط. جد ١٣. ع ٩. ١٢ د. ٢١. ٢٠٩/١. مختارات آل عبدالقادر ٢٢. (مخ) وانظر القصيدة (٤).

(٤) ع: تعرت. د: وقامت. ع، كب، مك: الغلالة. مخ: القلائد.

(٥) كب، د، مخ: من لحظات.

(٦) د: خلفها. مخ: العطا. ك: السطا: جمع سطوة.

(٧) د، ع، مك: من بات.

(٨) د: العواذل فى هواها أقصروا. ع، ك، مك، مخ: لا أنتهى لا أَرعوى.

(٩) د: قلت لما أن بدت ورأيتها. ط، د، ك، ع: هذى الذى، تحريف.

(١٠) هذا اكتفاء يتخيل القارئ تكملته بما يناسب سياق البيت. وفى ي: شاهد العذال ما شاهدته، وحول الغزل فى بقية ما أورده إلى مذكر.

(١١) ي: أخبرتته... فأجابني: تالله قد أحزنتني.

وبكتُ فلو نُظِمْتُ لآلئٍ دمعِهَا ظَفَرْتُ يدي منها بعقد مُثْمِن^(١)
وتقول، إذ أَوْجَفْتُ خيفةَ أَهْلِهَا: اضْرِبْ بِلَحْظِي أو بَقْدَى فَاطْعِن^(٢)
أو فاحتجب إن شئت أن لم تلقهم بُدَجَى ذَوَائِبِي الأُولَى حَيَّرَنِي^(٣)
لسمعت ما يُلْهِى الكئيب مولَّهَا ويُذِيب قلبَ الخاشع المتدِين^(٤)
ما كان أشوقنِي للثم بَنَانِهَا ولقد ظفرتُ بِلَثْمِهَا، فَلْيَهْنِنِي^(٥)
ودخلتُ جنةً وَصَلَهَا مُتَنَزَّهَا يا ليت قومي يعلمون بأننى

(٥٨)

وقال^(٦)

[مجزوء الكامل]

لما طرقت خِباءَهَا من قومها متكتما^(٧)
فوقفتُ وَقْفَةً خَائِفٍ أَبغى الأمان، فعندما
قالت: عليك، ولا تخفُ من أسرتى مطرَ السما
قلت: القَرَى. قالت: أبح شُكَّ كلِّ ما يحوى الحِمَى^(٨)
قلت: اللَّمَى فيما سمح ت به؟ فقالت: وَاللَّمَى
فسكرتُ من طربى لطيف ب حديثها وَلَرَبَّمَا^(٩)

(١) ي: وبكى. د: فرائد دمعها. ع: لآلئى ثغرها.

(٢) ك: قومها. ع، مك: إن أوجست أهلى خيفة. ي: ويقول قد أوجست أهلى خيفة. تحريف.

(٣) د، ع، مك، ي: فاحتجب عنهم إذا لم تلقهم. د، ي: ذؤا باتى التى. ع، كب، مك: ذؤابى التى. ك: ذؤابى الذى. وبهذا البيت انتهت القصيدة فى د.

(٤) ط: فسمعت. ك، كب: اللبيب.

(٥) ع: أسوقنى، تحريف.

(٦) ك ٣٥. كب ٣٥. ع ٩. مك ٢٢.

(٧) ك، ع: خيامها.

(٨) ك: كب: الغرا. مك: العدى. ع: القدى قالت أبحك، تحريف. ك: تجرى الحمى، تحريف.

(٩) ع: بطيب.

(٥٩)

وقال أيضا^(١)

[المنسرح]

سمعتها تشتكى لدائيتها شكوى تُذيب القلوب والمُهجا^(٢)
تقول : يا دايتى ، بُليت به وما أرى من هواه لى فَرَجَا
ومثل ما بى به ، ولا عَجَبُ هوى بقلبي وقلبي امتزجا^(٣)
فهل سبيل إلى زيارته ولو ركبت البحار واللُّججا^(٤)
وإن درى والدى بقصصنا أراق - يا دايتى - دمي حَرَجَا
فرُحْتُ مما سمعت مبتهجا كشارب الراح راح مبتهجا

(٦٠)

وقال أيضا^(٥)

[الكامل]

بعثت بنرجسة إلى ووردة ففهمت - أفديها - حقيقة قصدها^(٦)
لما تعذرت الزيارة أرسلت بشبيه ناظرها إلى ، وخدّها^(٧)

(٦١)

وقال أيضا^(١)

[الطويل]

وقفتُ أحلى الأرض من دُرْ أدمعى فجاء العذارى يلتقطن المدامعا
يغرّن على تلك اللائى لأنها بقية ما أودعن منى المسامعا^(٢)

(٦٢)

وقال أيضا^(٣)

[الكامل]

عانقته فسكرت من طيب الشدا غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتدى^(٤)
نشوان ، ما شرب المدام ، وإنما أضحى بخمر رُضابه متنبدا
كتب الجمال على صحيفة خدّه : يا حسنه لا بأس أن تتعوذا^(٥)
يا ناظرى اهتأ ، وقد شاهدته والله لا رمدا تخاف ولا قذى^(٦)
مهما اكتحلت بخدّه وعذاره لم تلق إلا عسجدا وزمرذا^(٧)
أضحى الجمال بأسره فى أسره فلاجل ذاك على القلوب استحوذا^(٨)
وأتى العذول يلومنى من بعدما أخذ الغرام على فيه مأخذا^(٩)
لا أنتهى ، لا أرعوى عن حبه لا أنتهى ، فليهد فيه من هذى^(١٠)

(١) ك ٣٦ . كب ٣٥ . ع ٣٢ ط .

(٢) ع : فغون . . أودعت ، تحريف . ك : للسامعا ، تحريف .

(٣) ك ٣٦ . كب ٣٦ . ب ٢ . ج ٣ . د ٣ . ع ٩ ط . مك ٢٣ . اليوناني ٢٠٤/١ . مختارات بالمتحف العراقي رقم ٦٩٤ ص ٤٢ . الأزهري ٢٢١ . ابن حجة ١٥٨ . وقيل فى هامش ب : وهذه للقاضى السعيد المذكور . ولا يوجد فى ديوانه شعر على الذال .

(٤) ك ، ط : غصن رطيب . ب ، مك : بالنسيم .

(٥) سقط البيت من اليوناني . ج : صفيحة .

(٦) ج ، كب ، ب ، دى : ناظرى أما . ع ، مك : فقد . ي : عاينته . ب ، مخ ، ج ، د : تالله . مك : رمد . مخ : أذى .

(٧) مك : التمتحت . ك : ما تلق . ويروى : وزير جدا .

(٨) سقط البيت من اليوناني . كب : على الفؤاد .

(٩) ي : جاء العذول . ج ، مك : عليه فيه ، تحريف .

(١٠) ب ، ج ، د ، مخ : لا أرعوى لا أنتهى لا أنتهى عن حبه ، ع ، مك : لا أنتهى لا أرعوى لا أنتهى . ك : لا أنتهى لا أنتهى لا أرعوى . ي : لا أرعوى وأتى ابن حجة ١٥٨ بهذه الرواية وأكملها بالشرط الثانى من البيت الذى بعده . لا أنتهى لا أنتهى .

(١) ك ٣٥ . كب ٣٥ . ع ٣٠ . مك ٧٣ . اليوناني ٢١٤/١ . مع ٧٣ .

(٢) مك : تشكو . ع : تشكى لجارتها . . القلب . الداية : المربية .

(٣) مع : به عجب هوى . . بذلك قلبى .

(٤) مع : ركبت القفار .

(٥) ك ٣٧ . ع ٣٥ . ط ٣٢ ط .

(٦) ك : نرجسة ، وعليها يختل الوزن . كب : أهديها ، تحريف . ع : حديقة ، تحريف .

(٧) ك ، ط : تشبيه ، تحريف .

والله ، لا خَطَرُ السِّلْوِ بخاطرى
 إن عشتُ عشتُ على هواه ، وإن أمتُ
 ما دمتُ فى قيدِ الحياة ولا إذا^(١)
 وجدنا به وصباةً يا حَبِذا^(٢)
 إني ليعجبنى تلافى فى الهوى
 ويلدلى ما قد لقيتُ من الأذى^(٣)

(٦٣)

وقال أيضا فى مליح لُسع^(٤)

[البسيط]

قالوا : حبيبك ملسوع ، فقلتُ لهم :
 من عقربِ الصَّدْعِ أو من حيةِ الشَّعْرِ؟^(٥)
 فقل : بل من أفاعي الأرض ، قلتُ لهم :
 من أين تسعى أفاعي الأرض للقمَر؟^(٦)

(٦٤)

وقال أيضا^(٧)

[الكامل]

إن قستَه بالبدْرِ ما أنصفتَه
 أو بالغزالِ وجدته مظلوما
 هذا نبيُّ الحسنِ ، جاء فكلُّكم
 صلُّوا عليه وسلِّموا تسليما

(٦٥)

وقال يهجو ابن أخت نجم الدين ، وكان يلَقَّب ناطور السماء^(١)

[البسيط]

إذا قرنت مع الحُسنى إليك أَسَى
 فذلك من شؤم طبع فيك قد حَدَثَا^(٢)
 فإرفضه رفضَ القَلَى ، واهجرْ مودته
 هجرا بحق ، ولا تستعمل العَبَثَا^(٣)
 فالمصطفى وإليه كلُّ معجزةٍ
 تُروى ، وعنه الهدى والصدق قد وَرِثَا^(٤)
 قد قال صلى عليه الله فى مَلَأ :
 ما طاب منى ، وللشيطان ما خَبَثَا

(٦٦)

وقال وقد عاده ، وكان قبل ذلك تأذى من ابن الكتبي^(٥)

[البسيط]

وصاحب عادنى يوما فأقلقنى
 حتى ظننتُ رسولَ الموتِ وإفانى
 ولو أطال قليلا لم يَطُلْ أجلى
 وجاءنى غاسلى يسعى بأكفانى
 فليت شعرى ، وطلابُ الهوى عَجَبُ
 أعادنى أم - لحاه الله - عادانى
 وقد جرت من فتى الكتبي شائبةٌ
 بالأمس أخلت قُوَى صبرى وجثمانى^(٦)
 فكل يومٍ حميمٌ لى أحمُّ به
 أحسنت ، أحسنت ، يا بن الكتبي الثانى^(٧)

(١) د ، ع ، مك ، مخ ، الأزهرى : ما خطر . وفى البيت اكتفاء تكملته : ولا إذا مت .
 (٢) ج : هواك .

(٣) ع ، مخ : قد رأيت . وسقط البيت من اليونانى .

(٤) ك ٣٧ . كب ٣٦ . ب ١٧ ط . ج ١٦ . د ١٧ ط . ع ٣٢ ط .

(٥) ع : لا من حية ، تحريف .

(٦) ع : لا من أفاعى . ج ، ب : ديبب الأرض . د : ديبب النمل ، تحريف ، كب ، ع : ترقى أفاعى . . ج ، د : يرقى ديبب الأرض .

(٧) ك ٣٧ . كب ٣٦ . ع ٣٢ ط .

(١) ك ٣٧ . كب ٣٧ . ع ٣٠ ط . مك ٧٣ .

(٢) ط : إليه . مك : فذا . ك : كب : فيه . ويروى : فيكم .

(٣) ع ، مك : رفض العلَى . . هجر النخبث . . النخبثا .

(٤) ع : إليه ، بدون واو العطف ، خطأ .

(٥) ك ٣٧ . كب ٣٧ . ع ٣٠ ط . مك ٧٤ .

(٦) ع : الكتبي سالمنى بالأمس أخلى . مك : الكتبي سالفة بالأمس أخلى .

(٧) البيت ساقط من ط . مك : أحم بى . ك : المائى .

(٦٧)

وقال يهجو أهل دمشق^(١)

[المنسرح]

تَخِذْتُمْ السَّبْتَ يَوْمَ عِيدٍ وَهَذِهِ سَنَةُ الْيَهُودِ^(٢)
وَكَانَ يَكْفِيكُمْ ضَلَالًا شَرُّكُمْ الْمَاءَ مِنْ (يَزِيد)

(٦٨)

وقال أيضا^(٣)

[السريع]

كُلُّ كَلِيلِ الذَّهْنِ إِنْ قُدَّتْهُ مُحْكَمِ الْأَرْسَانِ لَمْ يَنْقُدْ^(٤)
يَأْتِيكَ كَسَالُ الْقَيْنَةِ مَكْحُولَةً عَيْنَاهُ ، مَخْضُوبٌ بَنَانِ الْيَدِ^(٥)
يَسْخَرُ بِالسُّمْرِ ، وَمَا فَعَّلُهُ مِنْ فَعْلِهِمْ عِنْدِي بِمُسْتَبْعَدٍ^(٦)
بِأَبِي رَسُولِ اللَّهِ ، مِنْ سَرِّهِ يَوْمُكَ فَالْوَيْلُ لَهُ فِي غَدٍ^(٧)

(٦٩)

وقال يهجو ابن قاضي دارا^(٨)

[السريع]

لَا سُقَيْتُ دَارَا وَلَا أَهْلُهَا وَلَا ابْنَ قَاضِيهَا الْوَقَاحُ الْبَذَى
وَلَا رَعَى اللَّهُ لَهُ ذِمَّةً أَعْنَى شَهَابِ الدِّينِ ، ذَاكَ الَّذِي

(١) ك ٣٧ . كب ٣٧ . ع ٣٣ . وفي ع : يهجو أهل اليزيدي .

(٢) اتخذ : اتخذ . يزيد نهر بدمشق .

(٣) ك ٣٨ . كب ٣٧ . ع ٣٠ ط . ملك ٧٤ .

(٤) ك ، كب : كليل الدهر .

(٥) القينة : الجارية المغنية .

(٦) ع ، ملك : نسحر . . من فعله يقتدى .

(٧) ع ، ملك : يابى ط : يا ذا الذي أعنيه ، من سره .

(٨) ك ٣٨ . كب ٣٨ . ع ٣٣ . اليونيني ٢١١/١ .

(٧٠)

وقال يهجو الرشيدى^(١)

[السريع]

قَالُوا : الرَّشِيدِيُّ عَلَى مَا بِهِ مِنْ أُبْنَةٍ رُتِبَ لِلشَّيْءِ^(٢)
فَقُلْتُ : مَنْ أَعْجَبَ شَيْءٌ جَرَى عَزْلُكُمْ لِلسَّيْفِ بِالْغَمْدِ^(٣)

(٧١)

وقال أيضا^(٤)

[المتقارب]

رَأَيْتُ الْمُشْدِّينَ يَسْتَخْرِجُونَ وَهَذَا الرَّشِيدِيُّ يَسْتَدْخِلُ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى عَيْنِهِ يَوْلَى وَيَعْزِلُ مَنْ يَعْزِلُ

(٧٢)

وقال يهجو^(٥)

[الطويل]

صَبَا وَهُوَ غَرِيبُ الذَّوَابِ مَا صَبَا وَوَفَّى التَّصَابِي حَقَّهُ زَمَنُ الصَّبَا^(٦)
فَأَمَّا وَقَدْ لَاحَ الْمَشِيبُ بِفَوْدِهِ فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ ، وَمَرْحَبًا
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تُنِيبَ وَتَرْعَوِي وَتَعْرِضَ عَنْ لَيْلَى ، وَتَهْجُرَ زَيْنَبًا^(٧)
وَفِي النَّفْسِ مِنْ صَبَوَةٍ بَعْدَ ذَا وَذَا إِذَا اعْتَرَضَتْ نَهْلَانٌ مَادَ تَطْرُبًا^(٨)

(١) ك ٣٨ . كب ٣٨ . ع ٣٤ .

(٢) ع : للشند ، تحريف .

(٣) الشد : من الوظائف المالية ، ويتولاها أحد الكبراء العسكريين فى الغالب ، وكان هناك شد المهمات ، وشد الدواوين ، وشد الأوقاف ، وشد الخاص ، وشد الزكاة ، وشد العشر ، (انظر صبح الأعشى ١٨٦/٤ - ٧) .

(٤) ع : عن كلم ، تحريف .

(٥) ك ٣٨ . كب ٣٨ .

(٦) ك ٣٨ . كب ٣٨ . ع ١٠ . ملك ٢٤ . مختارات آل عبد القادر ٩٦ .

(٧) ك : تبيت ، تحريف . وأسندت كل الأفعال فى ع ، ملك إلى الغائب .

(٨) ماعدا ع : نهلان ، تحريف . ملك ، ع : نهلان ما أن تطربا . ك : نهلان عذبا . ط : نهلان أضحى معذبا . ماد : تحرك معذبا .

وما أنسى لما زارني من أحبه
نهارا جَهَارًا ، والظبا تفرغُ الظبا^(١)
وما زارني يوما كما زار في الدجى
حبيبٌ زهيرٌ خائفٌ مترقبًا
وما زاره حتى رأى الناس ثومًا
وراقبَ ضوءَ البدرِ حتى تغيبًا^(٢)
فبادرتُ إجلالا له ألثم الثرى
وأبسطَ خدّي في الترابِ تأديًا^(٣)
وقلت له : تفديك نفسي وأسرّي
تعذبت من أجلى فأبدى تعجبا^(٤)
وقال : على رأسي أزورك صاغرا
إذا لم يكن غيرُ الأسنة مركبا^(٥)
وعاطيته الصهباءُ حتى إذا انتشى
وماد كغصن البانِ مادَتْ به الصبا^(٦)
فنادمتُ بستانا ، وغازلتُ جؤذرا
وعانقتُ أملودا ، وقبّلت كوكبا^(٧)
وتّمّ لنا ما لا سمعتُ بمثله
وقضيته يوما من العمرِ مُذهبا^(٨)
سلام على ذاك الزمان الذي مضى
وسقيا لهاتيكَ المعالمِ والرّيا

(٧٣)

وقال أيضا^(٩)

[الوافر]

سقى صوبُ الحيا تلك المغانى
وإن أقوت من البيض الحسان^(١٠)
ملاعب أنسنا ، والشيبُ منا
بعيدٌ ، والشبابُ الغصُّ داني^(١١)
وربع ما مررت عليه إلا
لوائى الوجدُ لى الخيزران^(١٢)
يذكّرني زمانا ، لو صفّا لى
خليلٌ مثله فيه كفانى^(١٣)

(١) سقط البيت من ع ، مك ، ك ، ط ، ولم أنس . الظبا : جمع ظبة ، وهى حد السيف والخنجر وأمثالهما .

(٢) مك : وما جاءنى ، تحريف .

(٣) ع ، مك : أكنم النوى . مك : خدى .

(٤) مك : أفديك ، ع : تعذبت . وكلتاها تحريف .

(٥) ع ، مك : أزورك ساعيا .

(٦) ع : إذا انتهى .

(٧) الجؤذر : ولد البقرة الوحشية . الأملود : الناعم اللين من النبات أو الناس .

(٨) غير ط : لو سمعت .

(٩) ك ٣٩ . كب ٣٩ . ب ١٥ . ج ١٤ . د ١٣ . ط ١٠ . مك ٢٤ .

(١٠) ب ، ج : من الغيد . د : من الحور . صوب : هاطل . الحيا : المطر . المغانى : المنازل . أقوت : خلت .

(١١) كب : والشباب العصر ، تحريف .

(١٢) ب ، ج ، د ، مك : وربعا .

(١٣) ب : زمان ، تحريف .

ولو دامت لياليه لكانت
تتوب عن الغوانى للمغانى^(١)
وباكرنى أخلاء كرام
يُشار إلى غلاهم بالبنان
فجمّشنا خدودَ الوردِ طرّفا
وضاحكنا تُغورَ الأُقحوان^(٢)
وما أنسى ، ولو نسى التّصابى
مصاحبةَ الشباب وإن جفانى^(٣)
فطرفى والكبرى طرفا نقيض
ودمعى والحيا فرسا رهان^(٤)
ولا روضا جررت به دُيولى
خليّ الببال ، مُنطلق العنان
وليلايتُ ساهره ، ولكن
على نغم المّثالث والمّثانى^(٥)
يطوف على وِلدانٍ وخُور
فخذُ عنى أحاديث الجنان^(٦)
فما قبّلت إلا بدرتُم
ولا عانقتُ إلا غصنَ بان^(٧)
وأحييت الدجى لعبا ولهوا
على أنى سفكت دم الدّنان^(٨)
وما أبقتُ صروفُ الدهرِ منا
سوى مثل المودة فى القيان^(٩)
ولا كالتجلّد من مُحبّ
وكالإحسان فى هذا الزمان^(١٠)

(١) ب ، ج ، د : فلو . ك : دانت . ك ، كب ، ع ، مك : الغوانى . ب ، د : الغوانى للأعانى . ج : الغوانى والأعانى .

(٢) د : فجمّشنا ، ب ، ج ، ك : فجمّشنا . مك : تخمّشنا . ع : يخمّشنا . ج : جدود . وفى غير ط ، ع : طرفا . جمش

المرأة : غازلها بقرص أو ملاعبة . وخمّشها : جرح بشرتها .

(٣) ب : وإن نسى . د : وإن أنسى . ج : ولا أنسى التّصابى .

(٤) زيادة من ب ، ج ، د ، وفى ب : وطرفى . د : والكبرى فرا جميعا . ج : فرسى رهان .

(٥) د : وليل . وسقطت (على) من ك .

(٦) ب : الحنان . ج : الحنانى . ك ، كب ، ع ، مك : الحسان .

(٧) قبّلت : كذا فى ج ، د ، وهو الذى يتلاءم مع الشطر الثانى . وفى بقية النسخ : قابلت .

(٨) ب ، ج ، د : دم القنانى .

(٩) ب ، ج : فما أفنت . منه . د : منه . د ، ع ، مك : فى العيان . ج : المودة والعيان . ب : نيل المودة فى العيان .

(١٠) سقط البيت من د ، مك . ج : ولا كان التجلد . ب : وكالإقدام من قلب الحبان . ج : ولا الإقدام من قلب

(٧٤)

وقال يمدح فخر الدين^(١)

[الطويل]

أَسْرَبَ الْمَهَا ، لَا حَيْدًا أَنْتَ مِنْ سَرَبٍ فَمَا مِنْكَ مِنْ حَظٍّ لِعَيْنِي وَلَا قَلْبِي^(٢)
 وَيَا حَبِذَا سَرَبٌ إِذَا سَارِبِي الْهَوَى إِلَيْهِ التَّقَانِي بِالْبِشَاشَةِ وَالرَّحَبِ^(٣)
 وَأَنْزَلْنِي فَوْقَ الْمَنَازِلِ رَفْعَةً لِأَنَّ مَكَانِي مِنْهُ فِي الطَّرْفِ وَالْقَلْبِ
 وَرُبَّ غَزَالٍ فِيهِ يَهْوَى تَغَرُّلِي فَبَاتَ أَسِيرِي ، وَهُوَ يَفْتَنُكَ بِالْقَلْبِ^(٤)
 وَسَمَرَاءَ كَالسَمَرَاءِ بَتُّ ضَجِيعِهَا تَزَيَّتُ بِزَى الثَّرَى وَهِيَ مِنَ الْعَرَبِ^(٥)
 سَقَتْنِي حَلَالًا مِنْ حُمِيٍّ رُضَائِهَا وَلَمْ تَرْضَ لِي شَرْبَ الْحَلِيبِ مِنَ الْقَعْبِ^(٦)
 وَقَالَتْ : أَجِلْ عَيْنِيكَ فِي وَرْدٍ وَجَنَّتِي فَحُمَرْتُهُ تُلْهِيكَ عَنْ خُضْرَةِ الْعُشْبِ
 كَرِيمَةً حَتَّى تَبْذُلَ فِي الْهَوَى وَلَا شَيْءَ أَحْلَى مِنْ مُكَارَمَةِ الْحُبِ
 تَقُولُ ، وَقَدْ أَوْجَفْتُ خَيْفَةَ أَهْلِهَا : رُوَيْدُكَ ، لَا تَحْفِلْ بِأَهْلِي وَلَا صَحْبِي
 وَمَنْ وَارِدِي أَرْسَلُ عَلَيْهِمْ أَفَاعِيَا لِتَحْمِيهِمْ عَنْ مَوْرِدِ الطُّغْنِ وَالضَّرْبِ^(٧)
 وَطَاعَنٌ - إِذَا مَا طَاعَنُوكَ - بِقَامَتِي وَضَارِبٌ بِلَحْظِي ، فَهُوَ أَمْضَى مِنَ الْقَضْبِ^(٨)
 نَضَّتْ حِشْمَةً عَنْهَا الْبَرِاقِعُ إِذْ رَأَتْ خَوَاتِينَ قَصْرٍ فِي الْمَقَانِعِ وَالْثَقْبِ^(٩)
 وَعَافَ لَهَا لُبْسَ الْمَطَارِفِ طَرَفُهَا فَهَا هِيَ فِي وَشْيٍ مِنَ الْقُمْصِ وَالْعَصْبِ^(١٠)
 وَمَا رَضِيَتْ لِبَسَ الْعَقُودِ لَأَنْهَا غَدَتْ مِنْ نَسِيبِي فِي الْقَلَائِدِ وَالسُّحْبِ
 نَسِيبٌ بِمَدْحِ ابْنِ الْوَزِيرِ وَصَلْتُهُ كَمَا وَصَلَ الْبَاقُوتُ بِاللُّؤْلُؤِ الرُّطْبِ^(١١)

كسوتُ بفخرِ الدينِ شِعْرى مَحَاسِنَا فَأُضْحِكِي لَهُ فخرَ عَلَى السَّبْعَةِ الشُّهُبِ^(١)
 زَكَى ذِكَى الْقَلْبِ تَحْسِبُ ذَهَنَهُ وَرَبَّاهُ مِنْ جَمْرِ ، وَمِنْ مَنَدَلٍ رُطْبِ
 يَرُوقُ جَمَالًا إِذْ يَرُوعُ مَهَابَةً فَنَحْنُ لَدَيْهِ فِي سُرُورٍ ، وَفِي رَعْبِ
 نَفَضْتُ يَدِي مِنْ كُلِّ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى سَوَاكَ ، وَلَيْسَ الْمَلُوحُ كَالْبَارِدِ الْعَذْبِ^(٢)
 إِذَا مَا وَجَدْتَ الْبَحْرَ سَهْلًا وَرُودَهُ فَمَالِكَ وَجْهَهُ فِي التَّيْمَمِ بِالْثَّرْبِ^(٣)

(٧٥)

وقال^(٤)

[الكامل]

هَزُّوا الْقُدُودَ ، وَأَرْهَقُوا سُمْرَ الْقَنَا وَاسْتَبَدَّلُوا بَدَلَ السِّيُوفِ الْأَعْيَا^(٥)
 وَتَقَدَّمُوا لِلْعَاشِقِينَ ، فَكُلُّهُمْ أَخَذَ الْأَمَانَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنَا^(٦)
 لَا أَنْ لِي جَلْدًا ، وَلَكِنِّي أَرَى فِي الْحُبِّ كُلَّ دَقِيقَةٍ أَنْ أُفْتَنَا
 لَا خَيْرَ فِي جَفْنٍ إِذَا لَمْ يَكْتَحِلْ أَرْقَا ، وَلَا جِسْمَ تَحَامَاهُ الضَّنَا^(٧)
 وَأَنَا الْفِدَاءُ لِبَابِلَى لِحْظِهِ لَا تَسْتَطِيعُ الْأُسْدُ تَنْبُتُ إِنْ رَنَا^(٨)
 وَإِنْ الْبِدُورُ بَدَا هَوَتْ مِنْ أَفْقِهَا حَتَّى يُرَى مِنْهَا أَثَمٌ وَأَخْسَنَا^(٩)
 لَمَّا انْتَشَى فِي حُلَّةٍ مِنْ سُنْدُسٍ قَالَتْ غَصُونُ الْبَانِ : مَا أَبْقَى لَنَا
 هَذَا عَلَى أَنْ الْغَصُونُ تَعَلَّمَتْ مِنْهُ الرِّشَاقَةَ لِيَنْهَا لَمَّا انْتَشَى^(١٠)
 وَبَخَلَهُ وَبَشَغَرَهُ وَعِذَّارَهُ مَعْنَى الْعَقِيقِ وَبَارِقٍ وَالْمُنْحَنِ^(١١)

(١) ع : فخرا .

(٢) ع : كل وطي ، تحريف .

(٣) مك : ما رأيت .

(٤) ك ٤١ . ك ٤١ . ع ٩ ط . مك ٢٣ . اليوناني ٢١٩/١ . مت ٣٦٠/١ .

(٥) ي : واسترهقوا . ك : ورفهوا . . واسترهقوا . ع ، مك : مت : وتقلدوا عوض السيوف . ع ، مك : فكل من طلب الأمان . ي : فكل من طلب الضمان .

(٦) ع ، ك : جلد ، تحريف . مت : وكل من ، تحريف .

(٧) ك : ولا جفن تجافاه . مت : ولا جسد تجافاه .

(٨) ي : إن دنا . ك : إذ رنا . مت : ألاحظه . . الأسد تلبث .

(٩) البيت ساقط من ع ، مك .

(١٠) ع ، مك : رشاقة قد ، وفي نسخة : عطفه . ولينها بدل من الرشاقة .

(١١) ط ، ك ، ك : وبخده وبشغره . ي : عرف العقيق . مت : شبه العقيق .

(١) ك ٤٠ . ك ٤٠ . ع ٧ . مك ١٦ .

(٢) ع : في حظ .

(٣) ع ، مك : أيا حبذا . . التقاني ، تحريف .

(٤) البيت عن ك وحدها . وغريب أن يكرر الشاعر لفظ (القلب) في بيتين متعاقبين .

(٥) ع : وأسر ، وأرى أن ذلك لتصحيح التشبيه . ع : توت تربي . مك : تربي . وكله تحريف .

(٦) ع ، ك ، مك : سقتني إجلالا حميا .

(٧) ك : إليهم .

(٨) القضب : السيوف القاطعة .

(٩) ع : مصر ، تحريف . الخواتين : السيدات .

(١٠) ك : من وشى . ع : فما هي . . والعطب ، تحريف . المطرف : ثوب من خز مربع ذو أعلام . الوشي : المنقوش .

(١١) ع : واللؤلؤ .

أقسى على من الحديد فؤاده ومن الحرير تراه خدًا ألينا^(١)
يا قلبه القاسى ، ورقة خصره لم لا نقلت إلى هنا من هاهنا^(٢)
لو أن رقة خصره فى قلبه ما كان جار على المحب وما جنى^(٣)
شبهته بالبدر ، قال : ظلمتني يا عاشقى - واللّه - ظلما بيّنا^(٤)
من أين للبدر المنير ذؤابة أم شامة أم ورد خدًا بيّنا
البدر ينقص ، والكمال لطلعتي ولأجل ذلك رحت منه أحسنًا^(٥)

(٧٦)

وقال^(٦)

[الطويل]

سلا خاطري عن زينب ونوار بوردة خد فوق أس عذار^(٧)
وأصبحت بالطبي الممنطق مغرما ولا رأى لى فى عشق ذات سوار^(٨)
وكم بين من يسعى نهارا بقرطى وبين الذى يغشى دجى بإزار^(٩)
أنيسى فى النادى وفى موكبى معا خلاف أنيس فى قرارة دارى^(١٠)
وما فضل ربّ الطيلسان إذا غدا يجوز عليه حكم ذات سوار؟^(١١)
وانى على حُبّ العذار ووصفه أعف ، وإن قالوا : خلع عذار^(١٢)

(١) مك : لمالينا . ع : لما ألينا . مت : عطفًا ألينا .

(٢) البيت زيادة من ع ، مك ، مت . مت : يا قلبى ، تحريف .

(٣) البيت زيادة من مك .

(٤) مت : للبدر . ع ، مك : يا عادلى .

(٥) البيت زيادة من ع ، مك ، مت ، وفى مت : صرت .

(٦) ك ٤٢ . كب ٤١ . ب ٥ . د ٤ . ج ٥ . ع ١٠ . ط ٢٥ . مك ٢٥ . وترتيب الأبيات فيها مختلف .

(٧) ع ، ك ، كب ، مك : مورد خد . ج : فى قرأ س عذار .

(٨) د : بالبدر المكمل . ب ، ج : بالبدر الممنطق . وسقطت (لى) من ع ، وفى ب : ذات خمار . ج : فى حب ذات خمار .

(٩) ب : يعشى . د : يشفى . ج : يمشى . القرطى : شبه قباء .

(١٠) سقط البيت من ع ، مك . ك : مركبى .

(١١) ع ، د ، مك ، ج : يجوز . ع : علينا . ب ، ج ، د ، ع : ذات خمار .

(١٢) ع ، مك : صبيغ عذار .

وكم زعموا أن الخلاعة مذهبي نعم ، فاتركوا لى مذهبي وشعارى^(١)
وسكرى كأس من بديع جماله وما حب كأس بالجمال بعار^(٢)
سقانى من الأخلاق أقداح قهوة فلا زلت ذا سكر به وخمار^(٣)
وإن ماس فالغصن الرطيب نظيره وغنى فقل فى أيكّة وهزار^(٤)
وعهدى به يجلو المدامة بيننا ويجلو الدجى عنا بكأس عفار^(٥)
ويسعى فتسعى حية الشعر خلفه وإن شئت قل : ليل وراء نهار^(٦)
سقى وجنتيه الحسن ، والدمع وجنتى فىا وردتية رحمة لبهارى^(٧)
ويا ثغره ، مالى أذوقك باردا فيزداد ما بى من صدّى وأوار^(٨)
وقد حير السبع الدرارى بحسنه فما هن إلا فى هواه جوار^(٩)
ويا عادلى فى هجر هند وزينب وقد لاح عذرى كالصباح لسارى^(١٠)
أترضى بأن أمسى أسير أسيرة محصنة أو من وراء جدار؟^(١١)
ومن يبتغى عند الغوانى مودة كمن يبتغى أخذ الأسير بشار^(١٢)
وإلا كمن يبغى حماة ، ودونها حمة وغى تسطو ببيض شفار^(١٣)
وأبيض فى بنى ضيغم وبحر ندى منه ، وطود فخار^(١٤)
هو الملك المولى المظفر ، فالتمس نداه ، وأما إن سطا فحذار

(١) ب ، ج ، د : وهم زعموا .

(٢) ك : كأس . ب ، ج ، د : سكرت بكأس .

(٣) البيت زيادة من ب ، ج ، د .

(٤) ع ، مك : بالغصن . ب ، ج ، د : فالغصن النضير . الهزار : طائر حسن الصوت .

(٥) ع : حلو المدامة ، تحريف . مك : حلو المداقة . ع ، مك ، كب : ويخلو الدجى ، تحريف . ك ، ب ، ج ، د ، ب : مشمس عفار . ج : وتجلو الدجا عنا شمس عفار . العفار : الخمر .

(٦) ع : ونسعى . ب ، ج ، د : وتسعى . ب ، ج : ليلا .

(٧) ب ، ج : والدفع مقلتي . البهار : زهر طيب الرائحة يميل إلى الصفرة ، شبه به وجهه فى شحوبه .

(٨) ب ، ج ، د : ويا ثغر مالى أن أذوقك . ومثله فى ج : مع : بارد . ع : فى صدّى . الصدى : العطش الشديد . الأوار : الحرارة .

(٩) البيت زيادة من ب ، ج ، د . وفى ج : الدارى ، تحريف . الدرارى : شديدة الضوء .

(١٠) ب ، ج ، د : فى ترك . ع : لاح عندي . د : بدرى . كب : السارى .

(١١) ع : مخضبة . ج : أسير بسيرة محيطا به . وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى ك . كب ، مك ، ع .

(١٢) د : وما ينغى ، تحريف .

(١٣) ج : تجلو ببيض ، تحريف . وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى د .

(١٤) ب : بنى المعاصه . ج : بين المفاضة ، ولم أوفق إلى القراءة الصحيحة . وفى ب : ولكن ندى منه طود .

(٧٧)

وقال أيضا في أيام الخوارزمية والتردد بينهم^(١)

[الخفيف]

أنا أولى بما ذكرت من الأمثال إن كان في الحراف تفاخر^(٢)
 كل يوم في رحلة ومقام بين ما قيل : قد أتى ، قيل : سافر
 عاكف فيه لا على صنم فر د كأني أستغفر الله آزر^(٣)
 بين حاناتنا نروح ونغدو فكأني ذاك الفلاني الآخر^(٤)

(٧٨)

وقال وهي كذا في الأصل^(٥)

[الطويل]

تعشقت بدرا ، وجهه مشرق كذا إذا ماس خلّت الغصن من قده كذا^(٦)
 له مقلّة كخلاء نجلاء إن رنت رمت أسهما في قلب عاشقه كذا^(٧)
 تبدى فقال الناس : لا بدر غيره وخبر له كل الوري سجدا كذا^(٨)
 أقول وقد عاتبته ، ويمينه على خده إذ طال مُفْتَكِرَا كذا :^(٩)
 فذتك حياتي ، يا منى النفس ، هل ترى أراك ضجيعي ليلة أمانا كذا
 فقال ، وقد أبدى التيسم ضاحكا : أتيتك فاحفل بي . فقلت له : كذا^(١٠)

(١) ك ٤٣ . ب ٤٢ .

(٢) ك : يفاخر .

الحراف : الحرمان ، وعدم إصابة المرء خيرا من أى وجه توجه له .

(٣) آزر : صانع الأصنام وعابدها المذكور في قصة إبراهيم عليه السلام .

(٤) ك : نروح ونغدو .

(٥) ك ٤٣ . ب ٤٣ . ع ١٨ . مك ٢٦ . مع ١٣٠ .

(٦) ب : ظليا . مك : تلقى الغصن .

(٧) مع : نجلا إذا رمت . ع ، مك : عاشقها .

(٨) ب : مع : وخرت .

(٩) ب ، ك ، مع : عابته . ع ، مك : عنتته . ب ، ع ، مك : مع : إذ ظل .

(١٠) ب : أتيتك فاحضنى .

وبت على طيب العناق مقبلا لفيه إلى أن مال من سكره كذا^(١)
 وقال : أما تخشى الوشاة ، وتتقى عيون الأعادي ، والوشاة بنا كذا؟^(٢)
 فقلت له : والله : يا غاية المني كشفت قناعي فيك بين الوري كذا^(٣)
 وبحت بسرى ، وأطرح عواذلي فأطرق إذ أومى بإصبعه كذا
 وقال : أما أنذرتك الآن أننى أحب اكتتام الأمر ، قلت له : كذا^(٤)
 ألا يا نسيم الريح ، بالله بلغنى سلامى على من صرت فى حبه كذا^(٥)
 وقولى له : ذاك الكثيب أملنى وأهدى سلاما من تحيته كذا^(٦)
 عساه إذا وافت تحية عبده يُسائل عن حاله بأنمله كذا
 وأقسم بالله العظيم ووجهه الـ كريم وإلا مت معتقدا كذا^(٧)
 لئن صدعنى معرضا متدللا وأصبح حبل الود ما بيننا كذا^(٨)
 تعلقت بالسلطان أيوب سيدي ومن جوده فى الناس بين الوري كذا^(٩)

(٧٩)

وقال^(١٠)

[الخفيف]

قد رأييناك والغزالة تسنح فرأينا حلاك أبهى وأملح^(١١)
 وترنحت والقضيب ، ولكن لم يدع ناظرا إلى الغصن يطمح^(١٢)

(١) ب ، مع : أن قال .

(٢) ب : وهي من حولنا كذا . وسقط البيت من مع .

(٣) ب : غاية القصد إنتى . مع : خلعت عذارى فيك .

(٤) مع : قال . ك ، ط ، مع : اكتتام السر . وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى ب .

(٥) مع : سلامى إلى .

(٦) ك ، ب : أقلنى . مع : عليه سلامى فى تحيته .

(٧) مع : وبته الكريم .

(٨) مع : وإن صدعنى وأنشئ وهو مغضب وأمسك حبال الوصل من قربه كذا .

(٩) مع : تمسكت بالسلطان أيوب ذى الندى مبيد العدى من هذا سيافه كذا . ع : سيد . مك : سيدى .

(١٠) ك ٤٤ . ب ٤٣ . ع ١١ . مك ٢٧ . اليونينى ٢٠٣/١ .

(١١) يروى : أحلى وأملح .

(١٢) زيادة من اليونينى .

واجتلينا بدر السماء تماما
ولقد غص ناظر النرجس الـ
أى عين ترى له حسن عينيه
وادعى الورد أنه لون خدي
فلهذا صبا يحبك قلب
قلت: خدى المعصفر أوفى شهودي
وعهدت الرقاد يألف جسمي
فلقد كنت منه أسنى وأصبح
غص حياء من ناظرئك ، وأفلح^(١)
ك فترنو من بعد ذاك وتفتح^(٢)
ك ولا شك أنه كان يمزح^(٣)
كاد فيه نار الصبابة تقدح^(٤)
قال : هذا بالدمع منك مجرح^(٥)
فرأى جفك الملبح فرجع^(٦)

(٨٠)

وقال ، وكتب بها إلى مظفر الدين بن عبد الله المصري ،

ونقل من خطه^(٧)

[الخفيف]

نحن في منزل هو النار حرا
فأفيضوا فيه علينا من الماء
ولكم منزل كجنة خلد
ء ، ومطلوب ما سواه تعدى

(٨١)

وقال أيضا ، وكتب إليه^(٨)

[البسيط]

أليّة بقُدود الهيف مِيلها
وبالعيون التي فى طَرْفها مرض
سُكّر الشباب فما تخلو من الثمل^(٩)
وبالخدود إذا احمرت من الخجل^(١٠)

(١) يروى : من مقلتيك . ع : وأفلح . مك : وأملح .

(٢) كب : وترنو .

(٣) كب ، مك : يمزح .

(٤) يروى الشطر الثانى : كان يُدعى إلى الغرام فيجمع .

(٥) مك : المعصفر . ط : خدى معصفرا شاهد لى .

(٦) البيت زيادة .

(٧) ك ٤٤ . كب ٤٤ .

(٨) ك ٤٤ . كب ٤٤ . ع ٣٠ ظ . مك ٧٤ . وانظر التظمة رقم (٢١٢) .

(٩) أليّة : قسم وحلف .

(١٠) ع ، مك : حور .

وبالثحور إذا زانت قلائدّها
لم ألق مذ بنت عنكم ما أسر به
وبالشغور إذا أوّمت إلى القبل^(١)
وليس لى بعدكم فى العيش من أمل^(٢)

(٨٢)

وقال أيضا^(٣)

[مجزوء الرمل]

ليس فى التقويم لى رأ
بل ألفناه زمـانا
ى ولا حسن اعتقاد
إلف أنس واعتياد
فصحبناه بحسن العهد
د من غير ارتياد

(٨٣)

وقال أيضا^(٤)

[المنسرح]

يا من لديه الجميل موجود
وهو على كل شدة ورخا
وكل خير لديه معهود
بالسن الخلق وهو محمود^(٥)
امتن على عبدك الفقير بما
وقد مددنا إليك أيدينا
يُنْعِشهُ اليوم فهو مجهود^(٦)
لا خيبته ، والكريم مقصود^(٧)

(١) ع : إذا زادت ، تحريف .

(٢) ع ، مك : مذ غبت .

(٣) ك ٤٥ . كب ٤٤ . ع ٣١ . مك ٧٤ .

(٤) ك ٤٥ . كب ٤٤ . ع ٣٤ .

(٥) ع : ورجا ، تحريف .

(٦) ع : عيك الفقير بما تبعته ، تحريف .

(٧) ع : فالكريم .

(٨٤)

وقال أيضا ، وأملأه على عز الدين على بن غياث القرشي قريبه ،

وأذن له في روايته على التواريخ الآتى ذكرها .

فما أملاه يوم الخميس تاسع رجب سنة ٦٤٨ بالقاهرة المحروسة^(١)

[السريع]

يا من علا في ملكه فاقترب
ومن بدا في نوره فاخترجب
ومن هو القصص لأهل النهى
والمطلب الأسنى وكل الأرب^(٢)
عودتني الأنس فلا تنسني
وهبني الرحمة فيما تهب^(٣)
ونفحة من نفحات الرضا
تطفئ عني لفحات الغضب
وقد قدمت اليوم يا سيدي
عليك ضيفا آخذا بالحسب
معتمدا منك على راحم
مستمسكا منك بأوفي سبب^(٤)

(٨٥)

وقال أيضا في اليوم المذكور^(٥)

[الوافر]

قدمت عليك يا رب البرايا
فأمن روعتي يوم القدوم^(٦)
وكيف ولا أخاف ولي ذنوب
قدمت بها على الملك العظيم
فما قدمت بين يدي زادا
ولكني قدمت على كريم

(٨٦)

وقال أيضا فيه ، وأوصى أن يكتب على قبره^(١)

[المتقارب]

أتجزع للموت هذا الجزع
ورحمة ربك فيها الطمع^(٢)
ولو بذنوب الوري جئته
فرحمته كل شيء تسع

(٨٧)

وقال فيه^(٣)

[البسيط]

يا من إذا ما دعاه عبده وجده
ولا يخيب لديه قصدا من قصده
امدد يديك بإحسان ومغفرة
لمذنب مد مضطرا إليك يده

(٨٨)

وقال أيضا في اليوم المذكور^(٤)

[السريع]

قالوا : الأطباء على كثرة
قد عجزوا عنك ، فماذا تشير ؟
فمن يداويك لتشفى به
قلت : يداويني اللطيف الخبير

(١) ك ٤٥ . كب ٤٥ ع ٣٤ .

(٢) كب : لأهل المنى ومطلب ، تحريف .

(٣) كب : وعدتني .

(٤) ع : مستمسك منك بأقوى .

(٥) ك ٤٦ . كب ٤٥ ع ٣٣ .

(٦) ع : القديم ، تحريف .

(١) ك ٤٦ . كب ٤٥ ع ٣٥ . ابن خلكان ٣٠٩/٥ .

(٢) وفيات : م الموت .

(٣) ك ٤٦ . كب ٤٦ ع ٣٤ ظ .

(٤) ك ٤٦ . كب ٤٦ ع ٣٥ .

(٨٩)

وقال أيضا فيه ، وأوصى أن يُكتب على باب تربيته^(١)

[مجزوء الرمل]

هذه تربة من قــــــد عَظُمَت منه الذنوبُ
والكريم المــــحض من يُعْصَى فيعفو ويُثيب^(٢)

(٩٠)

وقال فيه^(٣)

[مجزوء الرمل]

إن عفا مولاة عنه إن مولاة رحيم
يغفر الذنب ويعفو كيف لا يعفو الكريم^(٤)

(٩١)

وقال في يوم الجمعة عاشر رجب سنة ٦٤٨هـ^(٥)

[السريع]

يا أيها الشامخُ في قُرْبِهِ يا أيها الظاهر في حُجْبِهِ
بالباب كلبٌ وجيلٌ خائف من طول ما أسلف من ذنبه^(٦)
جاءك يستغفر مما جنى مُلقًى مع الذل على جنبه^(٧)
وهو مع الخوف شديدُ الرجا فأنت يا مولاي أولي به^(٨)

(١) ك ٤٦ . ع ٤٦ . ع ٣٤ ظ .

(٢) ع : ويتوب .

(٣) ك ٤٦ . ع ٤٦ . ع ٣٤ ظ .

(٤) ك : الذنوب ، تحريف يخل بالوزن .

(٥) ك ٤٧ . ع ٤٦ . ع ٣٣ .

(٦) ع : عيب خائف وجل .

(٧) ع : إلى جنبه .

(٨) ع : وأنت .

مُنْكَسٌ من خجلٍ رأسه باسطٌ خديه على تربيته
فهل له غيرك من راحم ؟ هل يرحم الكلب سوى ربه^(١)
وهل له منك طمأنينة تدخل بالأمن على قلبه^(٢)

(٩٢)

وقال في رابع عشر رجب من السنة المذكورة^(٣)

[الوافر]

عصيتك طول أيام الحياة وجئتُك تائباً عند الممات
فإن سامحتني كرماً وفضلاً فقد يعفو الكريم عن الجناة
وإن عاقبتني فيوجه عدل ولكن أنت أجسدر بالأناة
على أنى جميل الظن جداً على حذري وكثرة سيئاتي

(٩٣)

وقال أيضا في يوم الخميس سابع عشر رجب من السنة المذكورة^(٤)

[الكامل]

يا أيها الناس اعملوا لمعادكم قبل الوقوف على المقام الأهل
وخذوا لأنفسكم بحوَطة حازم عن كل ما في الأرض بات بمغزل^(٥)
وحذار من تفريطكم نفسا كما فرطت أفعال العبيد الضلل^(٦)
واخشوا مقام الله جلّ جلاله فهي السبيل إلى الطريق الأمثل^(٧)

(١) ع : يرحم العبد .

(٢) ك ، ع : فهل .

(٣) ك ٤٧ . ع ٤٧ . ع ٣٣ .

(٤) ك ٤٧ . ع ٤٧ . ع ٣٣ ظ .

(٥) ع : لحوَطة . . كل من .

(٦) كذا في النسخ ، وأصلحه ط إلى : فرط الفعال من العبيد .

(٧) ع : فهو .

وَسَرَى فَقَصَّرَ عَنْهُ كُلَّ مَشْمَرٍ حَتَّى اسْتَقَرَّ مِنَ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ^(١)
وَحَذَارٍ مِنْ عَرْضِ الْحَسَابِ وَطُولِهِ فِي عَرْضِهِ يَوْمَ الْحَسَابِ الْأَطُولِ
فِيَمَا يُقَالُ الْفَوْزُ عِنْدَ لِقَائِهِ وَكَذَا أَنَا فِي الْكِتَابِ الْمُتَنَزِّلِ
وَأَقْلُ مَا يَرْعَوْنَ رَوْعَةَ مَنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مِنْ تَحْتِ الْحَصَى وَالْجَنْدَلِ
وَإِذَا بَدَأْتُمْ وَاخْتَتَمْتُمْ عَوْدَةً صَلُّوا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ^(٢)

(٩٤)

وقال^(٣)

[الطويل]

أَلَا وَاقِفٌ فِي بَابِ مَوْلَاهُ وَاصِلٌ يُنَاجِيهِ فِي عَبْدٍ تَضَاعَفَ كَرْبُهُ
وَيَسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ عَنِّي تَكْرُمًا فَقَدْ ضَاقَ بِي شَرُّ الْوُجُودِ وَغُرْبُهُ^(٤)
وَإِنْ قَالَ عَبْدٌ مَذْنِبٌ يَطْلُبُ الرِّضَا وَغَيْرُ عَظِيمٍ عِنْدَ عَفْوِكَ ذَنْبُهُ^(٥)
فَوَاللَّهِ مَا تُبْطِئُ الْإِجَابَةَ دُونَهُ وَيَبْعُدُ أَنْ يَلْقَاهُ بِالرَّدِّ رُبُّهُ
فَمَا ضَاقَ بَابُ اللَّهِ عَنِ قَصْدِ سَائِلٍ وَلَا سُدَّ مِنْ دُونِ الْإِجَابَةِ حُجْبُهُ^(٦)
وَمَنْ يَسْعَ فِي تَنْفِيسِ كَرْبَةٍ مُسْلِمٍ بِرَحْمَةِ قَلْبٍ مِنْهُ ، فَاللَّهُ حَسْبُهُ

(٩٥)

وقال أيضا وقد قلق عند موته وتخوف فأنكرت زوجته عليه^(٧)

[الطويل]

وقائلة : ماذا التخوفُ كُلُّهُ مِنْ اللَّهِ ، وَهُوَ الْمُتَنَعِّمُ الْمُتَفَضِّلُ ؟
فقلت لها : علمي بما قد جنيته وَأُنَى عَلِيمٍ حِينَ أَقْدَمَ أَسْأَلَ

(١) ك ، ع : وسوى . ع : كل مقصر .

(٢) ع : أو أجبت دعوة .

(٣) ك ٤٨ . ك ٤٧ . ع ٣٤ ظ .

(٤) ك : فيسأله .. وإن ضاق .

(٥) ع : عبد مدنف .. وغير . ك ، ك : وجير .

(٦) ع : صون الإجابة .

(٧) ك ٤٨ . ع ٣٤ ظ .

فَقَالَتْ : إِذَا فَكَّرْتَ فِي يَوْمٍ مَوْقِفٍ يَهُونُ عَلَيْكَ الْأَمْرُ جَدًّا ، وَيَسْهَلُ
فَقُلْتُ لَهَا : أُرْشِدْتِ لِلْخَيْرِ كُلِّهِ وَلَوْ كُنْتُ ذَا حَزْمٍ لَمَا كُنْتُ أَخْجَلُ
وَيَكْفِيكَ قَوْلُ الْمُصْطَفَى ، وَهُوَ الَّذِي بِهِ صَارَ فِي كُلِّ الدَّهْرِ التَّوَسُّلُ
وَقَدْ سَأَلُوهُ عَنْهُ ، قَالَ : بَلْ أَعْمَلُوا ، وَفِي خَبَرٍ قَالَ : اعْمَلُوا وَتَوَكَّلُوا^(١)

(٩٦)

وقال في العشرين من رجب المذكور^(٢)

[السرير]

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ هُوَ الْإِلَهُ الْوَاحِدُ الْعَدْلُ^(٣)
وَكُلُّ مَا جَاءَ بِهِ رُسُلُهُ حَقٌّ لِكُلِّ شَهِيدٍ الْكُلُّ
وَهُمْ عُدُولُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ الْعَدْلُ فِي آثَارِهِ الْعَدْلُ^(٤)
وَجَاهِدُوا وَاجْتَهِدُوا مَا وَتُّوا يَوْمَ لَا كَلُومًا وَلَا مَلُومًا^(٥)

(٩٧)

وقال أيضا عند وفاته دوبيت^(٦)

أَصْبَحْتُ بِقَعْرِ حُفْرَتِي مَرْتَهَنًا لَا أَمْلِكُ مِنْ دُنْيَايَ إِلَّا الْكَفَنًا^(٧)
يَا مَنْ وَسَعَتْ عِبَادَهُ رَحْمَتُهُ مِنْ بَعْضِ عِبَادِكَ الْمُسِيئِينَ أَنَا^(٨)

(١) ك : سألوه فقال . ع : سألوه قال قائل اعملوا .

(٢) ك ٤٩ . ك ٤٨ . ع ٣٤ ظ .

(٣) ك ، ك : وهو .

(٤) ك : وهن عدل الله .. وفي .

(٥) ك : فاجتهدوا .

(٦) ك ٤٩ . ك ٤٨ . ب ١٧ ظ . ع ٣٣ ظ . اليونيني ٢٠٩/١ . وفيات الأعيان ٣٠٨/٥ . شذرات الذهب ٢٤٩/٥ .

(٧) و ، ي : حفرة . و : كفنا .

(٨) و : المساكين . ش : المسيكين .

(٩٨)

وقال أيضا منه^(١)

لما لمع البرق أضاء الشَّرْقُ والصبحُ مزَّزَّ عليه الأفقُ^(٢)
 نبهتُ حبيبي أحسب الصبحَ بدا ما أسرع ما روعتني يا برق

(٩٩)

وقال أيضا منه^(٣)

ما زلت أضمه إلى أحشائي حتى فترت عن ضمه أعضائي^(٤)
 لو كنت رأيتنا لقلت : اتحدا كالخمرة إذ مزجتها بالماء^(٥)

(١٠٠)

وقال منه^(٦)

لا تسترن ما جرى فما يستترُ عندي - وحياة ناظريك - الخبير^(٧)
 لا بأس عليك فالقني منبسِطًا في حُبِّك كلُّ هفوةٍ تُغتفر^(٨)

(١) ك ٤٩ . كب ٤٨ . ع ٣٣ ط .

(٢) كب : مزرد .

(٣) ك ٤٩ . كب ٤٨ . ب ١٧ ط . ع ٣٣ ط .

(٤) ب : خدرت من ضمه .

(٥) كذا في ع . وفي كب : رأيته . ب : شهدتها . ك : لو قلت رأيته . ط : حتى غدوت معه متحدًا .

(٦) ك ٤٩ . كب ٤٩ . ع ٣٣ ط .

(٧) كذا في ط ، وفي النسخ : لا تستر . ط : ناظرك .

(٨) كذا في ط ، وفي النسخ : فالفتي .

(١٠١)

وقال منه^(١)

عَرِّجْ بَطْوِيلُ فلي نَمَّ هَوَى واسأله لما جَفَى المعنى ، ولأى^(٢)
 بالله وإن سَرَى من الحى هَوَى احبسْه لقلبي فهو للصب دوى^(٣)

(١٠٢)

وقال أيضا منه^(٤)

أهواك وما برحت مُضْنَى بهواك ما يقتلني - وحقَّ عينيك - سواك
 ملكُتك مُهْجَتِي فبرحتَ بها هلا أكرمت - يا حبيبي - مثواك

(١٠٣)

وقال أيضا^(٥)

[السريع]

يا عجبًا للمرء مع علمه أن ليالى عُمرِه عاريه
 ينظر في عين أخيه القذى ولا يرى في عينه الساريه^(٦)

(١) ك ٥٠ . كب ٤٩ . ع ٣٤ ط .

(٢) ع : خفى المعنى وإلى ، تحريف . لأى : أبطأ .

(٣) دوى : دواء .

(٤) ك ٥٠ . كب ٤٩ . ع ٣٤ ط .

(٥) ك ٥٠ . كب ٤٩ . ع ٣٣ ط .

(٦) ع : أخذ ، تحريف .

(١٠٤)

وقال أيضا^(١)

[المتقارب]

ونحن من الله في نعمة يُقصّر عن وصفها الألسنُ
وإحسانُ سلطاننا سايع علينا ، فلا عُدم المحسن

(١٠٥)

وقال في مليح اسمه بدرون^(٢)

[مجزوء الرمل]

لك يا بدرون وجوه حاز عنوان السعادة^(٣)
وكيف لا يشرق نورا وهو بدر وزيادة^(٤)

الزيادة

(١٠٦)

وقال^(٥)

[مخلع البسيط]

من هو سلطان أرض مصر وصاحب الشام والجزيرة
ويقتضى منكم ديونا تقضى بها أعين قريره^(٦)
نصحتكم نصح ذي اعتناء بكم فكونوا على بصيره
شوال ميعادنا جميعا وتقبل الدولة المنيه^(٧)
تلوتها سورة عليكم وعن قريب تصير سيره

(١) كب ٤٩ ع ٣٣ .

(٢) ك ٥٠ . كب ٤٩ ع ٣١ .

(٣) ط : للفتى بدرون .

(٤) سقط الشطر الأول من ك ، وفيه : أنت بدر . ع : لا تقولوا هو بدر فهو . ط : ينقص البدر لديه فهو .

(٥) ك ٥٠ . كب ٥٠ ع ٣١ .

(٦) ط : سيقضى منكم ديونا .

(٧) ع : سوال .

حرف الهمزة

(١٠٧)

وقال دوبيت^(١)

لم أنسَ ، وقد زارتُ على استحياءِ كالبدر ، سَرَت في الليلة الظُّلُماءِ
باتت ويدى فى موضع العِقد بها من غير جناية ولا فحشاء

حرف الباء

(١٠٨)

وقال^(١)

[الكامل]

تَذْكَارُ أَيَّامِ الشَّبَابِ يُطْرَبُ
كَرَّرَ أَحَادِيثَ الشَّبَابِ ، فَإِنَّهَا
عِنْدِي بِقَايَا نَشْوَةٍ مِنْ عَصْرِهِ
وَاهَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ ، فَإِنَّهُ
أَيَّامُ أَرْفُلٍ فِي مَلَابِسِ صَبُوءَةٍ
وَنَمُوجٍ فِي بَحْرِ الْغُرَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ
وَالْغَانِيَاتِ تَحُومَ حَوْلَ مَوَدَّتِي
وَيَزِيدُنِي - مَهْمَا هَمَمْتُ بِسَلُوءَةٍ -
وَالْيَوْمِ قَدْ رَاعَ الْعِذَارَى مَنْظَرُ

(١٠٩)

وقال^(٢)

[البسيط]

كَمْ لَيْلَةٍ بَيْتُهَا لِلْبَدْرِ مَرْتَقِبَا
فَرَّاحَ مِنْهُ قَمِيصُ اللَّيْلِ مَنَحَسْرَا
وَلَا حَ لِي وَجْهَهُ بَدْرَا ، وَطَرَّتْهُ
وَشَى بِهِ الطَّيِّبُ ، لَا بَلْ نَوْرَ طَلْعَتِهِ
وَخَلَّتْ فِي ثَغْرِهِ دُرَا ، فَحِينَ رَشَفَ
يَا زَوْرَةَ غَابَ وَاشِيهَا ، وَنَالَ بِهَا
بَاتَ مَعَاطِفُهُ تَنْثَنِي وَقَدْ عَطَفَتْ
شَابَتْ فِرْوَعُ الدَّجَى مِنْ صَبَحِ غُرَّتِهِ

(١) ع ١٨ ظ . مك ٤٥ .

(٢) أرفل : أختال . الفود : الشعر النابت في جانب الرأس مما يلي الأذن . غيهب : شديد السواد .

(٣) ع ٢٤ ظ . مك ٦٠ .

(٤) ع : عقله . والدجى : المظلم .

(٥) ع : الدجى منه فاحتجبا .

(١١٠)

وقال^(١)

[مخلع البسيط]

سِرْبِي - لَكَ الْخَيْرُ - نَحْوَ سِرْبِي
لَعَلَّنِي أَنْ أَرَى ظَبَاها
يَمِيسُ مِثْلَ الْغَصُونِ مِنْهَا
تُرِيكَ مِنْ عُجْبِهَا وَجُوهَا
وَقَفْتُ عَلَى الْبَيَانِ مِنْ زُرُودٍ
وَقُلْتُ لِمَنْ حَلَّ فِي هَوَاهُ :
رَفَقَا بِنَا يَا أَهْيَلْ نَجْدٍ
يَا جِيرَةَ بِالْبَعَادِ جَارُوا
فَهُمْ نَزُولٌ بِسَفْحِ شِعْبٍ^(٢)
تَسْنَحُ مِنْ حَاجِرٍ فَتَسْبِي^(٣)
مَعَاطِفُ فِي هَضَابِ كُثْبٍ^(٤)
مَا سَتَرَتْ حَسَنَهَا بِنُقْبٍ
فَعِنْدَهُ قَدْ أَقَامَ قَلْبِي^(٥)
حَسْبُكُمْ فِي الْهَوَى وَحَسْبِي
لَا تَهْجُرُونَا بِغَيْرِ ذَنْبٍ
عَلَى مُعْنَى بِهِمْ مَحَبٍ
بِبَعْدِكُمْ ، فَاسْمَحُوا بِقُرْبٍ

(١١١)

وقال^(٦)

[المديد]

يَا لَقَوْمِي ، أَيْنَ يَذْهَبُ بِي
أَنَا مِنْهُ فِي الْغُرَامِ بِهِ
وَإِذَا حَاوَلْتُ مِنْهُ رَضَا
فِي الْهَوَى ذَا الْأَسْمَرِ الذَّهَبِيِّ^(٧)
أَتَقَلُّى ، وَهُوَ فِي اللَّعْبِ^(٨)
بِذَلِ الْمَجْهُودِ فِي الْغَضَبِ^(٩)

(١) ع ٢٠ ظ . مك ٥٠ .

(٢) سرب الإنسان : ماله من أهل ومال . الشعب : انجرع بين جبلين .

(٣) سنح : عرض . الحاجر : الأرض ترتفع جوانبها وينخفض وسطها .

(٤) يَمِيسُ : يَتَبَخَّرُ وَيَخْتَالُ .

(٥) البان : شجر مستقيم الساق . زرود : موضع .

(٦) ب ٣٠ ج ٤ . ١٦ د . ظ .

(٧) ب ، ج : في هوى .

(٨) ب : أهلا وهو ، تحريف .

(٩) ج : بالغضب .

من بنى الأتراك ، مقلته
لورأته الشمس لاسْتَحَرْتُ
وله في الحسنِ معجزة
ما دعت عيناه ذا ورع
ومعاً لو خَطَرُنْ علي
وقسوام زانه كَفَلُ
ثَمِل من خمر ريقته
فمُه كاسُ ، مُجَاجُته
وترى خيلاً وجنته
ما لحُمَى خَدُّه أثرُ
يستقل المشى - من صلف
ومطيل شت عاشقه
ليسته بالوصل يسمح لي

قد غَزَتْ في العُجْم والعرب
وتوارت منه في الحُجُب
لم تكن من قبله لنبي
في الهوى يوماً ، ولم يُجِب
صخرة ، مادت من الطرب^(١)
زينة الأغصان بالكُثْب^(٢)
ليس يدري ما ابنة العنب
قَرَقَف ، والشغُر من حَبَب^(٣)
كفَتبت المسك في اللهب^(٤)
بجوار البرد في الشنب^(٥)
فيه - فوق الأنجم الشهب^(٦)
تبه معشوق ، وجهل صبي^(٧)
أو يميني ويَظُل بي^(٨)

(١١٢)

وقال^(٩)

[مجزوء الرمل]

ما على الأيام من عَتَب
ورأينا في منازلكم
أشرقت فيها الشمس على

بلَغَتنا غاية الأَرَب
أنجما للحسن لم تَغِب
أَغْصُن تهتز في كُثْب

- (١) ج : ذابت . مادت : اعتزت .
(٢) الكفل : العجز .
(٣) القرقف : الخمر .
(٤) ب : في اللقب ، تحريف .
(٥) ب ، ج : لجوار .
(٦) الصلف : الكبرياء .
(٧) ج ، د : سب عاشقه .
(٨) ب ، د : ويميني .
(٩) ع ١٧ . مك ٤٢ .

كل عَسَّال القوام بدا
عَنَّت العُجْم الفصاح به
واغندت في الذُّوح راقصة
فُتنت حتى الحمام بكم
لا رأينا بعهد ما طلعت

تحت معسول من الشنب^(١)
بعد ذاك النوح من طرب^(٢)
رقص بنت الكرم بالحسب
إن ذا من أعجب العجب
منكم الأقسامار في حُجب

(١١٣)

وقال^(٣)

[مجزوء الكامل]

يا قلب ، جاءك من تُحِبُّه
فساغفر له ما قد جنا
حَسْبُ الحبيب إذن ...
مستسلما ، يساره
أرضى ، وزاد على الرضا

وحنا ورق عليك قلبُبه
ه ، وإن تعاضم ذنبه
متفضلاً يا قلب حَسْبِه
كفن ، وفي يمينه عَضْبِه
فحَسِب من أغراه رُثه

(١١٤)

وقال^(٤)

[الكامل]

عَلَّقْتُهُ من آل يَعْرُب ، لحظه
أسكنته بالمنحني من أضلعي
لذُن ، وما مر النسيم بعطفه
يا عائبي ذاك الفتور بجفنه

أَمْضَى وأفتك من سيوف عُرْبِيه^(٥)
شوقا لبارق ثغره وعُذْبِيه^(٦)
أرج ، وما نفع العبير بجيبه^(٧)
خَلَّوه لي ، أنا قد رضيت بعبيه^(٨)

- (١) عسال : مهتز . الشنب : جمال الغم وصفاء الأسنان .
(٢) العجم هنا : الطيور .
(٣) اليوناني ٢٠٥/١ .
(٤) ع ١٢ . مك ٢٨ . ي ٢٠٧/١ . شذرات ٢٤٨/٥ . الوفيات ٣٠٤/٥ .
(٥) ع ، مك : أسود عرينه ، تحريف لأن القافية باء .
(٦) و : في المنحني . ش : لبارق شوقه .
(٧) آخر ش ، ي البيت على سابقه . وفي ش : نفع . ع ، مك : فاح .
(٨) ش : يا عائبا ، تحريف . ع ، ي : بلحظه . ش : بطرفه .

حرف التاء

(١١٥)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

سَقَيْتُ لِي أَيَّامِي التِّي بِحَمِيدِ عَيْشِي وَلَتِ
أَيَّامٌ لَوْ سُئِلَ الْمَشِيءُ بِي: لِمَا أَلَمْتُ بِشَيْئِي تِي؟
أَيَّامٌ عِيدُ الْعِيدِ عِنْدَ لِي رَوَيْتِي وَتَحْيِيَّتِي
أَيَّامٌ لَا أَخْشَى الرَّقِيءَ بِي، وَلَا صَدُودَ أَحْبَبْتِي
وَالدَّهْرَ فِيمَا أَقْتَضِي هُوَ يَقُولُ لِي: فِي ذِمَّتِي
بِاللَّهِ، يَا كَبِيدِي - عَلَيَّ فَقَدِ الشَّبَابِ - تَفَتَّتِي
وَبِمُتَّهِجَتِي أَفْدِي الَّذِي أَصْحَى يَعْدُبُ مَهْجَتِي
فَأَنَا الْحَرِيقُ بِنَارِ قَلْبِي جِي: وَالْغَرِيقُ بِدَمْعَتِي
قَالَ الشَّقِيقُ وَقَدْ تَأْمُرُ مَلَّ خَلْدُهُ: وَاخْجَلَّتِي^(٢)
خَلْدُهُ، نَعِمْتُ بِنَارِهِ وَشَقِيتُ مِنْهُ بِجَنَّتِي^(٣)
أَعْطَشْتَنِي يَا رَيْقَهُ لَا يَتُفِّئُ فَيْكَ بَغْضَتِي^(٤)
أَوْقَعْتَنِي يَا نَظْرِي وَقَعَلْتُ فَغُلَّتْكَ التِّي
أَنَا نَاسِكٌ حَسْبِي تَرَاهُ، وَلَا تَسَلْ عَنْ صَبُوتِي

حرف الشاء

(١١٦)

وقال من جملة أبيات^(١)

[الطويل]

فَنِعَمَ فَتَى الْأَحْيَا، وَمُسْتَنْبَطِ النَّدَى وَمَفْرَعُ مُحْزُونٍ، وَمَلْجَأُ لَاهِتِ
عِيَاذُ بَنِ عَمْرُو بْنِ الْحُلَيْسِ بْنِ صَالِحِ بَنِ زَيْدِ بْنِ مَنْظُورِ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَارِثِ

(١) مك ٢٩ - ع ١٢ .

(٢) الشقيق : ورد أحمر .

(٣) يروى : فيه .

(٤) يروى : مت .

حرف الحاء

(١١٧)

وقال^(١)

[الكامل]

بالجَزَعِ مَذْ شَطُّ الْخَلِيطُ النَّازِحُ قَلْبٌ : بِهِ - لِلْوَجْدِ - زَنْدٌ قَادِحٌ^(٢)
 سَلْبَتُهُ حَسَنَ الصَّبْرِ أَحْدَاقُ الْمَهَا واغْتَالَهُ ظَبْيٌ - بِوَجَرَةٍ - سَانِحٌ^(٣)
 وَعَلَى الشَّعَابِ الْغُرُّ مِنْ أَرْضِ الْحِمَى صَبٌّ يُرَاحُ بِرَنْدِهَا وَيُصَابِحُ^(٤)
 كَمْ يَكْتُمُ الْحَبَّ الْمَصُونُ ، وَدَمْعُهُ إِنَّ عَنْ ذِكْرِ الْعَامِرِيَةِ بَائِحٌ^(٥)
 أَهْوَاكَ يَا بَانًا عَلَى شَرَفِ الْحِمَى وَيَشُوقُنِي نَشْرُ لَعَرْفِكَ فَائِحٌ^(٦)
 وَأَوْذُ لَوْ جَادَ الزَّمَانُ بِسَاعَةٍ لِي فِيكَ ، يَا لَيْتَ الزَّمَانُ يُسَامِحُ
 وَيُمِيلُنِي مِنْكَ النِّسِيمُ مُوَاكِفًا مِنْ عِنْدِ سَكَانِ الْحِمَى وَيَصَافِحُ

(١١٨)

وقال^(٧)

[الخفيف]

زَارَ وَالصَّبِيحُ قَدْ تَبَسَّمَ ، وَالْجَوْ وَمُنِيرٌ بِوَجْهِهِ حِينَ لَاحَا
 فَخَذَا الصَّبِيحُ مِنْهُ قَدْ غَضَّ طَرْفَا حِينَ أَبْدَى مِنْ وَجْهِهِ مَصْبَاحَا
 وَحَكَى مِنْ خَدَّيْهِ وَالثَّغْرِ وَالسَا لَفِ آسَا وَجُلُنَارَا وَرَاحَا
 جَاءَ يَسْعَى ، وَقَدْ أَدَارَ مِنَ الْوَجْدِ سَنَةً وَاللَّحْظَ وَاللَّمَى أَقْدَا حَا
 فَسَكْرُنَا بِمَا يَفُوقُ عَلَى الرَّا حِ ، وَلَكِنْ قَدْ يُذْهَبُ الْأَرْوَاحَا
 قَلْتُ : مَاذَا الْمَرَارُ فِي وَصَحِ الصَّبِ حِ ، وَقَدْ رَاحَ ضَوْءُهُ فَضَّاحَا

(١) ع ١٧ . مك ٤٢ .

(٢) الجزع ، منعطف الوادى ووسطه . شط : بعد . الخليط : المخالط .

(٣) وجرة : موضع .

(٤) الرند : شجر طيب الرائحة . يراح ويصباح . يشم الرائحة الزكية مساء وصباحا .

(٥) العامرية : ليلي ، حبيبة قيس ، وكنى بها عن حبيبته .

(٦) البان : شجر مستقيم الساق . العرف : الرائحة .

(٧) ع ٢٣ ظ . مك ٥٧ .

قال لى والحياء قد غادر الوج نة خمرا قد مازجت تفاحا :
 أنا شمس كما ترانى ، والعما دة أن تشرق الشمس صباحا

(١١٩)

وقال^(١)

[مجزوء الرمل]

تلفت - والله - روحى فى هوى هذا المليح
 ولقد لاقيت ما لم يلق قيس بن ذريح
 ولقد أعجز دأى فى الهوى طب المسيح
 يا قرير الجفن رفقا بأخى الجفن القريح^(٢)
 يا ثقليل الردف ماذا فيك من خفة روح ؟
 يا عليل الخصر كم أم رضت من قلب صحيح ؟^(٣)
 يا نصيحى ، ومن اللذ ذات عصيان النصيح
 أنا لا أسلو هواه أو أوارى فى الصفيح^(٤)
 ويح ما يلقي المعنى من كلام المستريح

(١) ج ٤ ظ . د ٢٠ .

(٢) د : يا أخى .

(٣) ج : جريح .

(٤) د : فى ضريحى . ويرى : لو وارانى ضريحى . الصفيح : حجارة القبر .

حرف الدال

(١٢٠)

قال عند قبر إبراهيم الخليل ، صلوات الله عليه^(١)

[الوافر]

خليل الله ، قد جئناك نرجو
أُئِلْنَا دَعْوَةً وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ
وَقُلْ : يَا رَبُّ أَضْيَافٌ وَوَقَدْ
أَتَوْا يَسْتَغْفِرُونَكَ مِنْ ذُنُوبٍ
وَلَكِنْ لَا يَضِيقُ الْعَفْوَ عَنْهُمْ
وَقَدْ سَأَلُوا رِضَاكَ عَلَى لِسَانِي
فِيَا مَوْلَاهُمْ عَظْفًا عَلَيْهِمْ

شفاعتك التي ليست تُرَدُّ
إِلَى مَنْ لَا يَخِيبُ لَدَيْهِ قَصْدُ
لَهُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَوةً وَعَهْدُ
عِظَامٍ ، لَا تُعَدُّ وَلَا تُحَبَّدُ
وَكَيْفَ يَضِيقُ وَهُوَ لَهُمْ مُعَدٌّ ؟
إِلَهِي مَا أَجِيبُ وَمَا أَرَدُ
فَهُمْ جَمْعُ أَتَوَكَ وَأَنْتَ قَرْدُ

(١٢١)

وقال^(٢)

[المجتث]

هَذَا الْمُؤَوَّدُ خَدُّ
تِلْكَ السُّوَالِفِ أَسْ
فِي فِئِكَ يَا بَدْرَ رَاحٍ
لِي عِنْدَ خَدِّكَ عَهْدُ
نَشَرْتُ دِمْعِي بِشَعْرِ
مَاسِلٍ لِحِظِّكَ سَيْفًا
مَنْ لِي بِغِيصِنِ أَرَاكَ
يَا ظَالِمًا قَدْ بَرَانِي
أَمَّا لَصَدِّكَ عَنِّي
عِنْدِي إِلَيْكَ اشْتِيَاقُ

أَمْ جُلَّ نَارُ وَوَرْدُ ؟
أَمْ ذَلِكَ الْخِصَالُ نَدُّ ؟
أَمْ فِيهِ مَسْكٌ وَشَهْدُ ؟^(٣)
مَنْ أَيْنَ لِلْمُورِدِ عَهْدُ ؟
فِيهِ مِنَ الدَّرِّ عَقْدُ^(٤)
إِلَّا وَقَلْبِي غَمْدُ
قَدْ قَدَّنِي مِنْهُ قَدْ
شَوْقٌ إِلَيْهِ وَوَجْدُ
يَا مَنِيَّةَ النَّفْسِ حَدْ^(٥)
وَوَحْشَةً لَا تُحَدُّ

(١) اليونيني ٢٠٢/١ .

(٢) ع ٢١ ظ . مك ٥٣ .

(٣) ع : يا بد ، تحريف .

(٤) ع : بشرت دمعى .

(٥) ع : جد ، تحريف .

(١٢٢)

وقال^(١)

[السريع]

لَا مَاتَ أَعْدَاكَ بَلْ خُلِدُوا حَتَّى يَرَوْا مِنْكَ الَّذِي يُكْمِدُ !
وَلَا خَلَاكَ الدَّهْرُ مِنْ حَاسِدٍ فَإِنْ خَيْرَ النَّاسِ مَنْ يُحْسَدُ !

(١٢٣)

وقال^(٢)

[الطويل]

غَرَامِي إِلَيْكُمْ مَا عَلَيْهِ مَزِيدٌ وَطَرَفِي وَدِمْعِي شَاهِدٌ وَشَهِودُ
أَحْنُ إِلَيْكُمْ وَالْمَهَامَةُ بَيْنَنَا فَوَادِي قَرِيبٍ ، وَالْمَزَارُ بَعِيدُ^(٣)
عَسَى طَيْبُ أَيَّامِ الْوَصَالِ تَعُودُ لِي نَعَمْ ، وَلِيَالِي الْوَصْلِ عَلَّ تَجُودُ
أُحِبَّابِنَا ، كَمْ إِلَيْكُمْ صَبَابَةٌ وَشَوْقٌ - عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ - يَزِيدُ
أَلَا فَانَعَمُوا لِي بِالسَّلَامِ مَعَ الصَّبَا فَإِنْ فَوَادِي مُدَنَّفٌ وَعَمِيدُ^(٤)
تُرَى : هَلْ تَعُودُ الدَّارُ تَجْمَعُ بَيْنَنَا وَتَرْجِعُ أَيَّامَ الْحِمَى وَتَعُودُ
لَنْ رَجَعْتَ تِلْكَ اللَّيَالِي الَّتِي مَضَتْ وَعَاتِبْتُكُمْ ، إِنِّي إِذَنْ لَسَعِيدُ

(١٢٤)

وقال^(٥)

[الرملي]

أَيُّهَا الْمُعْرَضُ لَا عَنْ سَبَبٍ هَاتِ قُلَّ لِي مَا عَدَا فِيمَا بَدَا
وَانْبَسِطْ فِي الْقَوْلِ ، وَاسْتَرْسِلْ مَعِيَ لَا تَغَالِطْنِي فَمَا هَذَا سُدَى

(١) ع ٣٢ ظ .

(٢) ع ١٥ ظ . مك ٣٨ .

(٣) المهامه : الصحارى .

(٤) مدنف : عليل مريض . وعميد : مريض لا يستطيع الجلوس حتى يعتمد بالوسائد .

(٥) مع ١٣٧ .

ليت شِعْرى والأمانى جَمَّة ما الذى أَلَقْتُ بكم عنى العدى
عَذَّبُونى كيفما أحببتُم يا لَقومى ، ما أرى لى مُسْعِداً^(١)
كلما استعطفْتُ تُبْدى قسوة ما أرى قلبك إلا جَلَمَدا
فبِحَقِّ الحُبِّ أَلَا عَدْتُم واتخذتُم لَكُم عندى يدا

(١٢٥)

وقال^(٢)

[الطويل]

دنوتُ ، وقد أبْدى الكَرى منه ما أبْدى فقبَلْتُهُ فى الخدِّ تسعين أو إحدَى
وأبصرتُ - فى خديهِ - ماء وخُضرةً فما أَعْدَبَ المَرْعى ، وما أَعْدَبَ الورد^(٣)
أقول لناه قد أشار بتركه : لقد زِدْتَنى - فيما أشرتُ به - رُشداً
تَلْهَبُ ماءُ الخد أو سال جَمْرُهُ فيا جَمْرُ ما أَدْكى ، ويا ماء ما أُنْدى^(٤)
فهلَا نهيتَ الثغر أن يُعْذِبَ اللَّمى وهلا أمرتَ الصدر أن يكتُم النهدا^(٥)
يلوم عليه من يهيم بدونه ومن كان يهوى الصاب لم يعرف الشهدا^(٦)
بنفسى من لو جاد لى بوصاله فلا أنعمتُ نَعْمى ، ولا أسعدتُ سَعْدى^(٧)
وما كلُّ معسول اللمى يجلب الهوى وما كل مصقول الطلى يسلب الرُشدا^(٨)
وفى القلب نارٌ للخليل توقدت وما ذقتُ منها لا سلاماً ولا برداً^(٩)
ورَّع الذى أهواه يروى شرابه الـ عطاش ، ويشفى تُربهِ الأعين الرُّمدا^(١٠)

(١) مسعد : معين .

(٢) ب ١ ظ . ج ٢ ظ . د ٢ ظ . وقيل فى هامش ب : هذه للقاضى السعيد بن سناء الملك . وهى فعلا فى ديوانه ٨٦/٢ مقدمة لقصيدته فى مدح القاضى الرئيس جمال الدين أسعد بن الجليس .

(٣) د : فما أملح المرعى .

(٤) ج : ورد الخد أو سار حمرة . فيا خمر . ب : حمزة .

(٥) ج : فلم لا نهيت .. ولم لا أمرت . ب : فلم لا نهيت .

(٦) ج : يهيم بلانه ، تحريف . د : ومن كان يهوى الصب لم يعرف الرُشدا . الصاب : شجر له عصارة بيضاء بالغة المرارة .

(٧) ج : فلا نعمت نعماً ولا سعدت .

(٨) ب ، ج : ولا كل مصقول . الطلى : جمع طَلَاة ، وهى الرقبة .

(٩) ج : ولا ذقت .

(١٠) ق : بتره ، خطأ .

(١٢٦)

وقال^(١)

[الطويل]

أجيراتنا ، كيف السبيلُ وقد غَدَتْ دياركمُ تزداد - من دارنا - بُعْدا
أحنُّ إليهم والمهامه بيننا وشَحَطُ النَّوى قد قَدَّتْنى سيفُهُ قَدا
ولى مهجَّةٌ قد غير الشوقُ رسمها يذوب بها دمعُ غدا ماؤهُ ورْداً^(٢)
وقلب إذا هبَّ النسيم يزيده غراما غدا من حَرِّ ذكركم وَقْدا
إذا لاح برقُ الشام فالدمعُ هاطِلٌ عليكم ، وقلبي لا يَقْرُ ولا يَهْدا
وأذكر أيام الوصال ، وليتها تعود ، ولا نحصى لساعاتها عَدا
ويصبح ثغرُ الدهر بالقرب باسمَا ونَعْدَم - ما عِشْنَا - القطيعة والصدا

(١٢٧)

وقال^(٣)

[الطويل]

متى بَتْ إلا فى هواك موحِّداً فلا زلتُ فى نار الصدود مَحْلَداً^(٤)
ولا سمعتُ أذنى حديثاً يسرها متى سمعتُ من لأم فيك وَقْداً^(٥)
ولا زال موقوفاً على الدمع ناظرى متى لم أبت وجدى عليك مسْهداً^(٦)
ويا عاذلى ، دعنى وغىيى ، فإننى رأيت الهدى فى الحب أن لا أرى هدى^(٧)
ولاسيما فيمن بديعُ جماله يقوم بعذر العاشقين ممْهداً
تعشَّقْتُهُ حلو الشمائل واللمى فريدَ صفاتِ الحسن ، أهيفُ أغيدا

(١) ع ١٦ . مك ٣٩ .

(٢) ورد : أحمر .

(٣) ب ١ ظ . ج ٢ ظ . د ١ ظ . ع ٣٥ . مع ٧٦ .

(٤) ب : موجدا .

(٥) قند : عاب .

(٦) ب ، د ، ق : بيت وجدنا .

(٧) ق : وغىيى . ج : رأيت الأذى فى الحب أن لا أر هدى .

حلا ريقه ، والدُرُّ فيه منضدٌ^(١) ومن ذا رأى في العذب درا منضداً؟^(١)
 رأيت بخديه بياضاً وحمرة فقلت : لك البُشْرَى ، اجتماعٌ تولداً^(٢)
 أغصن النقا ، ما أنت عندى شبيهه وإن كنت مياس المعاطف أملاً^(٣)
 ويا بدرُ ، لا تغضبْ ، فإنك عبده وإلا فقابله بوجهك إن بدا^(٤)
 ولو ملتْ - يا ريم النقا - ما حكيتَه وإن رحتَ تسبى مُقلَّةً ومُقلِّداً^(٥)
 وسقيا لبیت بات فيه مُعانقي وعقدُ الرضا ما بيننا قد تأكداً^(٦)
 وقال : اغتنمِ لثمي وضمي ، فطالما تجمّع شملٌ قطُّ إلا تبدّداً^(٧)
 فعانقتُ قدّا يمنع الغصن كلما تثنى حياءً منه أن يتأوداً^(٨)
 وقبّلتُ خدا ناره قد تفرقت على أن ماء الحسن فيه توقّداً^(٩)
 وما زلتُ - مذ نبطتُ على تماثمي من اليوم - أهوى قُربَه ، وإلى غداً^(١٠)
 أهيم إذا أبصرتُ قدّا مهفهفا وأصبو إذا شاهدت خدا مورداً^(١١)
 لطافةً معنّى فيّ تسرى مع الصبّا على وِرعٍ في الماء يُبدي تزهّداً^(١٢)

(١٢٨)

وقال^(١)

[الكامل]

لولاك ، يا ظبي الصّريم - لما غدا قلبى وطرفى هائما ومسهداً^(٢)
 كلا ، ولا راح النسيم محدثاً خيرا رواه عن الصباية مُسنّداً^(٣)
 من أجل عطفك - يا غزال - ومقلّة لك قد هويتُ مُثَقِّفاً ومهتداً^(٤)
 وأهيم إن واجهت بدرا طالعا وأحن إن عاينت ظبيا أغيدا
 وأسرتَ قلبى حيث دمعى مطلقاً فأرحمَ لديك مسلسلًا ومقيّداً

(١٢٩)

وقال^(٥)

[مجزوء الرمل]

صِفْ لأحبّابى بنَجْدٍ - يا بُريقَ الشُّعْبِ - وجدى
 واشرح الشوقَ وخبّر قل لهم - يا برقُ - إنى
 قد برانى الشوق حتى قفَ بذاك الضّلال وهنا
 واسأل البانّات عنهم يا ولاةَ الحب أنتم
 - يا بُريقَ الشُّعْبِ - وجدى
 أنهم سُؤلى وقصّدى
 هائم فى الحب وحدى
 صِرتُ نَضُوا تحت بُردى^(٦)
 بين بانّات ورند^(٧)
 وإبكمهم إن كان يُجدى
 فى النوى والقرب عندى^(٨)

(١) ع ٢٢ . مك ٥٣ .

(٢) الصريم : القطعة المنعزلة من معظم الرمل .

(٣) مسندا : مبينا رواه .

(٤) المثقف : الرمح المقوم . المهند : السيف .

(٥) ع ١٣ ظ . مك ٣٢ .

(٦) النضو : المهزول .

(٧) الضال والبان والرند : نباتات .

(٨) مك : ولاة القلب .

(١) ب : فيه منضدا . عذرا منضدا . ج : أرا . فيه منضدا .

يتساءل عن وجود الدر في الماء العذب لأن موطنه ماء البحار المالح .

(٢) ج : لخديه .

(٣) د ، ج ، مع ، ق : نظيره . مياس : متبختر . الأملد : الناعم اللين .

(٤) مع : إذ يد .

(٥) ب : غصن النقا . ج : بدر النقا .

(٦) ج : وسقيا لليل . مع : ولله ليل .

(٧) مع : فقلما .

(٨) مع : وعانقت . تأود : تثنى .

(٩) مع : قد ترفعت .

(١٠) مع : إلى اليوم فاعلم مذهبي وإلى غدا .

(١١) مع : أهيم إذا عاينت . د : إلى شاهدت ، تحريف .

(١٢) ب : معنّى فيه .

علّلوا قلباً عليلاً قانعاً منكم بوعد
وامنحوه اليوم وصلاً بعد هجرانٍ وتُعد
عاشقٌ، لولا هواكم لم يَهم يوماً بنجد

(١٣٠)

وقال^(١)

[الطويل]

رأى البرقَ نَجْدِيَا ، فحنَّ إلى نجدٍ فغادره حِلْفَ الصبابة والوجد
وذكره الحيَّ الجموح وعهده به زمنا قد مرَّ بالعَلَمِ الفَرْدِ^(٢)
فبات يُسَلِّي النفس من لاعج الأسى ويشتاق جيراناً على البان والرُّند
ويسأل عن نارٍ على أبرق الحِمَى وإن كان لا يُغنى السؤالُ ولا يُجْدَى^(٣)
أُعلل قلبي بالنسيم إذا سَرَى عليلاً ، وأهوى نسمة من صَبَا نجد

(١٣١)

وقال يرثي فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ، الذي استشهد
في حرب المنصورة في ٥ ذي القعدة ٦٤٧هـ^(٤)

[الكامل]

أباً المظفّر يوسف بن محمد أودى مُصابِك بالندى والسودد
أليتُ لا أنساك ماهب الصَّبَا حتى أوسد في صفيح الملاحد^(٥)

(١) ع ١٦ . مك ٣٩ .

(٢) مك : وزماناً مر .

(٣) الأبرق : المكان الغليظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة .

(٤) اليونيني ٢١٨/٢ .

(٥) أليت : أقسمت . الصفيح : الحجارة الرقاق . الملاحد : اللحد .

ومنها :

فتكوا [به] يوم الثلاثا فتكةً فُجع الخميسُ بها وكلُّ موحِد^(١)
وخلا الندى من المكارم والعُلا بخلوه من مثل ذاك السيد
قُل ما بدا لك يا حسودُ فطالما فقأت معاليه عيونُ الحُسَدِ
فعليك منى - ما حييتُ - تحيةً كالمسك طيبةً تروح وتغتندي

(١٣٢)

وقال^(٢)

[الكامل]

لا ، واعتدالِ قوامك الأملودِ ما حُلْتُ عنك ، فلمْ تقضتْ عُهودي^(٣)
أوقعت قلبي طائراً فأصْدتهِ والصيدُ من شيمِ الملوكِ الصَّيدِ^(٤)
وجعلت بيض مدامعي يومَ النوى حُمْراً بأسْهُم مقلتيك السود
فقلّت ، لا بدّوايلٍ وبواتر لا ، بل قَتيلٌ لَوَاحِظٌ وقُدودِ
يا جِيرةَ الحَيِّ المنيعِ إجازةً من جَوْرِ ألحاظِ الظُّبَاءِ الغَيدِ
حجبتُمُ الظبيَ المشرّدَ بعدما أضْحى عن الأحشاء غيرَ شُرودِ
كنتم منعتم ظبيكم من قبل ما فتنّ الوريّ بسوالف وخدودِ

(١) الخميس : الجيش .

(٢) ع ٢٤ ظ . مك ٥٩ .

(٣) الأملود : الناعم اللين .

(٤) أصدته : كذا في النسخ ، ولا يوجد أصاد بمعنى صاد . واعتقد أنها محرفة عن : فاصطدته .

(١٣٣)

وقال^(١)

[الكامل]

ما بال قلبك مزلج بزود
أصباة نحو الظباء الغيد ؟
أم فاح في طي النسيم معطرا
نشر كخوط البانة الأملود ؟^(٢)
أتعلا بلوى العقيق وبانه
وبرنده وبظله الممدود ؟
لولا الهوى ما راح أس حديقه
كسوالف ، وغصونها كقدود
من مات بالبيض الصفاح ، ولم يم
باللحظ ظلما ، لم يكن بشهيد
وألذ ما ألف المحب صباة
بمدامع في الهجر بالتسعيد
وإذا هويت ولم يرق من الضنى
لك في الصباة قلب كل حسود
فدع الهوى لأهيله ، فنليله
كعزيزه ، وشقيته كسعيد

(١٣٤)

وقال^(٣)

[المقارب]

وقالوا : اسأل عنه ، فقد شأنه
عذار أراحك من صده
فقلت : وهممت ، ولكنني
خلعت العذار على خده

(١) ع ١٩ ظ . مك ٤٨ .

(٢) ع : معطر نشر . النشر : الريح الطيبة . الخوط : الغصن الناعم .

(٣) ع ٣٢ ظ .

حرف الراء

(١٣٥)

وقال^(١)

[الوافر]

وعسّال القوام إذا تشنى
فكل مثقف منه يجار
يزور : فأغتدى صبا كئيبا
إذا ما راعنى منه ازورار^(٢)
ففى الحاظه سكر وصحو
وفى وجناته مساء ونار
إذا رمت التواصل فر عنى
كذا الغزلان شيمتها الثغار
وكنت بقربه أبكى عليه
فما صنعى وقد شط المزار ؟^(٣)

(١٣٦)

وقال^(٤)

[البيط]

لا أوحشت منكم للربيع آثار
ولا خلا منكم ناد ولا دار
ولا فقدنا الهوى أيام وصلكم
ولا اغتدينا وذاك القرب أخبار^(٥)
يجدد الدهر منكم كل مكرمة
لكم ، ويدينكم وجد تذكار
أنتم شمس لنا - فى الدهر - مشرقة
نعشو إليها ، وإن حرننا فأقمار^(٦)
لا تنظر العين شخصا غير رؤيتكم
والقلب أنى حللتم عندكم جار
فيا أهيل الحمى ، رفقا فقد عرضت
لنا إليكم صبايات وأوطار
لولاكم لم يهجننا برق كأطمة
وهنا ، ولا شاقنا بالمنحنى نار^(٧)
فإن طعنتم ، وإن شطت دياركم
فأنتم - أيها الغياب - حضار^(٨)

(١) ع ٢٦ . مك ٦٢ .

(٢) ازورار : إغراض .

(٣) شط : بعد .

(٤) ع ٢٣ . مك ٥٦ .

(٥) ع : اعتدينا وذاك العرب .

(٦) نعشو : نقصد .

(٧) وهنا : أى بعد مضي وقت من الليل .

(٨) ع : شئت . ظعن : رحل . شط : بعد .

(١٣٧)

وقال^(١)

[البسيط]

عندى غرام وتبريح وتذكّار
هويت غصنا رشيق القدّ، قامته
إذا رنا فالظبي، والظبي في خجل
مهفهف القد معسول مرأشفه
عزيز حسن، فإن زار الغريب فما
إن ماس وافتر من عجب ومن عجب
بالله، قولوا له: صل عاشقا دنفا
واستغنم الحسن ما دامت ولايته
وناؤ وجد، غدت من دونها النار
رمح، وناظره الوسنان يتّار
وإن بدا فالقنا الخطي خطار^(٢)
ممشوق عطف، وقد شطت به الدار
عليه - في ذاك - عند الله أوزار^(٣)
ما الغصن غصنا، ولا الثوار نوار^(٤)
به إليك صبابات وأوطار
ولا تثق بولاء فهو غدار

(١٣٨)

وقال^(٥)

[الطويل]

على وجه من أهوى غبار فخلّته
حبيبى أزل هذا الغبار الذى أرى
بقية ليل قد علاه نهار
فقال: جمالى ما عليه غبار

(١٣٩)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

عذلوا عليك فأكثروا
وتحليلوا حتى رأوا
بُهِتوا بحسبك، فأنثنى
قل للعواذل: طولوا
لا أنتهى، لا أرعوى
إن كان وجهك جنة
قالوا: وقد نظروك بعد
أغويتنى، وهديتهم
شهدوا جمالا لا يحذ
حسبى رضاك فإنه
أغنيتنى وسلبتني
يا دهر، لا تمدد إلى
الله لى من كل ما
الله لى فيمما أحا
لو أننى أتأثّر^(٢)
ك، فمذ رأوك تحيروا
من كان يعذل يعذر^(٣)
- إن شئتم - أو قصروا
لا أنثنى، لا أصبر
فرضاب تغرك كوثر
بد الشمس: هذا أكبر
فعميت لما أبصروا
د، وبهجة لا تحصر^(٤)
عندى النعيم الأكبر
فأنا المقل المكثر^(٥)
ى يدا، فباعك أقصر^(٦)
أخشاه، والمستنصر
ذر والإمام الأظهر^(٧)

(١) ب ٧ ظ . ج ٧ ظ . د ١٧ ظ .

(٢) ب : فيك ، خطأ .

(٣) ج : لحسبك .

(٤) ب : يحسد .

(٥) ب ، ج : أعيتنى .

(٦) ج : باعك . د : وباعك .

(٧) ب : مما ، تحريف . وسقط البيت من د .

(١) ع ٢٢ ظ . مك ٥٥ .

(٢) ج ، مك : ما القنار ، تحريف . النخطى : المنسوب إلى منطقة الخط ، ورماحها أجود الرماح . خطار : مهتز .

(٣) مك : غريب حسن .

(٤) ماس : اختال . افتر : ابتسم .

(٥) ع ٣١ .

(١٤٠)

وقال^(١)

[البسيط]

سَرَتْ ، وفي طيِّها من عندكم خبرُ
هَبَّتْ سَحِيرًا ، فيا لله كم سَحَرَتْ
وَحَدَّثَتْ فانتشَّت أرواحنا وفَشَّت
ولا ، ومُلِدَ غصونٍ من قدودهم
وَحَقَّ أسيافٍ أجفانٍ لهم شُهِرَتْ
ما إنْ رَأَتْ مقلتي من بعدهم حسنا
صَبَا ، أَتَتْ وقميص الليل منحسِرُ
قلبا ، وكم مِنَّةً أهدى لنا السَّحَرُ
لِما فَهَمْنَا ، فَهَمْنَا بالذي ذكروا^(٢)
تُزْرَى بِسُمر القنا الخطار إنْ خطروا
وأُغْمِدَتْ في صميم القلب إذ نظروا
كلا ، ولا خَطَرَتْ في غيرهم فِكْرُ

(١٤١)

وقال^(٣)

[البسيط]

ما غَيَّرَ البعدُ وجدى فيك ، يا قمرُ
يُدنِّيك قلبي إذا ما الدار تازحةُ
خلفت شخصك عندي لا يفارقتي
متى ظمئتُ إلى لُقياك أوردني
يا ساحرَ الطرفِ ، إن الليل من طرفي
ولا انثنى عنك لا قلبٌ ولا نظرُ^(٤)
سوانح الطرف ، والتذكار والفِكرُ^(٥)
بل حاضر ، يسمع الشكوى ويعتذر^(٦)
منك الهوى عذبٌ وُرد ماله صَدَرُ
بطيب ذكرك ليلي كله سَحَرُ

(١) ع ١٤ . مك ٣٤ .
(٢) فانتشَّت : سقطت من ع .
(٣) ع ٢٢ . مك ٥٤ .
(٤) مك : ما خير ، تحريف .
(٥) ع : الدار بارحة .
(٦) ع : ويقتدر .

(١٤٢)

وقال^(١)

[الوافر]

أظنُّ البدرَ لما لُحِتَ حارا
وأن الظبيَ منك غضيضُ طَرْفِ
فصُنْ وجهها فتنت به قلوبا
ولا تمنعْ ذوى فقرٍ زكاةً
جبينا قد حوى صبحا وليلا
وأجفانا مريضاتٍ صِباحا
وغصنَ البان لما مِلَتْ غارا^(٢)
فتلك ثلاثة أضحوا حيارى
أجنت فيك شوقا وأدكارا^(٣)
فإن زكاة حُسْنِكَ أن تُعارا
وخدا قد حوى ماء ونارا^(٤)
ترى في ضمنِ صحتها انكسارا

(١٤٣)

وقال^(٥)

[السريع]

أحببتكم من قبل رؤياكم
كذلك الجنةُ محبوبةُ
لطيبِ ذكرٍ عنكم قد جرى^(٦)
بوصفها من قبل أن تُبَصَّرا

(١) ع ١٧ ظ . مك ٤٣ .

(٢) ع : جارا .

(٣) ع : أحبت ، تحريف . وأجنت : أخفت .

(٤) مك : وقد قد ، تحريف .

(٥) اليونيني ٢١٣/١ .

(٦) ع : أحببتكم .

(١٤٤)

وقال^(١)

[الكامل]

هل فى النسيم الحاجرئ إذا سرى
أم عند خفاف البريق رسالة
قد أن يا أهل العقيق لوارد
ما أنست - تالله - روحى بعدكم
ويظل يملينى النسيم حديثكم
وكذاك أغراني العذول لأنه
أهواكم حتى الممات ، وحبكم
خبر ، أظن شذاه مسكا أذفرا^(٢)
جاءت تعيد لنا الحديث كما جرى؟
من ورد حبكم جوى أن يصدرا
إنسان عيني أن يلم بها كرى
فكأنه - وجدا - سقاني مسكرا
أحيا بذكركم الفؤاد ، وما درى
أنس لرقية أعظمى تحت الثرى

(١٤٥)

وقال^(٣)

[الكامل]

أسمعت ما قال النسيم وخبرا
لا علم لى بسراره لكن نشره
فلثمت يسراره لثلا يعلم الد
لو عاينت عيناه ما عاينته
يا عاذلى كن عاذرى فى حبه
جاد الزمان به ، فبات معانقى
ولقد رمت بطرف ظبي أخور
أن الحبيب يزور وهنا فى الكرى^(٤)
أهدى إلى الأنفاس مسكا أذفرا^(٥)
سواشى ، فيصبح وهو بى مستهترا^(٦)
من حسنه ، لرأى النعيم الأكبر^(٧)
فلربما أصبحت مثلى تهذرا
ليلا ، فهل علم الرقيب بما جرى؟
أخوى ، حوى رقى ، فصرت كما ترى^(٨)

(١) ع ١٥ . مك ٣٧ .

(٢) الشذا : الرائحة . أذفر : طيب الرائحة .

(٣) ع ٢٧ ظ . مك ٦٦ .

(٤) وهنا : بعد مضي وقت من الليل .

(٥) ع : علم شواه ، تحريف .

النشر : الرائحة .

(٦) ع : ليلا ، تحريف . المستهترا : المولع بالحديث عنى غير مبال بنقد .

(٧) ع : ملك : عيناك ، وعليها تختل الضمائر فى البيت .

(٨) أخوى : أسمر .

(١٤٦)

وكتب إلى الطبيب نجم الدين أبى العباس أحمد بن أسعد بن حلوان ، فى رد رسالة
أرسلها إليه^(١)

[الكامل]

لله در أنامل شـرُفت
وسمّت فأهدت أنجما زهرا
وكتابة لو أنها نزلت على الد
ملكين ما ادّعى إذن سحرا
لم أقر سطرًا من بلاغتها
إلا رأيت الآية الكبرى^(٢)
فاعجب لنجم فى فضائله
أنسى الأنام الشمس والبدر

(١٤٧)

وقال^(٣)

[الرملى]

لا نرى أحسن منكم منظرا
كم رأينا فى ثنيات النقا
سكرت منكم قدود ، وانتشت
وظباء نظرت من سربكم
إن سرى منكم نسيم عابق
يا لقلب جاركم فى ربّكم
أنتم - يا أهل نجد - كعبة
إن سرى الركب إلى ناديكُم
لا ، ولا أجمل من دون الورى^(٤)
غصنا يحمل منكم قمرا
وسقينا من هواكم مسكرا
أسرت إلحاظها أسد الشرى^(٥)
كان كل الصيد فى جوف الفراء^(٦)
ولعين لم تذق فيكم كرى
قصدها أضحي الحجيج الأكبر
فصباح يحمد القوم السرى

(١) اليونينى ٩٣/١ .

(٢) أقر : مخففة من أقرأ ، ضرورة .

(٣) ع ٢٦ ظ . مك : ٦٤ .

(٤) مك : يرى .

(٥) ع : فظباء .

(٦) الفراء : حمار الوحش . وما قال مثل يريد أن كل شىء : دونه لا يصل إلى مرتبته .

(١٤٨)

وقال^(١)

[السريع]

قَدْ أَثْقَلْتُ قَلْبِي أَوْزَارِي لِي الْوَيْلُ إِنْ نَاقَشْنِي الْبَارِي
كَمْ لَيْلَةٍ أَسْرَعْتُ فِيهَا الْخُطَا إِلَى الْخَطَايَا حَلَفَ إِصْرَارِي
وَكَمْ تَجَرَّأْتُ عَلَى فَاحِشٍ وَلَا أَجِيرُ الْأَسَدَ الضَّارِي
وَكَيْفَ يَكُونُ الْعَذْرُ فِي مَوْقِفٍ يَذُلُّ فِيهِ كُلُّ جَبَّارِ
وَتَشْخَصُ الْأَبْصَارُ فِي حَيْثُ لَا دَارٌ سِوَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
يَا رَبِّ ، عَفَوَا عَنْ ذُنُوبِي فَمَا سَأَلْتُ إِلَّا عَفْوَ غَفَّارِ

(١٤٩)

وقال^(٢)

[الكامل]

جَاءَتْ إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ مِنْ هَاجِرٍ فِي طَيِّ مَنْشُورِ النَّسِيمِ الْحَاجِرِ
فَاسْتَشَفَّ مِنْ أَنْفَاسِهَا ، فَلَرَبَّمَا جَاءَتْ مَبْشُرَةً بِوَصْلِ الْهَاجِرِ
طَرَقَتْ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ ، وَلَيْتَهَا تَعْتَادُ كَالطَّيْفِ الطَّرُوقِ الزَّائِرِ
يَا جِيرَتِي بِلَوَى الْكَثِيبِ ، أَعِنْدَكُمْ عِلْمٌ بِمَا فَعَلَ السَّوَادُ بِنَظَرِي ؟
وَقَعَ الْفُؤَادُ إِلَيْكُمْ حَلْفَ الضُّئِيِّ وَالطَّرْفُ فَسَارَقَكُمْ بِنُومِ طَائِرِ^(٣)
وَرَأَيْتُ بَعْدَكُمْ النَّهَارَ لِبُعْدِكُمْ لَيْلًا ، وَمَا لظُلَامِهِ مِنْ آخِرِ
بِنَسِيمِكُمْ يَشْفِي الْعَلِيلَ ، وَذَكَرَكُمْ رَوْحُ الْمَحَبِّ ، وَأَنْسَ قَلْبَ الذَّاكِرِ

(١٥٠)

وقال^(١)

[الكامل]

لَيْلُ الْوَصَالِ كَلِيلَةُ الْقَدْرِ - يَا صَاحِبِ - حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ
يَا لَيْلَةً ، سَمَحَ الزَّمَانُ بِهَا وَانْجَابَ عَنْهَا غَيْهَبُ الْهَجْرِ^(٢)
فَضَّلْتُهَا لِمَا ظَفَرْتُ بِمِنْ أَهْوَاهُ مِنْ كَلْفِي عَلَى الدَّهْرِ
قَدْ زَارَنِي فِي جَنَحِهَا قَمَرٌ فِي فَاحِمِ الْأَجْفَانِ وَالشَّعْرِ
فَهَزَزْتُ غَصْنًا مِنْ مَعَاطِفِهِ وَرَشَفْتُ جِرْيَالًا مِنَ الثَّغْرِ^(٣)
فَسَكَرْتُ مِنْ رَشْفِي مُقَبِّلَهُ سَكْرًا خَرَجْتُ بِهِ عَنِ السُّكْرِ
نَادَيْتُ مِنْ فَرْحِي بِزَوْرَتِهِ : لَيْتَ الْعَذُولُ بِمَا جَرَى يَدْرِي

(١٥١)

وقال^(٤)

[مجزوء الرمل]

بَاتَ فِي أَحْنَاءِ صَدْرِي غُصْنٌ نَيْطُ بَبْدَرِ^(٥)
بَدْوً نَازِلًا مِنْ شَعْرِ رَهْ فِي بَيْتِ شِعْرِ^(٦)
حَامِلٌ نَجْدًا وَغَوْرًا مِنْهُ فِي رَدْفٍ وَخَصْرِ^(٧)
مَارِنًا وَاهْتِزَّزَ إِلَّا كَانَ فِي بَيْضِ وَسْطَرِ

(١) ع ٢٢ ظ . مك ٥٤ .

(٢) غييب : ظلام .

(٣) معاطف : جوانب . جريال : خمر .

(٤) ع ٣٥ د . ١٧ ج . ٧ ب . ٧ ي . ٢١٦/١ . مع ٢٩ ظ . النواجي ٢٢١ .

(٥) د ، ع : فِي أَثْنَاءِ .

نَيْطُ : عُلُق .

(٦) الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ ع .

(٧) ب : حَامِلًا .

(١) اليونيني ٢٠٢/١ .

(٢) ع ٢٧ . مك ٦٥ .

(٣) وصل ع الكلمتين الأخيرتين فصارتا . بنو مطاير .

حَبَّبَ لَيْلَةً وَصَلَ مِنْهُ ، بَلْ لَيْلَةً قَلْدَرُ^(١)
 أَشْرَقَتْ عَنْ نَوْرٍ وَجْهَهُ وَسَنَا كَأْسٍ وَثَغْرُ^(٢)
 وَتَعَانَقْنَا ، فَمَا ظَنُّهُ نُكِّ فِي مَاءٍ وَخَمْرُ؟^(٣)
 وَتَعَانَتُنَا ، فَقُلْ مَا شِئْتُ مِنْ نَظْمٍ وَنَثْرُ^(٤)
 ثُمَّ لَمْ أَدْبِرِ اللَّيْلَ لَ ، وَجَاءَ الْفَجْرُ يَجْرِي
 قَال : إِيَّاكَ رَقِيبِي بِكَ يَدْرِي . قَلْتُ : يَدْرِي

(١٥٢)

وقال^(٥)

[الكامل]

أَهْوَاهُ أَسْمَرَ فِي اعْتِدَالِ الْأَسْمَرِ يَخْتَالُ فِي رَوْقِ الشَّبَابِ الْأَخْضَرِ^(٦)
 مَتَرَنَجَّ كَالْغَصَنِ ، أَوْ مَتَأَلَّقَ كَالْبَدْرِ ، أَوْ مَتَلَفَّتْ كَالْجَوْذُرِ^(٧)
 مِنْ لَمْ يَشَاهِدْ شَعْرَهُ وَجَبِينَهُ مَا فَازَ نَازِرُهُ بَلِيلُ مُقْمَرِ^(٨)
 لَعِبَتْ ذَوَائِبُهُ عَلَى أَرْدَافِهِ كَالْأَفْعَوَانِ عَلَى كَثِيبِ أَعْفَرِ^(٩)
 صَدَّقْتُ أَنْ بُوْجَنْتِيهِ جَنَّةً لَمَّا وَجَدْتُ رَضَابَهُ مِنْ كَوْثَرِ
 وَلَقَدْ غَنَيْتُ بِخَلْدِهِ وَبِشْفَرِهِ مَا شِئْتُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقُلْ : مَنْ جَوْهَرِ^(١٠)
 وَيُقَال : إِنْ الطَّرْفَ مَنْى فَاسْقُ صَدَقُوا ، وَلَكِنِّي عَفِيفُ الْمُثَرَّرِ

(١) التواجي : خلعتها ليلة .

(٢) مع والتواجي : نور كأس وسنا وجه .

(٣) ب : وجمر .

(٤) ي : من دل وسحر .

(٥) ب ٧ . ج ٧ ظ . د ١٧ . ي ٢١٥/١ .

(٦) ب ، ج ، د : ورق . وروق الشباب : أوله .

(٧) الجؤذر : العجل الصغير .

(٨) ب : حسنه وجماله .

(٩) ج : ذؤابته . د ، ي : كالأفحوان ، تحريف .

(١٠) ب ، د : وبشعره . ج : وبسعره . وكله تحريف .

(١٥٣)

وقال^(١)

[البسيط]

كَمْ فِي بِيوتٍ بِسْفَحِ الرَّمْلِ مِنْ قَمَرٍ عَلَى قَوَامِ كَخُوطِ الْبَانَةِ النَّصِيرِ !
 وَكَمْ هَلَالٍ مِنَ الْأَطَوَاقِ مَطْلَعُهُ ذَوَائِبُ الشَّعْرِ فِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ !
 يَا رَكْبُ ، خُنُوا عَلَى الْجِرْعَاءِ دَارِ هَوَى كَمْ نَلْتُ فِيهَا ، وَكَمْ قَضَيْتُ مِنْ وَطَرِ^(٢)
 أَيَّامٍ لِي مِنْ عَيُونِ الْغَيْدِ إِنْ نَظَرْتُ سَهَامُ لَحْظٍ ، حَمَتْ وَرْدَ اللَّمَى الْخَصِيرِ^(٣)
 وَالرُّوْضِ قَدْ حَدَّقْتُ أَحْدَاقُ نَرْجَسِهِ كَأَنَّهَا حَدَّقَ فِي فَاتِرِ الْحَوَرِ^(٤)
 قِفُوا ، فَإِنْ خِلْتُمْ الْأَكْوَارَ مَائِلَةً بِكُمْ ، فَذَاكَ نَسِيمُ جَاءَ بِالْخَبِيرِ
 فَحَدَّثُوهُ بِوَجْدِي ، فَهَوُ يُبْلَغُهُ إِلَى النُّزُولِ حِمَى قَلْبِي ، وَفِي بَصْرِي

(١٥٤)

وقال^(٥)

[البسيط]

مَنْ أَطْلَعَ الْبَدْرَ فِي دَاجٍ مِنَ الشَّعْرِ وَمَنْ تَشَنَّى كَخُوطِ الْبَانَةِ النَّصِيرِ ؟
 وَمَنْ سَقَى الرَّاحَ جَرِيًّا لَا مَعْتَقَةً حَتَّى أَغَارَ نَجُومُ اللَّيْلِ فِي قَمَرِ^(٦)
 وَأَحْوَرُ صَادَنِي مِنْ لَحْظِهِ حَوَّرَ وَالْحَوْرُ قَدْ تَقَنَصَ الْأَسَادَ بِالْحَوْرِ
 كَأَنَّمَا وَجْهُهُ بَدْرٌ ، وَمَنْطَقُهُ دَرٌ ، يَرُوحُ لَدَى الْعِشَاقِ بِالْبَدْرِ^(٧)
 مَنْ لِي يَبْدُرُ لَهُ فِي الْقَلْبِ مَنْزِلَةٌ أَهْدَى إِلَى الطَّرَفِ مِنْهَا وَأَبْلَ الْمَطَرِ ؟

(١) مك ٤١ ع ١٧ .

(٢) الجرعاء : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل .

(٣) الخصر : البارد .

(٤) ع : أحداق وجنته .

(٥) ع ١٩ . مك ٤٦ .

(٦) ع : نجوم الرياح .

(٧) ع : لذى

لله ما صنعت عيناه بى ، ولكم
هلى لى سبيل إلى لذن القوام ، عسى
أم هل سبيل إلى سلسال ريقته
أسكرتني من حميا ريقه الخصر^(١)
أضم غصنا ، وأجنى يافع الثمر ؟
إذ سال فوق أقحاح أشنب عطر

(١٥٥)

وقال^(٢)

[البسيط]

أعد حديث الحمى والبان والسمر
وقف على الرند من سلغ ، عسى خبر
يا بانه الجزع من وادى الأراك متى
ما يطلب الوجد والأشجان من دنف
يا بان نعمان ، كم لى فيك من غصن ؟
إن الأحاديث عن أهل الحمى سمرى
يسرى إلينا من الأحباب فى السحر^(٣)
نفوز بالظل من أغصانك النضر^(٤)
لم يبق فيه سوى الأنفاس والفكر^(٥)
يا سرحة الجزع ، كم لى فيك من قمر !

(١٥٦)

وقال فى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، وقد ركب شبارة^(٦)

[المنسرح]

لله شبارة حوت ملكا
فاعجب لها إذ جرت به ، وبها
كأنما الأرض فى يديه كره
أنمله ، وهى أبخر عشره

(١٥٧)

وقال فى الملك المعظم تورانشاه بن الملك الصالح^(١)

[المديد]

يا بعيد الليل من سحره
خل ذا ، واندب معى ملكا
كانت الدنيا تطيب لنا
سلبته الملك أسرته
حسدوه حين فاتهم
فى الشباب الغض من عمره
دائما يبكى على قمره
ولت الدنيا على أثره
بين يديه ومختصره
واستووا غدرا على سره
فى الشباب الغض من عمره

(١) ع : عيناي .. أسكرتني ، تحريف .

(٢) ع ١٩ ظ . مك ٤٨ .

(٣) ع : الزند .. عسى نفسى .

(٤) ع : وادى الأراك ، تحريف .

(٥) ع : والأشجان ، تحريف .

(٦) اليونينى ٢١٦/١ .

حرف السين

(158)

قال ، وقد أمر بالسفر من دمشق^(١)

[الطويل]

يقولون: سافر من دمشق ولا تُقِمَّ
فقلت: على عيني، وسمعا وطاعةً
وذلك أمرٌ ما على به بأسٌ
فما جئْتُ الدنيا، ولا أنتم الناس^(٢)

(109)

وقال (۳)

[الرمل]

طاب شربُ الراحِ فانهضْ
برد الجـُـجـوْ وراقت
وتوَلَّى أبُ عَـنـبـا
فتـفـضَّلْ فلدينا
مجلسٌ فيه من الحُسـدِ
حيثما استقبلتَ حَيَّـتَ
وطبـاءٌ تتـهـادى
وأخـلاء كـرام
بَدَلُوا الأموالَ سَيِّئاً
ألفوا النعمةَ حتَّى
ولَّهم فى كل فن
كلُّهم إن قيلت العو

(١) اليونينى ٢١١/١ .

(۲) جلق : دمشق .

(۳) ب ۶. ج ۶ ظ. د ۵ ظ.

(٤) ج : ورقّت . الخندريس : الخمر المعتقة .

(٥) ب ، ج : وتولى الحر . أب : شهر أغسطس .

(٦) ب : ولدینا .

(۷) ب : جاءتك بدور . ج : استقلت .

(۸) ج : علیہم

(٩) ب، ج: أفتلت الغوراء، تحريف. مطراق: سقطت من ب. العوراء: الكلمة القبيحة.

فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ يَشْقَى
 فَأَادَرَوْهَا عُقَارَا
 نَبْتَ كَرْمٍ عَبَدَتْهَا
 خَنْدَرِيسَ لَمْ تُقَيِّدْ
 وَأَعَدَّتْهَا قَدِيمَا
 وَجَدْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْرَ
 وَلَقَدْ كَانَتْ ، وَمَا كَانَ
 طِفْلَةً فِي حُسْنِهَا ، وَهَـ
 شَرَفْتَ قَدْرَا ، فَمَا مَنُـ
 ذُكِرَتْ أَحْفَادُهَا حَيـ
 فَاسْتَثَارَتْ مِثْلَ مَا أَبـ
 فَلَهَا فِي طَلَبِ الثَّأِ
 لَسْتُ أَدْرِي وَهِيَ تُجْلَى
 أَرْحِيقَا أَمْ حَرِيقَا
 فَانْهَبِ اللَّذَاتِ مِنْ قَبـ
 لَا يَفُتِّكَ الشَّرْبُ فِي الْجُمـ

بِهِمْ - الدَّهْرَ - جَلِيسَ
 صَحِرَتْ مِنْهَا الْحَيُوسُ (١)
 - أَوَّلُ الدَّهْرِ - الْمَجْجُوسُ
 كُنْهَ مَعْنَاهَا الطُّرُوسُ (٢)
 لِلْقَرَابِينِ الْقَسُوسُ (٣)
 لَلْقَ طَسْمُ وَجَدَسُ (٤)
 عَلَى الْأَرْضِ أَنْيَسَ
 حَى عَجُوزَ دَرْدَبِيسَ (٥)
 كُنْهَهَا إِلَّا الرُّعُوسُ
 ثَ لَهَا الْعِلْجُ يَدُوسُ (٦)
 رَزْ لَيْثَ الْغَابِ خَيْسُ (٧)
 رَحَثَيْثُ وَحَسِيسُ
 مِثْلَ مَا تَجْلَى الْعُرُوسُ (٨)
 أَوْدَعَتْ مِنْهَا الْكُؤُوسُ
 حَلَّ تَوَارِيكَ الرَّمُوسُ (٩)
 عَةً إِنْ فَاتَ الْخَمِيسُ

(١) ج : أضجرت ماها الجيوش . وجعلت د البيت مع ما بعده بيتا واحدا كما يلي :

فأداروها عقارا صحرى منها المجوس

صحر: أشرب لونه حمرة خفيفة . الحيس : تمر وأقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالشريد .

(٢) البيت ساقط من ب ، ج . الطروس : الصحف .

(۳) د : قسوس .

(٤) ب : أن يوجد . طسم وجديس : من قبائل العرب البائدة .

(۵) ج : جنسها .

(٦) ب : فكرر . د : ذكرت أحقارها . العلج : الغليظ من الروم .

(٧) الخيس : الأجمة ، ومنزل الأسد .

(۸) ج: لیس، تحریف۔

(٩) الرمس : القبر .

(١٦٠)

وقال^(١)

[البسيط]

هل فى الصُّبَا من عُرب المنحنى نفسُ
أُكوكبٍ فى دُجى الليل البهيم بدا
يا برق ، هاك فؤادى ثم لاق به
وخُلَّة بين بان الجزع فى دَعَة
وقل لسكانه : هذا مريضكم
لو مر ذكر سواكم فى سريرته
أم خامر البان من أعطافهم ميس؟^(٢)
أم لاح للعين من نيرانهم قبس ؟
أهيل نجد ، فهذا منك ألتمس
حيث الثغورُ الأفاح الغصنُ واللَّعس
من لاعج الوجد والأشواق منتكس^(٣)
وهمَّ بالنطق يوماً ، ناله خرس

(١٦١)

وقال^(٤)

[المتقارب]

ولما تَمَّلاً من سكره
دنوتُ إليه على بعده
أدبُ إليه دبيب الكرى
وبتُ به ليلتى سـاهرا
أُقبِلُ منه بياض الطلى
ونام ، وقَلَّتْ عيونُ الحرس^(٥)
دنوُ رفيقِ دَرَى ما التمس
وأسمو إليه سموُ النفسِ
إلى أن تنفَسَ ضوءُ الغَلَسِ^(٦)
وأرشف منه سواد اللعس^(٧)

(١) ع ٢٤ ظ . مك ٣٥ .

(٢) خامر : خالط . ميس : تبختر .

(٣) مك : لسكانها .

(٤) ع ١٣ ظ . مك ٣٣ .

(٥) مك : سكر . ويروى : عيون العسس .

(٦) الغلس : ظلمة آخر الليل .

(٧) الطلى : الأعناق . اللعس : سواد مستحسن فى الشفة .

حرف الضاد

(١٦٢)

وقال^(١)

[السريع]

سيفٌ بجفنيك ، إذا ما انتضى
قَتْلَاه من أكبر عُشاقه
من عجب الدنيا ، وما تنتهى
توفّر الرغبة فى زاهد
فَلَّ شبا الأسمر والأبيض^(٢)
والحبُّ من أعجب شىءٍ قُضِي
عجائب الدنيا ، ولا تنقضى
وشدة الميل إلى مُعْرِض
فامتزح الأحمر بالأبيض
تغايير الورد على خدّه

(١) اليونينى ٢١٥/١ .

(٢) انتضى السيف : سلّه . فله : ثلمه وكسره فى حده . الشبا : الحد . الأسمر : الرمح . الأبيض : السيف .

حرف الطاء

(١٦٣)

وقال^(١)

[الطويل]

بدا كقضيبي البان والطبي إذ يعطو
له شامة من عنبر الندد خده
على خصره جال الوشاح كما غدا
ومن عجب أن الأطباء إذا رنا
وأعجب من ذا أن سلسال ريقه
إذا ما تجللى فى غياهب شعره
وإن ماس فى بُرد الشباب رأيت
خذا لى أمانا من لحاظ جفونه

يُرَّح عطفه من الظلم إسفنت^(٢)
يهيم بها من نبت عارضه خط^(٣)
على جبهه من عجب يمرح القرط
تغار ، وأن الأسد من لحظه تسطو
فُرات ، وأن الدر من ثغره سمط^(٤)
فللبدر من أنوار طلعتة مرط^(٥)
يصول بغصن دون أعطافه الحط
وما أحد من لحظه سالم قط

حرف العين

(١٦٤)

كتب إلى بهاء الدين زهير ، وهو محصور فى آمد^(١)

[الكامل]

سَطَرْتَهَا وَالسَّمْهَرِيَّةُ شُرْعُ
وعلى مكافحة العدو ، ففى الحشا
ومن الصُّبَا ، وهَلَمْ جَرًّا شِيمَتِي
هذا الوفاء ، فكيف عنه أرجع ؟

(١٦٥)

وقال^(٢)

[الكامل]

ما بعد بُعْدَكُمْ تُصَان دُمُوعُ
والقلب عندكم رهين صباية
رَقُوا ، فَقَدْ رَقَّ السَّحَابُ لِمُقَلَّةٍ
وسألو الدُّجَى عن مُهْجَتِي : هل ليلةٌ
واستخبروا حرَّ الهجير فإنه
وإذا مررتم بالجمى وسمعتُم
أنتم لقلبي راحةً ، ولناظري

كلا ، ولا يَغْشَى الجفونَ هُجُوعُ^(٣)
وبه إليكم صبوة ونزوع
منها جرى - بدلَ الدموع - نجيع^(٤)
تمضى ولى - غير الغرام - ضجيع
نَفْسِي ، وَدُرَّ البحر فهو دُمُوعُ^(٥)
نوح الحمام وسجعه ترجيع
- دون البرية - مَرْبُوعٌ وربيع

(١) اليوناني ٢٠٥/١ .

(٢) ع ١٦ . مك ٤٠ .

(٣) هجوع : نوم .

(٤) نجيع : دم .

(٥) ع : وذو البحر ، تحريف . ع : دموعي ، وترجيبي . وهو ما يريد الشاعر ، غير أنه يتخل بالقافية . ولذلك آثرت رواية مك .

(١) ع ٢٤ . ظ . مك ٥٩ .

(٢) يعطو : يمد رقبته ليصل إلى ما يأكل من الشجر . الظلم : الرقيق . إسفنت : خمر .

(٣) ع : له من غير الندد فى الخد شامة . مك : الندد خاله . ولعل الصواب ما أثبتته .

(٤) الفرات : الماء العذب . السمط : العقدة .

(٥) سقط البيت من ع . المرط : كساء تتلفع به المرأة .

(١٦٦)

وقال^(١)

[مخلع البسيط]

يا هل لعصر الحمى رجوعُ
أم هل لأقماره طلوعُ ؟
أم هل ترى للنسيم يوما
يعطفُ أغصانه ولوعُ ؟
بانوا ، فما البانُ من زرود
مُثَر ، ولا للوى ربوع^(٢)
ولا على دوحه بنجد
فى الآيك نواحة سَجوع
ولا بذات الأثيل نلقى
ربعا كساه الحلَى ربيع
حتى يعودَ الزمانُ يوما
ونحن - بالمنحنى - جميع
يا أهل ذلك الفريق رَفَقا
بمُذْنَفِ خانة الهجوع^(٣)
عيونه منكم عيون
ودمعه فيكم نجيع^(٤)

(١٦٧)

وقال^(٥)

[المنسرح]

يا من رأى بارقا لموعا
بات فؤادى به مروعا
راح يشبُّ الغرامَ حتى
أمطر من مقلتى نجيعا
ذكّرني بالغُوير عهدا
أيام كنا به جميعا
ويلاه ، هل ترجع الليالى
تَقْضى لنا بالحمى رجوعا
يا جيرة الحى ، مَنْ لصبً
يُمطر من بعدكم دموعا
قد أطلقت عينه عيونا
وطَلقت فيكم الهجوعا

(١) ع ٢٦ ظ . مك ٦٥ .
(٢) ع : عامز ولا للنوى .
(٣) ع : خله الهجوع .
(٤) عيون الثانية : أبار .
(٥) ع ١٩ . مك ٣٩ .

(١٦٨)

وقال^(١)

[الطويل]

ولما جفانى من أحب وخاننى
حفظت له الودّ الذى كان ضيِّعا
ولو شئت قابلتُ الصدود بمثله
ولكننى أبقيت للصلح موضعا
وقد كان ما قد كان بينى وبينه
أكيدا ، ولكننى رعيتُ ، وما رعى
سعى بيننا الواشى ففرق بيننا
لك الذنبُ يا من خاننى ، لا لمن سعى

(١٦٩)

وقال^(٢)

[الكامل]

يا من لبستُ عليه أثواب الضئى
صُفرا موشعةً بحُمر الأدمع^(٣)
أدرك بقية مهجةٍ لو لم تذب
أسفا عليك ، نفيتها من أضلعي

(١٧٠)

وقال^(٤)

[الطويل]

عسى يَشْتفى قلبى ، ويَلْتذُّ مسمعى
بطيب حديثٍ منكم متضوِّع
وتَسرح عيني فى رياض جمالكم
منزّهةً الالفاظ من غير أدمع
وتنظر من أغصان بانٍ قُدودكم
وجوه بدورٍ من دُجى الشعر طُلُع
على أنكم أين استقرت دياركم
فأنتم نزولٌ فى الحشا بين أضلعي
ولا فكرة إلا وأنتم بها معى^(٥)
ولا نظرة إلا وأنتم حُضورها

(١) اليونينى ٢٠٥/١ .
(٢) ابن خلكان ٣٠٥/٥ .
(٣) موشعة : مزينة .
(٤) ع ٢٠ ظ . مك ٥٠ .
(٥) ع : خصورها ، تحريف .

ولا نفس إلا بكم متصعد
ولولاكم ما قلت للبرق لامع
وجملة حالي أننى فى هواكم
ولا طرف إلا نحوكم فى تطلع
عسى خبر عن جيرة لى بلعلع
محب، مشوق، مغرم، غير مدع^(١)

(١٧١)

وقال^(٢)

[الطويل]

سَلُوا: هل سلا عنكم محب دموعه
ولا تعدلوا عنه حديث هواكم
وإن شئتم أن تعرفوا دمن الهوى
أجيران سلع هل إلى طيب وصلكم
محب متى ما ساءل الركب عنكم
وحقكم لا حال يوما ولا سخا
بما فيكم وجدا تُجن ضلوعه^(٣)
فما قلبه فيما سواكم يطيعه
فقلبي بكم ساحاته وربوعه^(٤)
سبيل لمن فيكم يعز هجوعه ؟
غدا الركب مشتاقا إليكم جمعه^(٥)
بحسنكم طرف وأنتم ربيعه

حرف الفاء

(١٧٢)

وقال^(١)

[الكامل]

بأبى غزال تائه متصلف^(٢)
حلو الشمائل والتثنى واللمى
سكران لا يصحو، وليس بمنكر
شاكى السلاح وما تكلف حمله
هجر الكرى جفنى، وواصل جفنه
وسرى إلى جسدى ضنى أجفانه
لما بدا للغانيات، وقد بدا
قطعن أيديهن حين رأيته
أشكو إليه، وما عسى أن أشتكى
كبد يفيض نجيعها من أدمعي
فوحقه، لم يبق فى بقية
ولربما أخلو به متعففا
وإذا سمعت بعاشق متعفف
لانت معاطفه، ولا يتعطف^(٣)
من يجتنى، من يجتلى، من يرشف^(٤)
قد صح أن الريق منه قرقف^(٥)
اللحظ سيف، والقوام مثقف^(٦)
يا قوم حتى النوم لى يستضعف^(٧)
لا، بل ضنى جسمي أرق والطف^(٨)
من حسنه ما لا يُحد ويوصف^(٩)
لما افتتن، وقلن: هذا يوسف^(١٠)
هو بالذى ألقاه منى أعرف
حتى كأنى من جفونى أرفع^(١١)
ولقلما يلقي الكئيب المدنف^(١٢)
والنفس من وجد به تتلف^(١٣)
فاعلم بأنى العاشق المتعفف

(١) ب ٨ ظ. ج ٨ ظ. د ١٩ ع. ١١ ظ. مك ٢٨. ي ٢١٣/١. الأزهرى ١٦٦ ظ. ابن حجة ١٢٨/٢.

(٢) د: بانه، تحريف. متصلف: متكبر.

(٣) آخرت ب، ج، د البيت عن تاليه. وفى ب، ج، د، ي: يجتنى من يجتنى.

(٤) قرقف: خمر.

(٥) ب: ساكى، تحريف.

(٦) ج: استضعف. ع: يستطف. تحريف.

(٧) ع، مك، ي: لا يا ضنى جسدى.

(٨) ي: من حسنه للعين ما لا يوصف. الأزهرى: ما لا يعد.

(٩) مك: وقطعن، خطأ. ج: رأيته لما قنتن. ع، مك: مما افتتن. د: وقلنا. وكله تحريف. وبهذا البيت انتهت

المقطوعة فى ع، مك.

(١٠) ب، ج، د: من دموعى.

(١١) البيت عن ي.

(١٢) ب، ج، د: متنزها. ويروى: من شغف. ب: بعاشق متعطف، وقدمت ب، ج، د البيت على سابقه.

(١) ع: وجملت، تحريف.

(٢) ع ١٨. مك ٤٤.

(٣) الشطر الأول غير واضح فى مك.

(٤) ع: إذا شئتم. الدمن: آثار الديار.

(٥) ع: هجوعه، تحريف.

(١٧٣)

وقال^(١)

[الكامل]

وَعَدَ الزَّيَارَةَ وَعَدَ مِنْ لَا يُخْلَفُ
بَدْرٌ بَدَا فِي الْقَلْبِ مَنْزِلُهُ ، وَمُنْذُ
لَمَّا رَأَى عَشْقَى يَزِيدَ ، وَحَالَتِي
وَشَكَتْ نَجُومَ اللَّيْلِ مِنْ سَهْرِي ، وَقَدْ
هَزَّتْهُ أَنْفَاسُ الصَّبَابَةِ عَاطِفَا
وَدَنَا ، وَقَدْ حَيًّا وَأَحْيَا مَيِّتَا
فَسَأَلْتُهُ - عِنْدَ اللَّقَاءِ - عَنْ اسْمِهِ
وَأَظَنُّهُ يَحْنُو عَلَيَّ وَيَعْطِفُ
أَضْحَى بِطَرْفِي نَاطِرًا لَا يَطْرُقُ^(٢)
قَدْ تَكَرَّرَتْ فِيهِ ، وَلَا يَتَعَرَّفُ^(٣)
نَاحَتَ لَمَّا أَلْقَى الْحِمَامُ الْهَتْفَ
وَأَمَالَهُ بِالْوَصْلِ عَطْفُ مُسْعَفٍ
مِنْ صَدِهِ وَجَفَاءَ مَا لَا يُوَصِّفُ^(٤)
وَلَهَا ، فَقَالَ تَعْجَبًا : أَنَا يَوْسَفُ

(١٧٤)

وقال^(٥)

[البسيط]

لَوْلَا قِوَامُكَ وَالْأَعْطَافُ وَالْهَيْفُ
كَلَا ، وَلَوْلَا جَفْوَةُ مَنْكَ فَاتِرَةٌ
يَا مِنْ بَدَا بِقِوَامٍ ، عِطْفُهُ غُصْنُ
هَلَّا تَعَلَّمْتَ عِطْفًا مِنْ قِوَامِكَ يَا
قَالَ الْعَوَاذِلُ : مَا يَسْبِيكَ؟ قُلْتَ لَهُمْ :
يَا لَيْلَةً ، غَابَ وَاشْيَاهَا ، وَزَارَ بِهَا
أَمَاطُ ذَاكَ الدَّجَى فِي صَبْحِ غُرَّتِهِ
مَا بَتْ فِيكَ بِوَجْدٍ سَحْبُهُ تَكْفٍ^(٦)
مَا هَزَّنِي نَحْوُكَ التَّبْرِيجُ وَالْأَسْفُ
إِذَا تَشَنَّى يَكَادُ الْخَصَصُ يُنْقِصُفُ
بَدْرَ الدَّجَى ، وَعَلَى الْعِشَاقِ تَنْعُطُ^(٧)
حَاءَ وَمِيمٍ وَدَالٍ ، قَبْلَهُ أَلْفُ
بَدْرٍ يَلُوحُ ، وَشَمْسُ الْأَفْقِ تَنْكَسِفُ
وَعَادَ فِي اللَّيْلِ ، وَالْوَاثُونَ مَا عَرَفُوا

(١٧٥)

وقال يرثى ابن شيخ الشيوخ^(١)

[مجزوء الرجز]

فُضِّنْ فَمٌ نَعَى لَنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ يَوْسُفَا^(٢)
وَأَسْفَى مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْعُلَى ، وَأَسْفَا

(١٧٦)

وقال^(٣)

[الطويل]

أَرَى فِي الصَّبَا مِنْ نَشْرِ رِيَاهُمْ عَرَفَا
لَقَدْ نَقَلْتُ عَنْهُمْ كَلَامًا ، حَدِيثُهُ
جَنِينًا بَرِيًّا عَرَفَمَ نَغْمَةَ الصَّبَا
لَقَدْ صَافَحْتُ مِنْ أَرْضِهِمْ كُلَّ بَانَةٍ
أَتَتْ وَلَوَاءَ الصَّبْحِ فِي الشَّرْقِ لَانْحُ
وَقَدْ جَنَحَتْ زَهْرُ الثَّرِيَا لَغَرِبِهَا
فَوَافَتْهُمْ قَدْ أَشْرَعُوا كُلَّ صَعْدَةٍ
فَكَمْ ذَكَّرْتُ قَلْبًا ، وَكَمْ هِجَتْ هَوَى
لَحَا اللَّهُ صَبَا لَا يَهِيمُ بِذِكْرِهِمْ
لَقَدْ حَمَلُوهَا مِنْ حَدِيثِهِمْ لُطْفًا^(٤)
قَدِيمٌ ، وَأَدَّتْ عَنْهُمْ الصُّوْتِ وَالْحَرْفَا
فَلِلَّهِ مَسْرَاهَا الْغَدَاةَ ، فَمَا أَشْفَى
أَضَاعَتْ لَهَا نَشْرًا ، وَهَزَّتْ لَهَا عِطْفَا^(٥)
وَشَهَبُ الدِّيَاحِي مِنْهُ قَدْ هَرَبَتْ رَجْفًا
وَكَانَتْ لَهُ كَفًّا فَصَارَتْ لَهُ شَنْفًا^(٦)
مِنْ السَّمَرِ دُونَ الْبَيْضِ إِذْ شَرَعُوا السَّجْفَا^(٧)
وَكَمْ قَلْبَتْ قَلْبًا ، وَكَمْ جَدَدَتْ لَهْفَا!
وَإِنْ نَزَلُوا مِنْهُ السُّوْبَدَاءَ وَالطَّرْفَا

(١) اليوناني ٢١٨/٢ .

(٢) ي : فما .

(٣) ع ٢٥ . مك ٦٠ .

(٤) النشر والريا والعزف : الريح الطيبة .

(٥) ع : لهم . لهم . وأضاعت : نشرت رائحتها الطيبة .

(٦) الشنف : القرط .

(٧) الصعدة : القناة تثبت مستقيمة . السجف : الستر .

(١) ع ١٧ ظ . مك ٤٣ .

(٢) مك : وفد أضحي بطرفي ناظري .

(٣) ع : فكوت .

(٤) ع : وأحي .. وحياه .

(٥) ع ٢٣ . مك ٥٥ .

(٦) تكف : تمطر .

(٧) ع : عصفا ، تحريف .

(١٧٧)

وقال^(١)

[الطويل]

سرى والدُّجَى قد هَمَّ أن يرفع السَّجْفَا وقد نال منه السُّكْر من بعد ما أَعْفَى
هلالٌ له قلب المتيم هالة متى لاح منها مشرقاً أمطر الطرفا
ظلومٌ، فواحرى على برد ظلمه وقد حالت الظُّلماء أصداعه الوُحفا
تُرى من سقى ذاك القضيبي مُدامةً فترجسَ منه اللحظ ما رَنَحَ العُطفا؟
ومن أنبت الوردَ الجَنَى بخسده فزاد فؤادى من مُضَعَفه ضعفا؟
نسير ضلالاً فى دُجَى ليل شعره فتُهدى بضوءٍ من مُحِيَّاه لا يَطْفَى^(٢)
بنفسى خيالٍ زارنى بعد هجره فحيًا، ونجمُ الصبح قد كاد أن يَخْفَى

(١٧٨)

وقال^(٣)

[المديد]

يا ملاذَّ المستجير به لا تؤاخذنى بما سَلَفَا
واعفُ عني عفوَ مقتدر أنا عبدٌ مُذنبٌ، وكَفَى

(١٧٩)

وقال^(٤)

[مجزوء الكامل]

ما زلت نحو لِقائِه ... مُتَشَوِّفَا
أذكى العيون عليه حَتَّ متى زارنى متخوفا

فظفـفـرت منه بزورة يوما وقد برح الخفـفا
وشكوت ما ألقى إليـه به فرق لى وتعطفـفا
وعتبتـه حتى استقـفا ل وقال : مثلك من عفا
وغدا يلاطفنى ولم أر مثله متلطفـفا
يومي إلى بخسده فإذا هممتُ، تصلفـفا
ويهز نحوى عطفه فإذا عزمتُ، تعفـفا
إنى لعف فى هوا هـ، وأعشق المتعففـفا

(١٨٠)

وقال ، وهو مريض^(١)

[الكامل]

يا رب إن عجز الطبيبُ فداونى بلطيف صُنعك ، واشفنى يا شافى^(٢)
أنا من ضيوفك قد حُسبت ، وإن من شيم الكرام البرِّ بالأضياف

(١) ع ١٣ . مك ٣٢ .

(٢) ع : صلالا ، تحريف .

(٣) اليونى ٢٠١/١ .

(٤) اليونى ٢١٤/١ .

(١) اليونى ٢٠٧/١ . شذرات الذهب ٢٤٩/٥ . الوفيات ٣٠٤/٥ .

(٢) الشذرات : قد عجز .

حرف القاف

(١٨١)

قال^(١)

[الكامل]

نظري إليكم ، والركاب تُساق
يا جيرة العَلَمين من أرض الحمى
حيث القلوبُ أسيرةٌ ، ودموعنا
هل ليلة منكم تعود ، فذكرها
ويضمنا - بعد التباعد والنوى -
حتى أبثُّكم الغرامَ ، وما حوى
وأقولُ للدهر المفسرُق بيننا
وجد تنمُ بسرُّه الأماق^(٢)
حيث النسيمُ بنشرهم خَفَاق^(٣)
فى إثرها أبدا لها إطلاق
- عندي - له الدمعُ المصون يُراق؟
دارُ لها بجمالهم إشراق^(٤)
قلبي ، وما صنعتُ بى الأشواق
لم يبقَ بعد الاجتماع فراق

(١٨٢)

قال^(٥)

[الكامل]

فالعطفُ منه بالقلوب مكلَّل
منه النسيم سَرى ، وفى أرجائه
قال : انتظرُ منه زيارة طيفه
فأجبتَه ، والقلب من أشجانه
مالى وللطيف الطروق ، وإنما
والنخضر من حدق العيون مُمنطقُ
نشر يفوح من المرور ويسيق^(٦)
فلسوف يأتيك الخيالُ ويطرُق
مُثَر ، ومن حسن التصوير مُملَق :
كلَّفى به ، وله أحب وأعشَق

(١) ع ١٥ . مك ٣٧ .

(٢) ع : وجدا .

(٣) مك : المعلمين ، تحريف .

(٤) ع : بها لجمالهم .

(٥) ع ٢٧ ظ . مك ٦٧ .

(٦) مك : يفوق .

(١٨٣)

وقال^(١)

[الخفيف]

هاتِ حَدَّث متى استقلَّ الفريقُ
ما استقلُّوا إلا عن الطرفِ والقلد
رَحَلوا من سوادِ عينيَّ ، وحلُّوا
فمغيب البدور منهم طلوع
حدثتني الجنوب عنهم أحاديث
وسرتُ نسمةً مع الصبح منهم
حبهم ليس فيه نكتٌ ولا غدُ
يا بُريقِ الحمى ، فدتك البروقُ
بُ مقام لهم وبيت عتيق
فى السويداء ، وهو المكان الأنيق
ومغيب الشمس منهم شروق
ثَ هوى ، من خُمارها لا أفيق
نشرها بالغرامِ مسكٌ سَحيق
رُولا ريبسة ولا تزويق

(١٨٤)

وقال فى رَمال^(٢)

[مخلع البسيط]

يضرب فى رمله بكفٍّ
حمرة خديه فى بياض
هى النقا تحته العقيقُ
مالى إلى وصلها طريق

(١) ع ٢٣ ظ . مك ٥٦ .

(٢) ع ٣١ .

(١٨٥)

وقال^(١)

[المجث]

أَصْبَحْتُ عَبْدَكَ رَقَا لَا أَبْتَغِي مِنْكَ عِتْقَا
يَا مَنْ تَسْمَلُكَ رَقَى أَمَا تَرَى أَنْ تَرْقَا
قَدْ دُبْتُ فِيكَ غَرَامَا تَعِيشُ أَنْتَ وَتَبْقَى
مَنْ السُّهَادُ مُعَافَى مِنَ الْغَرَامِ مُسَوِّقَى
زِدْنِي قَلَى وَصَدُودَا أَزْذُكَ حَبَا وَعَشَقَا
لَا عَشْتُ إِنْ قُلْتُ يَوْمَا مِنْ قَرْطِ جَسْرِكَ رَفَقَا

(١٨٦)

وقال^(٢)

[الكامل]

بَعَثُوا اللَّحَاطَ طَلَائِعَ الْأَحْدَاقِ وَتَاهَبُوا لِمَصَارِعِ الْعُشَاقِ
وَاسْتَحْسَنُوا الْغَارَاتِ فِي فَرْعِ لَهُم كَاللَّيْلِ ، فَافْتَضَحُوا مِنَ الْإِشْرَاقِ^(٣)
سَلُّوا مِنَ الْأَجْفَانِ بَيْضًا لَمْ تَزَلْ سَوْدَا أَعْدَتُ لِلدَّمِ الدَّفَاقِ
فَغَدَتُ ذَوَائِبِهِمْ لِهَنْ حَمَائِلَا مِنْ فَوْقِ سَمَرٍ لِلْقُدُودِ رِشَاقِ
يَا لِلرِّجَالِ ، فَكَمْ قَتِيلَ غَادِرُوا مَلَقَى ، وَجُرْحَا مَا لَهُ مِنْ رَاقِ !
مَا عِنْدَ حَيٍّ بِالْمَحْصَبِ رَحْمَةٌ يَا لِيَتَّهِمَ حَنُوءًا عَلَى الْمَشْتَاقِ
وَرَثُوا لِمَا قَدْ أَعْلَنُوا بِفُؤَادِهِ مِنْهُمْ مِنَ التَّبْرِيحِ وَالْأَشْوَاقِ^(٤)

(١) ع ١٢ ظ . مك ٣٠ .

(٢) ع ٢٧ ظ . مك ٦٧ .

(٣) الفرج : الشعر .

(٤) ع ، مك : الأسواق .

(١٨٧)

وقال^(١)

[الكامل]

بَرَدْتُ حَرَارَةَ قَلْبِكَ الْمَشْتِاقِ لَمَّا دَعَوَكَ ، وَأَسْعَفُوكَ ، وَتَلَّاقِ
سَكَنَ الْهُوَى بَعْدَ الْخُفُوقِ وَأَخْفَقْتُ سُبُلَ الْأَسَى مِنْ قَلْبِكَ الْخَفَاقِ
فَارَعَ النَّوَاطِرَ فِي رِيَاضِ جَمَالِهِمْ فَلَكُمْ شَرْقَنَ بِفَائِضِ الْأَحْدَاقِ^(٢)
وَأَرْخَ فُؤَادَكَ مِنْ تَبَارِيحِ الْهُوَى فَلَكُمْ هَوَى مِنْ لَاعِجِ الْأَشْوَاقِ
نَلْتُ الْمُتَى إِذْ رَحْتَ فِي هِجْرَانِهِمْ مُغْرَى بِحِفْظِ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ^(٣)
بَاهَتْ بِكَ الدُّنْيَا بِقَرَبِكَ مِنْهُمْ وَتَشَرَفْتُ بِكَ أُمَّةَ الْعَشَاقِ^(٤)
وَصَبِرْتُ حَتَّى نَلْتُ مَا أُمِّلْتُهُ وَالصَّبْرَ مَحْمُودًا عَلَى الْإِطْلَاقِ

(١٨٨)

وقال^(٥)

[الخفيف]

لَا وَأَيَّامِنَا قَبِيلَ الْفِرَاقِ فِي الْحِمَى ، وَانْتَظَارِ يَوْمِ التَّلَاقِ
وَعَشِيَّاتِنَا عَلَى الْجَزَعِ ، نَشْكُو مَا لَقِينَا مِنْ لَاعِجِ الْأَشْوَاقِ
لَا تَسْلَيْتُ عَنْ هَوَاكُم ، وَلَوْ ذَقَ تُّ مِنْ الْحُبِّ كُلِّ صَعْبِ الْمَذَاقِ
حَبِيبِكُمْ وَالْغَرَامِ يَا أَهْلَ نَجْدِ - بَعْدَ يَوْمِ الْحِسَابِ وَالْعَرَضِ - بَاقِ
وَإِذَا اسْتَقْتَكُمُ فَأَنْتُمْ مِنَ الْقُدْ بِ نَزُولٍ فِيهِ مَكَانُ اسْتِيقَاقِ
حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَإِنِّي مُقِيمٌ فِي تَدَانٍ لِدَيْكُمُ وَتَلَاقِ
فَلِهَذَا قَدْ رَحْتَ فِي مَذْهَبِ الْحُبِّ بِ إِمَامًا لِأُمَّةِ الْعَشَاقِ

(١) ع ٢٣ ظ . مك ٥٧ .

(٢) ع : شَرْقَنَ بِيَانِصْ ، تَحْرِيف .

(٣) ع : إِنْ رَحْتَ .

(٤) مك : وَتَشَرَفْتُ بِكَرَامَةٍ .

(٥) ع ١٤ ظ . مك ٣٦ .

(١٨٩)

وقال^(١)

[المجتث]

يا من إليه اتكالى فى العُسْر والإملاق
سؤال غيرك عندي شـرك على الإطلاق
لا تسأل الرزق إلا من قـاسم الأرزاق

(١٩٠)

وقال^(٢)

[الكامل]

إن غاض دمعك فى عِراض الأبرق فمتى ادعيتَ هواهم لم تصدُق^(٣)
فاصبر، ولُدْ - ولَهَا - برسم ديارهم واخضع، وقف فى الدار وقفة مُشْفَق
فالعشق أَعَذَّبَهُ المماتُ صباةً من لم يمت صَبَا كَأَنْ لَمْ يَعْشَقْ
إن يَمْسُوا غير العقيق فعَقَّهُ صوتُ الغمام، وإن عَدَّوْهُ فلا سُبْحَى
بأنوا، ولا - والله - ما بان الحمى عَبَقٌ، ولا يزهى بفعل مُعْبَق^(٤)
سلبوا الكرى عنه، فأرسل رائدا فى إثرهم من دمعه المتدفق
ويَظَلُّ يُنْشَدُ، والرياحُ تهيجُه : بالله - يا ربح الصَّبَا - هل نلتقى؟

(١٩١)

وقال^(١)

[البسيط]

أَعَاذُكَ اللَّهُ من نارى، ومن حُرْقَى ومن غُرَامَى، ومن ليلَى، ومن أَرْقَى
يا مُخْجَلِ الغصنِ أُنْتَى قام معتدلاً وفاضحَ الظبيِ بالأجفانِ والحَدَقِ
وكاسفَ البدرِ بالوجه المنير إذا بدا لنا وجهُه فى غَيْهَبِ العَسَقِ
عندى لواعجٍ وجدٍ كلما لعجتُ أجرتُ دموعى، فوا خوفاً من الغرقِ
بالله، لو نظرتُ عيناك فى جسدَى لم تَلَقَ فيه سوى حُبِّيك من رَمَقِ
لم يبقَ فى سوى ما أنت ساكنه فلو أردتَ خروجا منه لم أُطِقِ
هل مُسْعِد - يا لقومى - فى هوى قمرى تُرى أراه - ولو فى النوم - مُعْتَنَقَى؟^(٢)

(١٩٢)

وقال ابن خلكان: وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي، وأحسن فيهما، وهما^(٣)

[الطويل]

إذا ما سقانى ريقه، وهو باسمُ (تذكرتُ ما بين العُذيبِ وبارقِ)
ويُذَكِّرُنِي من قَدِّه ومدامعى (مَجَرَّ عَوَالِينَا، وَمَجَرَّ السَوَابِقِ)

(١٩٣)

وقال يمدح الملك الأشرف موسى بن العادل^(٤)

[مجزوء الكامل]

يا شمسُ، قلبى فى هوا لك عَطَارِدُ وَقَدْ احْتَرَقُ
يُثْنِي عَلَيْهِ عَدُوُّهُ فيقول حاسده: صدق

(١) ع ٢٤. مك ٥٨.

(٢) قمرى: سقطت من ع.

(٣) وفیات ٣٠٦/٥. شذرات ٢٤٩/٥. النجوم ٢٩/٧. الياقنى ١٢٠/٤.

(٤) اليونينى ٢١١/١.

(١) اليونينى ٢٠١/١.

(٢) ع ١٩. مك ٤٧.

(٣) ع: إن فاض، تحريف.

(٤) عبق: طيب الرائحة.

(١٩٤)

وقال^(١)

[مجزوء الرمل]

أعشقُ البيض ، ولكنْ
 إن في البيض لمعنى
 وظلالُ الأيك عندي
 وشذا العنبر والمِسْ
 وكذا التَّبر من الفَضْ
 وإذا أنصفت والإنصا
 فبديعُ الحسن يُهوى
 كيف ما كان ، ويُعشق
 خاطري بالسُّمْرِ أغلِقْ
 غير أن السُّمْر أَرشَقْ
 من هجير الشمس أوفق
 لك من الكافور أغْبَقْ
 ضبة في العين أنفق^(٢)
 ف بالعـاقل أليق
 كيف ما كان ، ويُعشق

حرف الكاف

(١٩٥)

وقال^(١)

[الطويل]

حَدَارِ سِيوفَ الهِنْدِ من أَعْيُنِ التُّرْكِ
 وإياك من تلك القدود ، فإنها
 فإن كنت مقداما على البيض والقنا
 ورُبَّ غزال بات منهم مُضاجعي
 وبتنا بحال ، لو يُخَبَّرُ مُخِير
 فريدُ جمالٍ ، وَحَدَّ القَلْبُ حَبَّه
 وما بيننا - أَسْتَغْفِرُ اللهَ - رِيبةٌ
 إذا ما سقاني في الهجير رُضا به
 فيا طيبَ ذاك الشَّهيدِ في ذلك اللَّمَى
 وبشرني بالملك حين لثمته
 وشرب أراقوا بينهم دَمَ كَرَمَةٍ
 وباتت أباريق المدام لديهم
 فما انْتَضَيْتُ إِلَّا لَتُوذِنَ بِالْفَتْكِ^(٢)
 رماحٌ أُعِدَّتْ لِلطَّعَانِ بلا شِكْ^(٣)
 وإلا فقد عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَلْكِ^(٤)
 وقد عَبَّتْ منه المضاجع بالمسك^(٥)
 سواي بها قالوا له : جئت بالإفك^(٦)
 كلانا - بحمد الله - خالٍ من الشُّركِ^(٧)
 سِوَى رَشَفَاتٍ من فم بارد ضَنكِ
 توهمتُ أنى بين قارة والتُّبَكِ^(٨)
 ويا حسنَ ذاك الدُّرِّ في ذلك السِّلَكِ^(٩)
 وقال : أيا هذا فمى خاتم الملك^(١٠)
 فباتت عليها عينٌ راووقها تبكى^(١١)
 تُفْهِّمُهُ من فرط المسرة والضحك^(١٢)

(١) ب ١٠ . ج ٩ . د ٨ . ه ٢٥ . مك ٦١ . مع ١ . ط ١ . مت ١١٩ . النواجي ١٢٢ . ابن إياس (س) ٢٩٠/١ .

(٢) مت ، ع ، مك : فما شهرت .

(٣) ب ، ج ، د : عن تلك . ج : بلى شك ، خطأ .

(٤) ج : وإن . ب : وإن ... والطلا .

(٥) ب ، ج ، د : وهو معانق . ويروى : منه الغلاثل .

(٦) أخرت البيت عن تاليه . ع : به قالوا : لقد جئت . ج : قالوا : تكلمت بالإفك .

(٧) سقط البيت من ب ، ج .

(٨) ب ، ج : بالهجير . . والمسك .

(٩) مت : السبك .

(١٠) البيت عن ب ، ج ، د ، مت . وفي ب : إنما هذا . وفي د : أما هذا .

(١١) ع ، مك : وسرب ، تحريف . ج : دم قهوة . مت : عين أقريرهم . ع : فباتت عين راووقهم . د : فأمست عليهم

عين راووقهم . ج : وأمست عليهم عين راووقه . ب : وأمست عليهم عن رواقه .

(١٢) ع ، ب ، ج : بالضحك . ويروى : المدامة بينهم .

(١) ع ١٢ . ط ٢٩ . مك ٢٩ . نزهة العمر ١٦ .

(٢) البيت ساقط من النزهة .

ولو لم تكن بنتُ الكروم كريمة
وقد جعلوا قولَ العراقي حُجَّةً
وَعَنَاهُمْ شَادَ أَغْنَى فزادهم
تلعبَ فيهم بالكلام تلعباً
ملكْتُ القوافي آخذاً بزمامها
وإن زاحم الأقوام فيها تركتهم
فَقُمْتُ نَهَبِ اللذات قبل فواتها
وإنى لأصبو، والخلاعة مذهبي

لما منحت صفو الحياة على السَّفْك^(١)
ولم يرجعوا فيها إلى مذهب المكي^(٢)
سرورا بشعر رائق حسن السَّبْك^(٣)
كما تلعب الأمواج في البحر بالفلْك^(٤)
ودعيت من قول ابن حُجَر: (قفانبك)^(٥)
فلا يدعيها مدَّع وهي في ملكي
وإن كان لا أخذي يفيد ولا تركي^(٦)
فأجمع ما بين الخلاعة والنُّسْك^(٧)

(١٩٦)

وقال^(٨)

[مجزوء الرمل]

انتبهُ من نوم سُكْرِكَ واسقني من خمرِ ثَغْرِكَ
فإذا ما شئت فانبذ نى، ولكن خلفَ ظَهْرِكَ

(١) سقط البيت من مك، ع، ب، مت.
(٢) ع: فيه. مت: ولم يذهبوا فيه. وأراد بالعراقي أبا حنيفة الذي حلل النبيذ، وبالمكي الشافعي الذي حرم الخمر مطلقاً.

(٣) يروى: وغنى بهم. ب: غنى فزادهم. س: وغنى بها ساق.

(٤) ب، ج: تلعبت فيه. س: يلعب. كما تفعل.

(٥) البيت وسابقه عن ب، ج، د. وأراد بابين حجر امرأ القيس، صاحب المعلقة المشهورة التي أشار إلى صدرها.

(٦) مت، مج: وانهب. ويروى: فقم نغم الأوقات.

(٧) د: سيمتي. ب، ج: والصبابة شيمتي. ج، د: والخلاعة مذهبي. وأجمع.

(٨) اليونيني ٢١٦/١.

حرف اللام

(١٩٧)

وقال^(١)

[البسيط]

ما أومضَ البرقُ من تلقاءِ أرضكمُ
ولا تقربت يوماً من دياركمُ
ولا تفكرت يوماً في جمالكمُ
أسائلُ الركبَ عنكم لا لبُعدكمُ
لكنْ لأُسمعَ أذني طيبَ ذكركمُ
أنتم ملاذى، وأنتم عدتي، ولكم
لو لم تحلوا بقلبي بعد بُعدكمُ
لن منكم في الثرى شخص يُؤنسني

إلا ولى ناظرٌ بالدمع هَطَالُ
إلا وداخلنى خوف وإجلال
إلا ولى لوعة منكم وبلبال
عننى لأنكم فى القلب نُزَال
فتغتندى ولها كالقلب بلبال
منى هواكم، ولم يُشبهه ذا القال^(٢)
لكان لى وله فى الحب أحوال^(٣)
بعد الممات، ولى فى الحشر آمال

(١٩٨)

وقال^(٤)

[الطويل]

تأنوا، ففى طيِّ النسيم رسائلُ
وما مال إلا للسلو، وعنده
روى خبراً عن بان نعمان مرسلاً
فعلل معتلاً، وحرك ساكناً
خذوا عن يمين البان قد بلغ الهوى

وميلوا، فإن البان بالسفح مائلُ
حديث هوى فاستخذثوه وسائلوا
وأسند عنه ما حكته الشمائل
من الوجد، أضحي وهو فى الحال عامل
أواخر، لم تُدرَكْ لهن أوائل

(١) ع ٢٤. مك ٥٨. د ٢٠.

(٢) ع: وأنتم عدلى. ولم يشير.

(٣) ع: فى البعد.

(٤) ع ٥٥. مك ٣٦.

وميلوا إلى رمل الحمى علَّ سِرْبِهِ
وقصوا غرامى للنسيم ، فإنه
سقى دِمْنَةَ الوادى بمنعرج اللوى
وإن سؤالى للنسيم عُلالة
تُلاحظكم غزلانُهُ ، وتغازل
غريمى إذا ما هيجتنى البلابل
من المُرْن محلولُ النُّطَاقين هاطل
كما أن دمعى للمنازل سائل

(١٩٩)

وقال (١)

[الكامل]

فَسَمَا بَقْلُكَ وَهُوَ لَدُنْ ذَابِلُ
وبناظرٍ ، أضحى لَقْلُكَ عاملا
إنى تَطْلُبْتُ الخلاص ، فَقَيَّدْتُ
وهمتُ بالسُلُوَانِ عنك ، فلم أَطُقْ
فَلَأَنْتَ بَدْرٌ لَا تَغِيبُ ، وإن تَسِرْ
فلِذَاكَ أَعْدَانِي سِقَامُ جَفُونِكِ الدِّ
فالطرفُ جانٍ ، والدموعُ شهوده
عذبتنى بِحِمَى العذيبِ وبارقِ
وأبَحْتُ سَائِلَ سَالِفٍ وَسُلَافَةٍ
إن تَهَتْ بِالْقَدِّ الْقَضِيبِ فإنه
وسنانٍ لِحَظِّكَ وَهُوَ عَضْبٌ قَاتِلُ (٢)
بل نابِلٌ هو فى البليّة بَابِل (٣)
قلبي سلاسلُ ذا العذار السابل (٤)
سكرا ، أفيك من الشُّمُولِ شَمَائِلُ؟ (٥)
فلِكَ السَّوِيدَا والسَّوَادُ منازل
مرضَى ، وعلَّ الجِسْمَ خَصِرُ نَاحِل (٦)
والقلب فى شَرِّعِ الغرامِ العاقل (٧)
فمَتَى يُبَاحُ حِمَى الثَّنايا نَاهِلُ؟
فَعَلَامَ تَحْرَمْنِي ، ودمعى سائل ؟
ما لَانِ إِلَّا وهو يومَا ذَابِل (٨)

(١) ع ٢٦ ظ . مك ٦٤ .

(٢) ع : دابل : . غضب ، تحريف .

(٣) ع : بل بابل .

(٤) سقط من ع : سلاسل ذا .

(٥) ع : وفيك .

(٦) ع : وأغلبته خصر .

(٧) ع : خان ، تحريف .

(٨) ع : ما مالا إلا وهو ، تحريف .

(٢٠٠)

وقال (١)

[الكامل]

آياتُ سَحَرٍ من لحاظك تنزلُ
أنت النبىُّ بها ، وطرفُك قد أتى
وتظلُّ تُهْدَى من جبينك صبحه
ودليلُ سَحَرِكَ أن ليلى ما له
إن كنت أهديتَ الرقاد ، ولم تزل
أو كان عَطْفُكَ مثل صدغك عاطفا
فلقد أَجَنَّ الصدغ عارض خده
ما إن لها نَسْخٌ ولا تَبَدُّلُ
فى فترةٍ منه كدَمْعِي مرسلُ
ويضل من صدغيك ليلٌ أَلِيلُ
سَحَرٌ ، وظلُّ للذَّوَابَةِ مُذْهَلُ
بخلا ، فطيفُك بالزيارة أَبْخَلُ
ما مال من عُجْبٍ وقُتْكَ أَمِيلُ
فهَمَى عليه مقيد ومسلسل

(٢٠١)

وقال (٢)

[الطويل]

إليكم بكم فى حبكم أتوسلُ
حديثُ غرامى فيكمُ لَقْدِيمِهِ
وإن راح شرح الدمع فى العين مجملا
إذا مرضتُ منا القلوبُ فإنها
وإن ظمئت بالشوق نحو جمالكم
إذا اكتحلنا من الجفونُ بحسنكم
وإن صافحتنى نسمةٌ من مقامكم
وقد واجهتنا من جنوب جنابكم
ولم تَسِرْ فى ليل الضلال وعندنا
فلأنتم مُنَاي والذين أُوْمِلُ
حديثُ كدَمْعِي مُطْلَقٌ ومسلسل
فإيضاح وجدى فى هواكم مُفْصَّل (٣)
شفاء برؤيا ذكركم يتعلل
فَعَذَبُ هواكم رِيْها حين تَنَهَّلُ
تَجَلَّتْ بما من نوركم تتكحل
أَتَيْتَكُم سَعْيَا ولا أَتْمَهَّلُ
قبول قبول للأحاديث تَنَقَّل (٤)
من اللحظ منكم للهداية مُرْسَلُ

(١) ع ١٣ ظ . مك ٣٢ .

(٢) ع ١٨ . مك ٤٤ .

(٣) ع : شرح العين فى الدنع . وفى مك : مرسل ، وأصلحها فى الهامش إلى مجمل .

(٤) ع : وجهتنا .

(٢٠٢)

وقال^(١)

[الوافر]

أجيرانَ الحمى ، هل لى إليكم
لئن نَزَحْتُ بكم عنا الليالى
أيا بانَ الحمى ، قُل لى ، وهل لى
يحدثنى بُريقُ الشعب عنكم
وأشتاقُ الصِّبا وهُنا إذا ما
وإنْ هبَّ النسيم إلى منكم
ولى فى حبكم وَجَدَ مقيم
ولى فى قربكم بِشْر ، ولكن

- على رِغمِ العِدَى - يوما سبيل^(٢)؟
فأنتم فى حِمى قلبى نزول
- وقد بانوا - إلى وصلٍ وصول^(٣)؟
حديثٌ هوى به دمعى رسول
سرى فى طيِّها منكم قَبول
فلانى كالنسيم بكم عليل
حديثٌ قصيره فيكم يطول^(٤)
متى يَنْتَمِ فما صبرى جميل

(٢٠٣)

وقال^(٥)

[الهزج]

سلُّوا أجفانه الكَحْلا
رمتْ باللحظِ عُشاقا
ويكفيه إذا صدَّ
وطَرْفُ حِللِ الهَجَرِ
وجريالٌ على دُر الثَّ
فيا قامته رفقا

لماذا فَوَّتَ تَبْلا ؟
فأضحوا كلهم قتلى
دلال منه يُسْتَحْلَى
وعِطْفُ حَرَمِ الوَصْلا
ثنايا أَصْبَحَتْ تُعْجَلَى
نبالٌ فى الهوى تُبْلَى^(٦)

(١) ع ١٥ ظ . ملك ٣٨ .

(٢) ع : زعم ، تحريف .

(٣) ع : وصلى .

(٤) ع : جد مقيم . . قصره ، تحريف .

(٥) ع ١٤ . ملك ٣٤ .

(٦) ع : قاماته . . نبال فى الهوى تبلى .

ويا ناظره الوسنا
إذا ما ماس نشوانا
ن مهلا بالردى مهلا
فما أبهى ، وما أحلى
وقد أصبحت لا أسم
عُ لا لومما ولا عذلا

(٢٠٤)

وقال^(١)

[الطويل]

أيا سيفَ لحظٍ من لواظهِ مَهْلا
ويا رَمَحَ قَدْ من تعاطفه اتَّئِد
فإنى رأيتَ القتل فى حبه سهلا
فقد سبقتُ بالفتك مقلته الكَحْلا
إذا ما رنا ، أوهزَّ ذابلَ قَدَه
ولو لم يكن ظبيا لما راح طرفه
ونقطة خالٍ عند خطِّ عذاره
فكم خفضتُ الحَاظهِ من متيم
ولولا اعتدالُ القَدْ ما كان عطفه

فإنى رأيتَ القتل فى حبه سهلا
فقد سبقتُ بالفتك مقلته الكَحْلا
فيا طرف ما أضننى ، ويا قد ما أحلى
يُرى أَكْحَلا من غير أن يرى الكَحْلا
يرى منهما للبدر فى حسنه سهلا
وكم كسرت قلبا ، وكم حرَّمتُ فعلا !
يميل على ضعفى ، وأحسبه عدلا

(٢٠٥)

وقال^(٢)

[الكامل]

شمِّ برقَ رامةٍ قد أتاكَ رسولا
وأفى يشقُّ من الظلام قميصه
وإذا أتى والشوق منك كثيره
يا برقُ ، خُذْ بصرى ، ولاقى نظرة
فعساه يرتع فى رياض محاسن
ويقول عند وصال سكان الحمى :

من ريمها ، فأبشِرْ بلغتِ السُّولا
وهنا ، ويحكى ثغره المعسولا
من عندهم ، فلقد أتاكَ جميلا
حيّا على بانِ الغُوير نزولا
منهم ، ويُمسى للبدور نزولا
نلت المنى فى الحب والمأمولا

(٢) ع ١٥ ظ . ملك ٣٨ .

(٢) ع ٢٠ ظ . ملك ٤٩ .

(٢٠٦)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

بالله ، يا ريح الشمال
وتحملني شوقي الذي
فلعلهم أن يُنعموا
أو يبعثوا إن هَجَعُوا
يا جيرة ، جاروا علي
كم تهجرون محبكم !
وحياتكم ، وحياتكم
ما رمت عنكم سلوة

قُصِي عليهم شرح حالي
يُثْبِك عن سهر الليالي
لى بالدنو وبالوصال
تُ - على النوى - طيف الخيال^(٢)
سُ ، وسادة صرموا حبالي^(٣)
مالي وللهجران مالي
قسم من الأقسام غالي^(٤)
كلا ، ولا خَظرتُ ببالي

(٢٠٧)

وقال^(٥)

[الكامل]

كُنْ كيف شئتَ ، فلست عنك بسالي
لك في الفؤاد مكانة ، لم يَدْنُها
حَلَّيتُ في قلبي محلا ، لم يكن
وسكنتَ مني في الفؤاد ، فلا تَسَلْ
فإذا بعدت عن العيان فإن لي

يوما ، ولا أصفى إلى عذالي
وهم ، ولا في النوم طيفُ خيال
يدري به من لاعج البلبال
عن سلوة ، ما للسلو ومالي !
- في كل وقت - منك طيب وصال

(١) ع ٢٦ . مك ٦٣ .

(٢) ع : هجت ، تحريف .

(٣) ع : يا خيرة جادوا ، تحريف .

(٤) ع : قسما . مك : عالي .

(٥) ع ١٣ . مك ٣١ .

أنت الأنيس إذا اعترتني وحشة^(١) وبك الملاذ إذا تغيّر حالي^(٢)
لولاك ما راح الفؤاد مقسّما في عرف نَدٍّ أو نُسيمه ضال^(٣)
كلا ، ولا هاج البريقُ صبابتي يوما ، ولا ألقى النسيم سؤالي^(٤)
وحياة من نقض العهود وضع الـ ميثاق ما مرّ السلو ببالي

(٢٠٨)

وقال^(٥)

[الخفيف]

قُلْ لأحبابنا الجنة علينا : دَرَجونا على احتمال الملal^(٥)
أحسنوا في فعالكم أو أسيئوا لا عَدِمنا كم على كل حال

(٢٠٩)

وقال^(٦)

[الكامل]

غزلانُ رامة أم جاذِرُ بابلٍ منحتك حَرَّ لواعج وبلايل ؟
يا نظرة أهدت إليك من الحمى ماذا على بُعد المَدَى المتطاوَل
وغدوت ترقب كل برق لامع وَلَهّا ، وتهوى كل غصن مائل
وإذا اللواظ والقُدود تقابلت فالمرء بين بواتر وذوايل^(٧)
أهدت إليك عيون عَيْن محجر بين الصفائح بل سهام النابل
فقتلت لكن باللحاظ وراحة ذا القتل لا شلت يمين القاتل^(٨)

(١) ع : فإذا ، خطأ .

(٢) ع : رند .

(٣) مك : أغنى .

(٤) د ٢٠ .

(٥) د : الجنة .. الملالي .

(٦) ع ١٦ ظ .

(٧) مك : والقلوب ، ولا تصلح لوصفها بالذوايل .

(٨) ع : ورحت .

(٢١٠)

وقال^(١)

[الكامل]

ما عتد سكان العذيب وبابل
يا برق رامة إن مررت على الحمى
وإذا شهرت على عرب المنحنى
سيفا ، بكيتهم بدمع هاطل^(٢)
فهورى على بان الحمى الممتائل
فهورى على بان الحمى الممتائل
ولقد كلفت بحب سكان الحمى
كلنا أقام بأعظمى ومفاصلى

(٢١١)

وقال^(٤)

[الطويل]

وحق القُدود الهيف والأعين النجل
وحق خدود يُخجل الروض وردّها
لقد رحّت مشغوقا بحب مهفّف
رشيق التثنّى ، وافر الحسن والدّل
هلال ، ولكن غيب الصدغ ليله
وبدر ، ولكن مالذا البدر من مثل
ويسم عن مثل الأقاح فيخجل الـ
جمان ، ويؤزى ريقه بجنى النحل
ويفضح مباد القضيبي قوائمه
وتستر منه خدّها ظبية الرمل
أتى زائري ، والصبح من صبح وجهه
سفور ، فأحيا ميت الهجر بالوصل^(٥)

(١) ع ١٩ . مك ٤٧ .

(٢) ع : حتى العذيب .

(٣) جعلت ع الشطر الثاني من البيت الآتى شطرا ثانيا للفصل الأول ، وحذفت الشطرين الباقيين ، نتيجة انتقال النظر

بين البيتين .

(٤) ع ٢٠ . مك ٤٩ .

(٥) ع : سفورا .

(٢١٢)

وجاءت قطعة فى بعض النسخ ، لم أطمئن إلى أنها نسخة أخرى من رقم (٨١) ،
ومهما يكن فهي مسلوخة منها مع إضافة^(١)

[البسيط]

أليّة بفُتور الأعين النجل
وبالقُدود إذا حمّرت من الخجل
وبالشغور إذا أومت إلى القُبل^(٢)
لأنت عندي - على ما فيك من صلف -
أحبابنا : لا وما بينى وبينكم
أحلى من الأمن عند الخائف الوجل^(٣)
لئن ظفرت بلقياكم ، وفُزت به ،
ما استشرفت بعدها نفسى إلى أمل^(٤)
إن قدّر الله أن أحظى بزورركم
وهبتكم كل ما ألقاه من أجلى

(٢١٣)

وقال^(٥)

[البسيط]

بين القلوب وبين الأعين النجل
حرب جنتها ظبا الألاحظ والمقل
سَطّت فشاهدت منها وهى فاترة
بيض الصفاح على السمر القنا الذبل^(٦)
سود ، ولكنها بالبيض سافكة
حمرّ الدماء ، فمنها صفرة الوجل
ما للعيون ومالى ، كم تُجرّد لى
لحظا يصد عن الغزلان والغزل
أهل الهوى ، لو رأيتم ما أكابده
من الهوى ، رحتم من ذاك فى شغل
شُغلت بالحب عما فى الوجود ، فلا
أهوى الملام ، ولا أصغى إلى عذل
لا أندب الربيع إن أقوت معالمه
من الخلط ، ولا أبكى على طلل

(١) ب ١١ ظ . ج ١١ . د ١٠ ظ .

(٢) ب ، د : ما زانها .

(٣) ب : أحلى من النوم بعد السهد فى المقل . الصلف : الكبرياء . الوجل : الخائف .

(٤) ب : فاستشرفت . د : واستشرفت ، تحريف .

(٥) ع ٢١ . مك ٥٢ .

(٦) ع : شطت ، وأسقطت (على) .

ولا أرى البرقَ ثغراً لاح مَبْسَمه
ولا القدود غصون البان مائلة
ولا أشبه محبوبى بشمس ضُحَى
فى الراح ما راح من جفنيه مفتضحا
ومن يرى مذهب التنقيص منقصة
فليس يزعم أن الكُحل كالكَحَل

(٢١٤)

وقال (٣)

[البسيط]

مولاي ، حاشاك أن تُصغى إلى عَذَلٍ
رحلتُ عنك ، وودى لا يخالطه
حتى رجعت ، وأمالى تحدثنى
يا أحسنَ الناسِ قدًا ماس معتدلا
قد كنتُ من طيب ذاك الوصل فى شُغْلٍ
هذا سلامى على الدنيا أودَّعها
يوما ، وحاشاك من صدٍّ ، ومن مللٍ (٤)
فيك الملام ، وقلبى غير مُرتحلٍ
بطيب وصلك لى ، واخيبة الأمل !
ما بالُ رأيك فينا غير معتدل
وها أنا اليوم من ذا الصدِّ فى شُغْلٍ
لأننى ميتٌ إن دام هجرُك لى

(٢١٥)

وقال (٥)

[مجزوء الوافر]

أما ولوا حظ المُنْقَلِ
وما صانت مَراشيفه
وعِطْفِ البانَةِ الثَّمَلِ
من الجِرِيال والعسل (٦)

- (١) ع : ولا شبيه دجى ، تحريف .
(٢) ع : والراح .
(٣) ع ٢٠ . مك ٤٩ .
(٤) ع : عدل ، تحريف .
(٥) ع ٢٠ . مك ٤٨ .
(٦) الجريال : الخمر .

لقد أصبحت مشغولا
بحب مهف هف أخوى
أجل ، ألاحظ جفنيه
وإن ماست معافئه
عساه يزورنى ، فلقد
عن الغزلان والغزل
كثير الصد والممل
لمن يهواه كالأجل
فغصن البان فى خجل
فؤادى منه فى شُغْلٍ

(٢١٦)

وقال (١)

[المتقارب]

خذوا قودى من أسير الكِلَلِ
وقولوا على إذا نُحْتَمُ :
وما كان يعلم أن العيو
ولى جلدٌ عند بيض الطُّبا
وبى قمر ما بدا فى الدجى
يُضِل بطرته من يشا
فيا خجلة الشمس لما بدا
ويا فرحة الطيب لما غدا
فوا عجباً لأسير قَتَل (٢)
طعين القدود ، جريح المُقَل (٣)
ن وأن القدود الطُّبا والأسل (٤)
وبالاعين السود مالى قبل (٥)
وأبصره البدر إلا أفل (٦)
ويهدى بغرته من أضل
ألم تر فيها احمرار الخجل (٧)
شبيها له فى اللَّمى والكحل (٨)

- (١) ب ١٢ . ج ١١ . ط ١٩ د . ع ٢٥ . ط ٦١ . ي ٢١٢/١ . مت ٨٩ . مختارات فى المتحف العراقى تحت أرقام ٦٩٤ (م) ص ٩٦ ، و ١٩٤٤ (ت) ص ١٢٩ . النواجى ٢٢٣ .
(٢) ج : خذوا بدمى . ي : ويا عجباً .
(٣) مك : ونادوا على .
(٤) د ، ط : وما كنت أعلم . ح : وما كنت أحسب . . ولين القدود .
(٥) ع ، مك ، ت : وبالمقل السود . ج : وبالاعين النجل .
(٦) ب : بدا للتمام . ي : وقابله البدر . . ع : فأبصره . واختلف ترتيب الأبيات فى ب ، ج ، ع ، مك عما هنا .
(٧) سقط البيت من ج ، د ، ط : اصفرار الوجل . ي : وقد أخجل الشمس من حسنه . وركبت ع بيتا من الشطر الأول من هذا البيت ، والشطر الثانى من البيت بعده .
(٨) د : فيا . ج : فيا خجلة الطيب . ح : لما اثنتى . ط : شبيها لها .

- لقد عدل الحسنُ في حُكمه
فعمَّ معافطه بالنشاط
فلا تكثُر اللومُ يا عاذلي
وجاد الزمانُ به ليلةً
فأنحلتُ قامته بالعناق
وكم تُهتُ في غورِ خصرٍ له
وأذنت حين تجلَّى الصباح
وإن كنتَ تنكرُ وصلاً جرى
فها أثّر المسكُ في راحتي
فلا تغفلوه على قِثلي
وقد علم الناسُ أني امرؤ
وكلُّ فتى لا يحب الملاح
فيا ساقى الراحِ قُمْ واسقني
- (١) على أنه جاز لما عدل
(٢) وخصَّ روادفَه بالكسَل
(٣) فلستُ أميلُ إلى من عذَل
(٤) وعما جرى بيننا لا تسَل
(٥) وذُبلت مرشَفَه بالقُبَل
(٦) وأشرفتُ من نجدٍ ذاك الكَفَل
(٧) بحى على خيرٍ ذاك العمل
(٨) وتزعمُ أن الرُشا ما وصل
(٩) وهذا فمى فيه طعمُ العسل
(١٠) ولا تسألوه عما فعل
(١١) أحب الغزال وأهوى الغزل
(١٢) ويهوى المُدام فما هو بطل
(١٣) ويا مطربَ الحى زدني جَذل

(٢١٧)

وقال^(١)

[مجزوء الرمل]

زارني والليلُ ليلُ
أسمر والجفنُ منه
جاء في فترة طرفٍ
فضلنا بظلام الضُ
وهذا برقُ ثغرٍ
حرِّم الوصل، وهذا
سلَّ سيفَ اللحظِ ظمًا
قد أجنَّ الصدغُ منه
فيك - يا كُلَّ الأمانى -
غبتَ عن عيني، ولكن
إن تكن ثانى عطفٍ

ناعسُ الأجفانِ أَكحلُ
مثلَ بيضِ الهندِ يفعل
ورداءُ الليلِ مُسبَلُ
صدغُ لما راح مرسلُ
لاح من سيمط المقبلُ
شرعه للهجرِ حَلُ
وحمى للظلمِ سلسلُ
عارضاً فهو مسلسلُ
مُجملُ الحسنِ مفصلُ
أنت في القلبِ ممثَلُ^(٢)
واحداً في الحسنِ أولُ

(٢١٨)

وقال^(٣)

[المتقارب]

أَمَّا وبُذورِ الكليلِ
وتفاح تلك الخدودِ
وغصن القوامِ الرطيبِ

حَمَتُها نجومُ الأسَلِ^(٤)
ونرجس تلك المُقَلِ
فُويقَ كَثيبِ الكَفَلِ

(١) ع ١٢ ظ . مك ٣١ .

(٢) ع : غيث ، تحريف .

(٣) ب ١١ ج ١٠ ظ . د ١٠ ع ٢٥ ظ . مك ٦٢ . وعد ابن حجة البيت السابع «من أحلى ما يستحلى في الذوق

من مراعاة النظير» (١٦٥ - ٦) .

(٤) ب : حمّتا .

(١) ب ، مك ، ي ، د ، وقد . ج ، ع ، مك ، ي ، ت ، م : في خلقه . ب : في خده . د : الخلق في حسنه .

(٢) ماعدا ي : فعمت . . وخصت .

(٣) سقط البيت من ي ، وماعدا د : فلا تكثروا اللوم يا عذلي .

(٤) النواجي : بها . والشطر الثاني في ح : وبلغني منه ذاك الأمل .

(٥) النواجي : فأحيت ، ج ، م : وأذبلت .

(٦) ي والنواجي : في نجد .

(٧) ح : وناديت . ج : لما تجلى . ط : من فوق ذاك الكثيب . د ، ع ، مك ، ب ، ي ، ح ، ت : هذا العمل .

(٨) البيت عن ط .

(٩) غير ط : وها . ي : وما . ت : وهذا .

(١٠) البيت عن ح .

(١١) البيت عن ع .

(١٢) ب : أحب الجمال .

(١٣) البيت عن د ، ط .

لَأَنْتَ ، وَإِنْ شَافَنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مَهْجَتِي
وليلة وصل خَلَّتْ
لبسنا ثياب العناق
وَحَلَّيْتُ ذَاكَ الْغَزَالَ
وفى طيِّ ذاك العننا
وَرَشَفْتُ شَفَى غُلَّتِي
وشكوى تُطيش الحليم
فِيَالِكَ مِنْ لَيْلَةٍ
وفيها خلعت العذا
وَعَتَّبْتُ يُزِيلُ الْجَوَى
فهل عائدٌ لى الصُّبَا
ودولة أنسٍ مَضَّتْ
فلو أنها تُشْتَرَى

جفائك وطولُ الملل^(١)
من الأمن بعد الوجل^(٢)
ويا عاذلى لا تَسَلْ^(٣)
مزررةً بالقُـبَلِ
بجوهر هذا الغزل^(٤)
قِ عَتَّبْتُ كَوْشَى الحلل^(٥)
وبالرشف تشفى الغُلل^(٦)
ويجزع منها البطل^(٧)
حبَّتْنِي الْمُتَى وَالْأَمَلِ
رُمُطَّرِحًا لِلْعَذَلِ^(٨)
ورشف يزيل العلل^(٩)
وتلك الليالى الأول
وهل نافعى قول: هل^(١٠)
لَعَجَلْتُ فِيهَا الْأَجَلَ^(١١)

(٢١٩)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

هَزُّوا قُودَهُمْ ذَوَابِلُ
وتوشَّحُوا بشعورهم
وَتَمَنَّقُوا بِنَوَاطِرِ الْعِشِّ
كم طاعن بقوامه
هَذَا السِّلَاحِ سِلَاحُهُمْ
حَرُّ الْهَجِيرِ لِهَجْرِهِمْ
مَا شَانَهُمْ سَكْرُ الشُّمُو
فِيهِمْ تَنْزَهُ مِسْمَعِي
وَمُنَحْتُهُمْ غَزَلِي وَلَسِ
السَّحَرُ مَا نَفَثْتُ لَوْ
يَا قَاتِلِي بِجَفْوَنِهِ
وَنَضَّوْا الْحَاظَهُمْ مَنَاصِلُ
حتى حسبناها خَمَائِلُ
شَقَاقُ ، وَادَّرَعُوا الْغَلَائِلُ
فيهم ، وكم باللحظ نابِلُ^(٢)
وَمَنْ الَّذِي يَقْوَى يَقَاتِلُ ؟
ولوصلهم بردُ الْأَصَائِلِ^(٣)
لِ وَإِنَّمَا سَكْرُ الشَّمَائِلِ^(٤)
عَمَّا يَفْوُهُ بِهِ الْعَوَازِلِ^(٥)
تُ لَغِيرِهِمْ أَبْدَا أَغَازِلُ
حَظُّهُمْ ، فَلَا تَسْمَعُ بِيَابِلُ
قَدْ صَحَّ أَنَّ السَّحَرَ قَاتِلُ

(٢٢٠)

وقال^(١)

[الخفيف]

إِنْ هَدَانِي فِي لَيْلٍ عَنَبِرِ خَالِهِ
بَدْرُ تَمْ ، إِنْ يَنْقُصُ الْبَدْرُ لَا
مَا انْتَنَى قَدَهُ وَلَا مَاسَ إِلَّا
تَغْرُهُ ، لَا مَحِيدَ لِي عَنْ زُلَالَةٍ
يَنْقُصُ شَيْءٌ مِنْ حَسَنِهِ وَجَمَالِهِ
خَجَلُ الْغَصْنِ مِنْ تَشَّى اعْتِدَالِهِ

(١) ب ١٠ ظ . ج ١٠ د ٩ ظ .

(٢) ج : قاتل ، وفضلت رواية ب ، ج كيلا تتكرر كلمة (قاتل) في القافية .

(٣) د : بهجرتها .

(٤) ب : سانهم ، تحريف .

(٥) ب ، ج : يقول به .

(٦) ع ٢١ . مك ٥١ .

(١) سقط البيت من مك . ع : وإن ساءنى . ب : وإن سمعتنى .

(٢) ب : من الأسر بعد الأجل ، تحريف .

(٣) ب ، د ، ع : خلَّتْ .

(٤) أخرت ع ، مك البيت على تاليه . ب ، د : ذاك الغزل . حك : جيد الغزال .

(٥) ب ، ع : كوسى . ع : عنب . مك : عنت كؤس الحلل . وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى مك .

(٦) ب ، ج : علتي . . العلل . وسقط من ع خمسة أبيات بدءاً بهذا البيت .

(٧) ج : تطيس .

(٨) د : ومطر حا .

(٩) د : وعجب يزيد .

(١٠) ع : وأيام أنس .

(١١) البيت ليس فى ع .

عَمَّهُ خَالَهُ جَمَالاً ، وَقَدْ خَصَّ
لَيْتَهُ إِذْ أَذَاقَ قَلْبِي هَجْرًا
قُلْ لَهُ يَا رَسُولَ : رَفَقًا بَصَبًا
وَارِثًا لِلْعَاشِقِ الَّذِي لَا يَرَاهُ الدُّ
فَلْهَجْرَانَهُ أَرَى النَّوْمَ فَرَضًا
صَنَ فَوَادِي بِهِجْرِهِ وَمَلَالَهُ
جَادَ يَوْمًا لَهُ بِطَيْبٍ وَصَالَهُ
عَاشِقٌ ، قَدْ سَكَنْتُ بِأَلَى بَالَهُ
دَهْرٌ يَوْمًا يُصْغِي إِلَى عَذَالَهُ
فَلْعَلِّي أَحْظِي بِطَيْفِ خِيَالِهِ^(١)

(٢٢١)

وقال^(٢)

[الطويل]

رَعَى اللَّهُ لَيْلًا زَارَنِي فِي ظِلَامِهِ
كَغَضَنِ النَّقَا ، مِنْ أَيْنَ لِلْغَضَنِ قَدَهُ ؟
فَمَزَقَ جَلْبَابَ الدَّجَى صَبِيحُ وَجْهِهِ
وَبَتُّ وَلِيَّ مَنْ رَيْقَهُ الْعَذَبُ قَرْقَفُ
مَضَى ، وَانْقَضَى ذَاكَ الْوَصَالُ كَأَنَّمَا
لَقَدْ صَدَّ حَتَّى لَوْ تَمَنَيْتُ طَيْفَهُ
وَأَتْبَعَهُ وَصَلًا ، تَرَى الْوَصَلَ عِنْدَهُ
وَمَا زَالَ يُؤَلِّينِي الصَّدُودَ تَدْلَالًا
رَشِيقُ الثَّنْيَى ، مُشْرِقُ فِي جَمَالِهِ !
وَبَدَرَ الدَّجَى فِي حَسَنِهِ وَكَمَالِهِ
وَضَوَّجَ جَمْرَ الْخَدِّ عَنَبْرُ خَالِهِ
مَعْتَقَةٌ مَمْزُوجَةٌ بِزَلَالِهِ
مَنَامُ رَأْتِهِ الْعَيْنِ طَيْبُ وَصَالِهِ
لَظُنُّ عَلَى ضَعْفِي بِطَيْفِ خِيَالِهِ
حَرَامًا ، فَوْصَلِي لَا يَمُرُّ بِبَالِهِ^(٣)
فَسُوا حَرَبًا مِنْ صَدِهِ وَدَلَالِهِ

(٢٢٢)

وقال^(٤)

[المنسرح]

أَقْبَلَ يَخْتَالُ فِي غَلَائِلِهِ
وَمَاسَ فِي حُلَّةٍ مَعْصِفَرَةٍ
وَقَدْ غَدَا سَاحِبًا ذَوَائِبَهُ
أَسْأَلُهُ رَحْمَةً فَيَنْهَرْنِي
وَالسَّكْرُ بَادَ عَلَى شَمَائِلِهِ
يَا مَنْ رَأَى الْغَضْنَ فِي أَصَائِلِهِ
تَعَلَّقَ الظَّبْيُ فِي حَبَائِلِهِ
مَا عِنْدَهُ رَحْمَةٌ لَسَائِلِهِ

(١) ع : فعلى ، خطأ .

(٢) ع ٢٤ . ملك ٥٨ .

(٣) ع : فوصل .

(٤) ع ١٢ . ملك ٢٨ .

حرف الميم

(٢٢٣)

وقال^(١)

[الطويل]

وَأَنْ لَا تَمِيلُوا لِلْوَشَاةِ ، فَمَلْتُمْ
فَإِنْ كَانَ هَذَا الْغَدْرُ مِنْكُمْ سَجِيَّةً
وَمِنْ أَدْبَى قَوْلِي : عَفَا اللَّهُ عَنْكُمْ^(٢)
أَمَّا لَكُمْ قَلْبٌ يَرِقُّ وَيَرْحَمُ ؟^(٣)
وَقَدْ طَالَ هَذَا الْعَتَبُ مِنَّا وَمِنْكُمْ
وَأَهْوَاكُمُ ، أَحْسَنْتُمْ أَمْ أَسَأْتُمْ^(٤)
وَلَكِنْنِي عَنْهُ أَصَمُّ وَأَبْكَمُ^(٥)
حَلَفْتُمْ لَنَا أَنْ لَا تَخُونُوا ، فَخُنْتُمْ
فَإِنْ كَانَ هَذَا الْغَدْرُ مِنْكُمْ سَجِيَّةً
عَفَا اللَّهُ عَنْكُمْ ، مَا أَقْلُ وَفَاءَكُمْ
فِيَا سَاكِنِي قَلْبِي الْمَعْنَى بِحَبِيبِهِمْ
بِحَقِّكُمْ إِلَّا جَنَحْتُمْ إِلَى الرِّضَا
أَحْبَبَكُمْ فِي حَالَةِ السَّخَطِ وَالرِّضَا
وَلِي عَاذِلٌ فِي حَبِكُمْ لَيْسَ يَنْتَهَى

(٢٢٤)

وقال^(٦)

[الكامل]

هِيَ دَارُهُمْ ، وَأَنَا الْمَحْبُّ الْمَغْرَمُ
مَالِي أَغَادِرُهَا بِقَلْبٍ مُمْتَلِئٍ
وَلَقَدْ يَفُوحُ الثَّرْبُ مِنْهَا عَنَبْرُ
فَعَلَامَ تَنْكُرُ أَنْ دَمْعِي يَسْجُمُ ؟
بِالْعَتَبِ ، وَهِيَ عَلَيَّ مِنْهُ أَكْرَمُ ؟^(٧)
وَتَرَى بِهَا الْحَصْبَاءَ دُرًّا يُنْظَمُ^(٨)

(١) ع ١٢ ظ . ملك ٢٩ . ي ٢٠٤/١ .

(٢) ع : وإن . ي : الغدر فيكم . . أَلْجَاكُم إِلَى .

(٣) ي : ومن كرمي .

(٤) البيت والبيت بعده عن ي فقط .

(٥) ي : أو أسأتم .

(٦) ي : ليس ينتهي .

(٧) جـ ١٣ . ب ١٤ ظ .

(٨) جـ : بقلب مئة ، ولعل الصواب ما أثبتته .

وفي ب : مالى لغادرها لعد مئة للغيث وهي عليه ، تحريف .

(٩) جـ : در ، خطأ .

دارٌ، صحبت العيش فيها أخضرا
وهتكت خِدرَ الليث وهو ممنعٌ
حيث الغصون عن الحسان عبارة
الحِقف رَدَفٌ، والشَّقِيقَةُ وَجَنَةٌ
فى كل مَتْنٍ حَيَّةٌ من شعره
من كل رامٍ حاجباه قِسِيَّه

(٢٢٥)

وقال^(٤)

[مخلع البسيط]

إن أقفر السفح والصريم
قد صار لى فى الديار دارٌ
كلأننى - إذ رأيت ناراً
حديث وجدى بكم - إذا ما
وحببكم والفؤاد منى
حديثكم مُسند إليه
فمن لصبب صبا إليكم
منكم له بالصبا قبول
ويا ولادة القلوب رفقا

عنكم، فما للهوى رسومٌ
وصار مأواكم الصريم
تبعدو بواديكم - كلیم^(٥)
عن حديث الهوى - قديم
- طول المدى - الكهف والرقيم
يرفعه عنكم النسيم
غرائمه فيكم الغريم
وبالنعمامى له نسيم^(٦)
به، أما فيكم رحيم؟

(١) ج : أخضر، خطأ .

(٢) ب : يلايلا .

(٣) ج : حاجبا بقسيه .

(٤) ع ٢١ ظ . مك ٥٢ .

(٥) هنا تورية فالكلیم : النبى موسى الذى كلمه الله ، والكلیم : الجريح .

(٦) الصبا والنعامى : ريحان طيبتان .

(٢٢٦)

وقال^(١)

[الوافر]

أسمع ما يقول لك النسيم
يخبّر أن أهل الجزع حلوا
ومال البان من طربٍ، وأضحى
إذا ما ماس غصن ماس غصن
وقد لاحت به أقمار حسنٍ
أهيل الجزع، هل زمنٌ تقضى
فقلبي بُعدٌ بعدكم كئيب

سُحيرا حين أرسله الصريم^(٢)
به، فلذلك قد ضاع الشميم^(٣)
لتحبير الرياض به رقوم
من الأعطاف، معتدل قويم
عليها من تمايلها نجوم
يعود، فإن حبكم مقيم؟
مَشُوق، والغرام له غريم

(٢٢٧)

وقال^(٤)

[مخلع البسيط]

من مُنصِفى منك، يا ظلوم
بَرَّحَ بى فى هواك حبٌ
يا بدر تم له الثريا
ويا هلالا على قضيب
أما لهذا الصدود عنى
فى الحِمْى أنت من فؤادى

أسقمنى جفئك السقيم
أنت به - مُنَيَّتى - عليم
تَغَر، به تُكسَف النجوم
أُقعدنى عطفك القويم
حدٌ، أما أنت بى رحيم؟
على سُويدائه مقيم

(١) ع ١٦ ظ . مك ٤٠ .

(٢) ع : سحير، خطأ .

(٣) ضاع : انتشرت رائحته . والشميم : المشموم .

(٤) ع ٢٢ . مك ٥٣ .

(٢٢٨)

وقال^(١)

[الطويل]

هم جبرتي حيث استقلوا ويمموا
إذا كان لي من حُسنهم كل لحظة
أقبل منهم في الصبأ كل نفحة
وإن لاح لي برق على أبرق الحمى
وإن واجهتني نفحة مثلية
ولمما برزنا للوداع ، وأبرزوا
غدا كل طرف يستهل بدمعه
فمن نائر منهم حديث جمانة
ومن ماسك قلبي يكاد خفوقه
فوصلهم ما زال لي فيه جنة
وحيث ثووا بعد الفراق وخيموا^(٢)
ربيع ، فنومي - في هواهم - محرم
تضوع برّياهم ، وتصدر عنهم
أقول : أهيل المنحني قد تبسموا^(٣)
لها أريج يقتادني ، قلت : منهم
وجوها ، لنا منها بدور وأنجم
وكل لسان عن هواه يترجم^(٤)
بدا من سلوك الدمع وهو منظم
يبوح بما قد كان - في الحب - يكتم
وهجرهم - لا كان يوما - جهنم^(٥)

(٢٢٩)

وقال^(٦)

[مجزوء الرمل]

بلغت ريح النعمامي
وروت عنكم حديثا
عنكم الصبأ سلاما
راح للصبأ مداما^(٧)

(١) ع ١٨ ظ . مك ٤٦ .

(٢) ع : ثووا . استقلوا : رحلوا . ثووا : أقاموا .

(٣) سقطت (قد) من ع .

(٤) ع : هواهم .

(٥) ع : يوم ، تحريف .

(٦) ع ٢١ ظ . مك ٥٣ .

(٧) مك : وأوت عنكم ، تحريف .

وأنت تحمل منه
فشفت قلبا من الشو
لم يزل في سالف الدهر
إن قلبا رحتم في
وتهنئي كل أذن
أه من عيش تقضي
مع مليح ينجل البد
نشّر رند وخزامي^(١)
ق ، فلبى مستهاما^(٢)
ر إليكم يتترامى
له لقد نال المراما
سمعت منه كلاما
معكم لو كان داما^(٣)
ر ، إذا أرخى اللثاما

(٢٣٠)

وقال^(٤)

[الطويل]

لك الله من برق أعان متيما
وذكره عيشا بنعمان ناعما
وما شئت إلا لعل وميضه
يذكرني مرآة تغرا عهدته
أحباينا ، لا تحسبوني نسيتمكم
ولولاكم لم أبعث البرق في الدجي
ورنحه شوقا إلى جيرة الحمى
ووقتا على بان الصريم تصرما
يخبر أو يهدى إلى تبسما
شهى الثنايا والمقبل واللمى
وإن طال دهر أو بكيتمك دما^(٥)
رسولا ، ولا اخترت النسيم مترجما

(١) ع : فانت

(٢) ع : بلى مستهاما .

(٣) ع : على عيش .

(٤) ع ٢٢ ظ . مك ٥٤ .

(٥) ع : دهر ، خطأ .

(٢٣١)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

أنظرت أم فوقتَ سهمًا
لا ، يا معذبَ مهجتي
أحسبت لي رَمَقًا ، وهل
يا مُمرِضِي ومُعذِّبِي
أو ما لميعاد الرضا
أفديك من قمر ، ضللتُ
يا عاذلي ، أخفى الصبا
عنِّي إليك ، فما أظن
لو كنتَ حاضرنًا وقد
كتم الزيارة جهده
وبدا الحياءُ بخده
وضممت منه مهفهفا
ووددتُ من شغف أفن
بل لو قدرتُ أكلتُـه
ولو استطعتُ جعلت من
ويغيرني المسواك حـ

فلقد أصبت القلبَ لما
والله ، ما أجرمتُ جرما
أبقى صدودك في مرمي^(٢)؟
أوما تُراقب في إثما
يا هاجري - أجل مسمي ؟
بحسبك لما استتما
به ، لا بُليت أصمَّ أعمى^(٣)
نك للغرام عرفت طعما^(٤)
زار الحبيب ، عجت مما^(٥)
فوشى العبيرُ به ونمأ^(٦)
حتى خشيتُ عليه يذمي^(٧)
لذن القوام أغنَّ ألمي
تت عطفه الممشوق ضما^(٨)
وشربته عضًا ولثما
لثمي على شفثيه ختما
نَ أراه يرشِف منه ظلما^(٩)

(١) ب ١٣ . ج ١٢ . د ٦٥ . ظ .

(٢) ج : أحسنت . ب : جرما ، وهما تحريف .

(٣) ب ، د : وأخو الصبا .

(٤) سقط البيت من ج . ويروى : عنا إليك .

(٥) ج : سار الحبيب . ويروى : كنت ثالثا .

(٦) ج : فوسا ، تحريف .

(٧) ب : عثيت عليه . ج : حسيت عليه يذما .

(٨) د : شغفى .

(٩) د : وأغير وركبت جـ من الشطر الأول من هذا البيت ، والشطر الثاني من البيت بعده بيتا واحدا ، وحذفت

الشطرين الباقيين .

ولقد يعزُّ على أن
ولربما عاطيته راحا
باتت تضيء كأنما
يُروى البشامُ به ، وأظما
يروق سنًا وشهما^(١)
أودعت منها الكأس نجما

(٢٣٢)

وقال^(٢)

[الطويل]

وحقكم ، ما غيّر البعدُ عهدكم
وانكم عندي - وإن طال هجركم -
ولولاكم ما عشت يوما لأنكم
وأنتم إلى عيني ألدُّ من الكرى
هويتكم في عالم الذرِّ ، فاغتدت
وما زجتكم عند الوجود ، فأشريت
فلو قيل لي : أين الذين تحبهم
لقلت : أناهم دائما ، وهم أنا

ولو تلفت روحى ، وزاد غرامى
خُصُورٌ ، لكم فى القلب دار مقام
غذايى وذكري دائما ومُدامى
ولو لبثت - دهرًا - بغير منام
محببتكم روحى غداة أوام
محببتكم فى مهجتي وعظامى^(٣)
محبة إرضاع بغير فطام ؟
وهذا اعتقادي فيكم وكلامى

(٢٣٣)

وقال^(٤)

[البيط]

ما كنت أحسب أنى بين أظهركم
وكان عهدى بسيف الدين يذكرنى
فما له اليوم - والأيامُ تخدمه -
أنى وأهلى مع مالى من الخدم
والسيف يقطرُ حداه عبيط دم
أضاع حقى ، على ما فيه من كرم ؟!

(١) ب ، د : يفوق .

(٢) ع ١٧ . ظ . ملك ٤٢ .

(٣) سقط البيت من ع .

(٤) اللوينى ٢١٨/١ .

(٢٣٤)

وقال^(١)

[البيسط]

سَقَاكِ - يا دارُ - هَطَّالٌ مِنَ الدَّيَمِ
فَكَمْ قَطَعْنَا ثَمَارَ الْعَيْشِ يَانَعَةً
بِاللَّهِ يَا بَانَةَ الْجَرَّعَاءِ وَالْعَلَمِ
أَمْ قَدْ تَغَيَّرَ مَا قَدْ كُنْتَ أَعْهَدَهُ
وَمَا نَسِيتُ، وَلَا أَنْسَى لَهُمْ خُلُوسًا
وَمَجْلَسًا طَلَعْتَ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
وَرَاحَ بَفْتَنَتِنِي مِنْ بَيْنِهِمْ صَنَمٌ
وَحُلُوةٌ فَسَقَتْ فِيهَا نَوَاطِرُنَا
هَذَا هُوَ الْحَبُّ، لَا شَيْءٌ يُدْنِسُهُ
لَمَّا خَلُونَا تَعَاقَدْنَا يَدَا بَيْدٍ
كَانَتْ لِكُلِّ شِكَايَا فَبَاحَ بِهَا
لَوْ كُنْتَ تَسْمَعُ شِكْوَانَا وَرَقَّتْهَا
وَبَعْدَهَا، وَإِلَى ذَا الْيَوْمِ مَا نَسِيتُ
يَا عَاذِلِي: قُمْ تَأْمَلِي صَفْوَ مَجْلَسِنَا
مَقَامٌ قَلْبِي لِبَعْضِ النَّاسِ بِسَكْنِهِ
وَكَيْفَ يَجْعِدُ قَلْبِي بَعْدَمَا شَهِدْتُ

(١) ب ١٣ ظ . ج ١٢ ظ . د ١٠ ظ .

(٢) ج، د : وَإِنْ كَانَ مَا .

(٣) د : وَمَا أَنْسَاهُمْ خَلْبًا .. فِي الْحَلَمِ . ب : خَلْتُ ... وَالْحَلَمِ .

(٤) سَقَطَ الْبَيْتُ مِنْ ج . وَفِي ب : مِنْ كُلِّ .

(٥) ج : مُسَلِّمٌ ، خَطَا .

(٦) ب ، ج : لَا يَخْلُو .

(٧) ب : فَمَ لَقَمَ .

(٨) د : وَلَمْ نَحْتِجْ .

(٩) ب : وَلَدَتْهَا .

(١٠) ب ، د : خَلَوْتُنَا .

يَا فَارِغَ الْقَلْبِ : قَلْبِي مِنْكَ فِي شُغْلٍ
أَهْوَى الْعَقِيقِ ، وَأَهْوَى الْأَبْرِقَيْنِ ، وَقَدْ
يَا نَائِمَ الطَّرْفِ : طَرْفِي مِنْكَ لَمْ يَنْمِ^(١)
أَكْنِي بِهِذَيْنِ عَنْ خَدٍّ وَمَبْتَسَمٍ

(٢٣٥)

وقال^(٢)

[البيسط]

سَلُّوا بَرِيقَ الْجِمَى إِنْ لَاحَ مِنْ إِضْمٍ
إِذَا أَلَمٌ نَسِيْمٌ مِنْ جَنَابِكُمْ
وَأِنْ تَنَاسَيْتُمْ عَهْدًا بِكَاطِمَةٍ
وَكَيْفَ أَحْظَى بِطِيفٍ مِنْ خِيَالِكُمْ
أَهْوَى هَوَاكُم ، وَلَوْلَا ذَاكَ مَا نَشَأْتُ
خَذُوا حَدِيثِي ، فَإِنَّ النَّارَ تَسْنَدُهُ
وَلَا تَقُولُوا : سَلَاعُنَا ، فَكَيْفَ وَقَدْ
عَنِي ، وَعَنْ حَالَتِي فَيْكُم ، وَعَنْ سَقَمِي
أَفَاضَ عَنَّا لِبَاسَ الضَّرِّ وَالْأَلَمِ
وَحَقَّقَكُمْ : مَا نَسِينَا مَوْقِفَ الْعِلْمِ^(٣)
وَالْجَفْنِ فِي حَبْكُم سَهْرَانٍ لَمْ يَنْمِ
رُوحِي ، وَلَا اخْتَرْتُ وَجْدَانِي عَلَى عَدَمِي^(٤)
عَنْ لَاعِجٍ لَكُمْ فِي الْقَلْبِ مُضْطَرَمٍ
أَصْبَحْتُ فِي حَبْكُم لِحْمًا عَلَى وَصَمٍ

(٢٣٦)

وقال^(٥)

[البيسط]

لَوْلَا الْهَوَى مَا صَبَا صَبًّا إِلَى السَّلَمِ
كَلَا ، وَلَا شَاقَهُ مَرُّ النَسِيمِ وَقَدْ
يَا مَنْزِلَا بَيْنَ رَضْوَى وَالْعَقِيقِ ، سَقَى
فَفِيكَ نَلْنَا مِنَ الْأَمَالِ غَايَتَهَا
يَوْمَا ، وَلَا هَاجَهُ بَرَقُ بَذَى سَلَمٍ
سَرَى عَلِيلًا بِذَاتِ الضَّالِّ مِنْ إِضْمٍ^(٦)
أَيَّامَكَ الْغُرَّ هَطَّالٌ مِنَ الدَّيَمِ
وَفِيكَ حَزْنًا الْمُتَى مِنْ جِيرَةِ الْعِلْمِ^(٧)

(١) ب ، ج : فَيْكَ لَمْ يَنْمِ .

(٢) ع ٢١ . مك ٥١ .

(٣) ع : فَإِنْ .

(٤) ع : الْعَدَمِ .

(٥) ع ١٨ ظ . مك ٤٥ .

(٦) ع : يَسْرَى .

(٧) ع : نَلْتُ .. جَزْنَا .

أَيَّامَ فَيْكِ بِدَوْرِ الْحَسَنِ مَشْرُوقَةٌ
وَكُلُّ ثَغِيرٍ يُرِينَا الدَّرَّ مَنْتَشِرًا
أَعَائِدُ فَيْكِ - يَا ظِلَّ الْأَثِيلِ - لَنَا
مِنْ حِنْدَسِ الشَّعْرِ، وَالْأَجْفَانِ فِي ظُلْمٍ
- عِنْدَ الْحَدِيثِ - وَمَنْظُومًا كَمَبْتَسَمٍ
عَيْشُ نَرَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي الْحُلْمِ

(٢٣٧)

وقال (١)

[البسيط]

حَدَّثْتُ، فَقَدْ حَدَّثْنَا دَوْحَةُ السَّلَمِ
أَخِيْمُوا بِالْكَشِيبِ الْفَرْدِ أَمْ نَزَلُوا
هَلْ حَدَّثُوكَ فَأُصْحَى الدَّرُّ مِنْ صَدْفِ الدُّ
أُصْحَى النَّسِيمِ عَلِيْلًا مَا بِهِ رَمَقٌ
يَا بَرْقٍ: حَتَّى غُرِيبَ الْجَزَعِ عَنْ جَزَعٍ
يَا مَوْردَ الْوَصْلِ مِنْ جِرْعَاءِ كَأُظْمَةٍ
أَعَائِدُ فَيْكِ مَا قَضَيْتُ مِنْ وَطَرٍ
أَفْدَى أَنَا لَوْوَا عَهْدَ اللَّوَى، وَنَأَوَا
عَنْهُمْ، فَمَا أَنْتَ فِي قَوْلٍ بِمَتَّهِمْ
مَنْابِتَ الرُّثْدِ بِالْوَعْسَاءِ مِنْ إِضْمٍ
تُغْوِرُ مَا بَيْنَ مَنَشُورٍ وَمَنْتَظَمٍ (٢)
لَمَّا رَمَوْهُ مِنَ الْأَجْفَانِ بِالسَّقَمِ
وَاقِرَ السَّلَامِ عَلَى حَيٍّ بِذِي سَلَمٍ (٣)
نَحْنُ الْعَطَاشُ إِلَى سِلْسَالِكَ الشَّيْمِ
مَعَ الطُّبَاءِ، وَلَوْ فِي طَارِقِ الْحَلَمِ!
عَنِي، وَمَا حُلْتُ عَنْ عَهْدِي وَلَا ذَمِّي (٤)

(٢٣٨)

وقال (٥)

[البسيط]

سَقَى الْمَنَازِلَ بِالْجِرْعَاءِ مِنْ إِضْمٍ
وَمَرٌّ فِي جَانِبِ الْوَعْسَاءِ مُتَّبِجِسًا
وَسَاكِنَ الرَّمْلِ مُنْهَلًا مِنَ الدَّيْمِ
عَلَى الْمَعَالِمِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعِلْمِ

(١) ع ١٤ . مك ٣٤ .

(٢) ع : الثغر ، خطأ .

(٣) ع : من جزع .

(٤) ع : من عهدي .

(٥) ع ٢٦ . مك ٦٣ .

مَنَازِلُ، ضَلَّ قَلْبِي فِي مَرَاتِعِهَا
مَا حُلْتُ مَذْحَلٌ مَنَى الْقَلْبُ فِي حُلِّ
كَانَتْ كَأَصْفَاثِ أَحْلَامٍ، فَوَا أَسْفَا
فِيَا سَقَى اللَّهُ سَلْمِي بَيْنَ غَادِيَةٍ
نَعَمْ، وَرَدُّ لَيْثِيْلَاتٍ نَعِمْتُ بِهَا
إِنْ الْأَلَى جَدَّ يَوْمَ الْبَيْنِ سَيَّرَهُمْ
مَعَ الْجَاذِرِ بَيْنَ الضَّالِّ وَالْعَنَمِ (١)
عَنِ اللَّوَى عَنْ أَكِيدِ الْعَهْدِ وَالذَّمِّ
أَنْ لَا تَعُودَ لَنَا فِي طَارِقِ الْحَلَمِ (٢)
مِنْ السَّحَابِ، وَحَيًّا حَيَّ ذِي سَلَمٍ
بَسْفَحَ نَعْمَانَ كَانَتْ لِي مِنَ النَّعَمِ
كَيْفَ اسْتَحَلُّوا عَلَى شَطِّ الْمَزَارِ دَمِي!

(٢٣٩)

وقال (٣)

[المجتث]

تَحْيِيَّةٌ وَسَلَامٌ
عَلَى الْحِجْمَى، وَسَقَاهُ
فَلِلدَمْعِ انْتِشَارٍ
حَتَّى الْحَيَا فِيهِ حُبًّا
يَا جَيِّرَةَ الرَّمْلِ إِنِّي
أُحِبُّكُمْ، وَبِقَلْبِي
صَبَابَةٌ وَنَحْوًا
لَيْسَ الْفَسَادُ حَطِيمًا
أُصْحَى بِأَقْصَاءِ بَيْتٍ
إِذَا سَلَبْتُمْ فَرْدًا
عُودُوا، وَعُودُوا مَرِيضًا
لَهُ لَدَيْكُمْ حَقُّوقٌ
وَأَنَّهُ فِي هَوَاكُمِ
وَوَقْفَةٌ وَاسْتِلَامٌ
لِلدَمْعِ مَنَى غَمَامٍ
بِبُرْقُوقِهِ، وَانْتِظَامٍ
عَلَى الْغَضَى قَدْ أَقَامَ
بِحَبِّكُمْ مَسْتَهَامٍ
لَكُمْ شَهْرُودَ كَرَامٍ
وَلَوْ عَوَّةٌ وَغَرَامٍ
وَفِيهِ مِنْكُمْ مَقَامٍ
عَلَى سَوَاكِمِ حَرَامٍ
يَوْمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَشْفِيهِ مِنْكُمْ كَلَامُ
مَرْتَبٍ وَذَمَامٍ (٤)
لِلْعَاشِقِينَ إِمَامٍ

(١) ع : ظل .

(٢) مك : لو يعود . ع : لم يعود . ولعل الصواب ما أثبتته . الطارق : ما يأتي بالليل .

(٣) ع ٢٧ . مك ٦٥ .

(٤) ع : حقوقا مكرن وذمام . مك : مرتب وخصام .

(٢٤٠)

وقال^(١)

[مجزوء الرجز]

سألت من أمرضني في قبلة تشفى السقم^(٢)
 فقال: لا، لا أبدا قلت له: نعم، نعم^(٣)
 فقال: سيرا. قلت: لا إلا على رأس عَلم^(٤)
 فقال: غصبا. قلت: لا إلا سماحا وكرم^(٥)
 فقال: خذها بالرضا منى حلالا، وابتسم
 فلا تسَلْ عما جرى - أستغفر الله - وتم^(٦)
 وطنٌ ما شئتَ بنا فالحب يحلو بالتهم^(٧)
 ولا أبالي بعمد ذا باح حسوداً أو كتم

حرف النون

(٢٤١)

وقال^(١)

[البسيط]

هذا العذيبُ، وهذا الرُّند والبأنُ فسائل الرِّيع: أين الركْبُ قد بانوا^(٢)
 ففى هَوادجهم من حَيْنَا قمرٌ ساجى الجفونِ، غَضِيض الطرف، وسنان
 شمسٌ على فَلَكَ الصلغين، يحمله خوط من الخيزران الغَضِّ، رَيَّان^(٣)
 ما كنت أعلمُ - لولا سحرٌ مقلته - بأن بابل أَلحَاظ وأجفان
 يا حَبَّذا صنم، ضَلَّتْ به أمم ضالَّهم فيه توحيد وإيمان
 ما كنت أسلو، وكان الورد منفردا فكيف أسلو، وفوق الورد ريحان؟
 وما اشتياقنى إلى نجد وساكنها لولا بدور، وغزلان، وكثبان

(٢٤٢)

وقال^(١)

[الكامل]

ومهفهِف ماس القضيْبُ وقدُّه وكلاهما متأوِّدٌ رَيَّان^(٥)
 لكن يروقنى الذى فى خده الـ جيستان، لا ما ضمه البستان
 ورنا إلى، وقد رأى ريم النقا يرنو، وكل منهما وسنان^(٦)
 فاصطادنى إنسانٌ من جالسُته لا ما تصيِّد مثله الإنسان^(٧)

(١) ب ١٢ ظ، ج ١٢، د ٦٥.

(٢) ب، ج: تشفى الألم.

(٣) الشطر الثانى فى ب: قلت نعم قال نعم.

(٤) أخرت ب، د البيت على تاليه، وفى ج: قال قسرا.

(٥) ج: قال: فغصبا.

(٦) ج: ولا... وكم.

(٧) ب: وطن ما شئت.

(١) ج ١٤ ظ، د ١٥ ظ.

(٢) د: فسائل الركب.

(٣) سقط البيت من ج.

(٤) ب ١٦، ج ١٥، د ١٢ ظ، ع ٣٥.

(٥) ع: بقله. ب: قد القضيْب. ج: ومهفهِف القد.

(٦) ع: ريم القلا.

(٧) ب، ج: حاسته. د: جانسته لا ما يصيد بمثله.

ولقد شهدتُ البدر ثم شهدتهُ
وذؤابة : لولا سلامة من دنا
أفلا أهيمُ بمن حَكَتْ أوصافهُ
والحسنُ يَعشَقُ حيث كان ، فكيف لا
وإذا نسيتُ فلستُ أنسى قوله :
ويسوءني قولُ العذول : لقد سلا
وشقائقا قبلتها من خده
لِمَ لا آتيه على الزمان وأهله

(٢٤٣)

وقال^(٨)

[الكامل]

ما للجِمال بوجنتيك مَعين
لكنَّ حَمْنَه أسنَّة وأعنة
كيف الورود وحولها من يَعْرَبُ
سقط الحيا ، وترنحت أجيادهم
فترى المهيا ، وما يليها ضيغم
فهناك فوق الأرض أقمار الدجى
فالليل نَمَّ عبارة عن طرَّة
من كل ضاربة اللثام ، وإنما
فى خَدَّها وردٌ ونسرين ، ولا
ولقد يلين لى الصفا ، وفؤادها
يا قلب : ويحك ! ما تفيق من الجوى

- (١) ب : ج : شهدت الدر .
(٢) ع : فالحسن . د : وكيف .
(٣) ج : ويشوقى . سلوان .
(٤) د : لولا آتيه . ج : فى سلطان ، وكلاهما تحريف .
(٥) ع : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦) ج : خلفها .
(٧) ب : سوط الحيا وتحاورت . إلى العين . ي : سقط الجياذ تحاورت أجسادهم وتراحمت .
(٨) ي : يعزى المهية ، تحريف .
(٩) ب : ج : شهدت البيت وبيت بعده من ع . وفى ج : سلامة مهجنى .
(١٠) ع : خنت ودى حبيبك . وانتهت المقطوعة بهذا البيت فى ع .
(١١) د : وشقائق . ب : لدنوها . ج : رنا لدنوبها .
(١٢) ب : ج : فى سلطان ، وكلاهما تحريف .
(١٣) ب : ج : خلفها .
(١٤) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(١٥) ب : ج : فى سلطان ، وكلاهما تحريف .
(١٦) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(١٧) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(١٨) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(١٩) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٢٠) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٢١) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٢٢) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٢٣) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٢٤) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٢٥) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٢٦) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٢٧) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٢٨) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٢٩) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٣٠) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٣١) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٣٢) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٣٣) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٣٤) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٣٥) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٣٦) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٣٧) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٣٨) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٣٩) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٤٠) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٤١) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٤٢) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٤٣) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٤٤) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٤٥) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٤٦) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٤٧) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٤٨) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٤٩) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٥٠) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٥١) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٥٢) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٥٣) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٥٤) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٥٥) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٥٦) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٥٧) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٥٨) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٥٩) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦٠) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦١) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦٢) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦٣) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦٤) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦٥) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦٦) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦٧) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦٨) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦٩) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٧٠) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٧١) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٧٢) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٧٣) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٧٤) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٧٥) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٧٦) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٧٧) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٧٨) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٧٩) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٨٠) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٨١) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٨٢) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٨٣) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٨٤) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٨٥) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٨٦) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٨٧) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٨٨) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٨٩) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٩٠) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٩١) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٩٢) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٩٣) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٩٤) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٩٥) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٩٦) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٩٧) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٩٨) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٩٩) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(١٠٠) ب : ج : فى الأصول ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .

لك - كل يوم - صَبُوة عُذْرية
وبكل قَدْ أَنْت صَبٌّ هائم
سُئِلَ الضَّرَائِرُ عن حقيقة ثغرها
وأفادنى المسواك أن رضا بها
وإذا تشافهك الحديث فلإنها
محجوبة فى خِدرها محبوبة
قاربت مُعْتَرِك المنايا فأتد
ودنا رَحِيلُك ، فاتخذ زادا
وبباب مولاك الكريم فقف ، ولا

(٢٤٤)

وقال^(٩)

[البيسط]

ما خالهُ غير أن العين ما نظرتُ
فاستحسنْتُ ما رأت منه ، فحين أتت
أَحْلَى وأحسنَ منه - الدهر - إنسانا
مدهوشةً نسيتُ فى الخد إنسانا

- (١) البيت ساقط من ج .
(٢) ي : وبكل قلب .
(٣) ج : وإذا تساوكت الحديث بأنها سحر وأنى . ي : وإذا تساوكت الحديث فإنما .
(٤) ج : خد ، تحريف .
(٥) ي : قارنت . وفى هامش ج : «يريد بمعترك المنايا سن الستين السنة ، لأنه قال - معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين . تمت» .
(٦) ع ٣٣ .

(٢٤٥)

وقال^(١)

[الخفيف]

لا تقولوا : سلا ومل هوانا
 أنا صَبٌّ ، أرى المذلَّةَ عِزًّا
 لستُ أسلوكمُ وحاشى هواكم
 أن يرى فيه عاشق سلوانا
 أيها المُعرضون : رُدُّوا على المُشْ
 تاق قلبا ، عذبتموه زمانا
 أين أياؤنا . ونحن مع الحي
 سي ، نزولٌ على اللوى جيرانا^(٢)
 تَسْرَحُ العينُ فيكمُ ، فيرى النا
 ظرُ في كل نظرة بستانا ؟
 لا رأتُ عيني الرقادَ إن اغتا
 ضَ سواكم إنسانها إنسانا^(٣)
 لا ، ولا ذقتُ وصلكم إن تطلَّب
 ستُ خروجها من حبكم وأمانا

(٢٤٦)

وقال^(٤)

[الكامل]

لولا أدكارُ قدودِ أهلِ المنحنى
 ما هام وجدا بالغصون ولا القنا
 كلا ، ولولا أعينُ من سربهم
 ما اشتاق بالرمل الغزالَ الأعينا
 سلبته يومَ لوى المحصبِ جيرة
 عينُ تُعينُ إلى حشاها الأعينا^(٥)
 لولا لوحظها لما حكم الهوى
 يوما عليه ، ولا تعللُ بالمتى
 يا جيرة بات البريق يقصُّ لى
 عنهم أحاديث الأبيرق موهنا
 رِقُوا ، فقد رقَّ النسيم لعاشق
 لم يَجُنْ إلا المرُّ من حُلُو العجنى
 ومعربد اللحظات ، لولا فترة
 فى جفنه فتكت لوحظه بنا
 فى جفنه فتكت لوحظه بنا

(٢٤٧)

وقال^(١)

[الوافر]

إذا ما لاح برقُ الجزع حَنَّا
 وراح إليكمُ صَبًّا مُعْنَى^(٢)
 وبات بكم كأن به جنونا
 مُلايسه إذا ما الليلُ جَنَّا
 وكم أهدي حَمَام الجزع وَهْنا
 إليه حِمَامه لما تَغْنَى
 وهبت منكمُ فى الجزع رِيحٌ
 فهاج هبؤها للقلب حزنا
 وعيني كلما اشتاقت إليكم
 رأتُ - مهما رأت - بدرا وغصنا^(٣)
 وقد نقل النسيمُ إلى منكم
 حديثا لم يزل يزداد حسنا

(٢٤٨)

وقال^(٤)

[الكامل]

قلبي بناظر طرفه الوسنانِ
 ويعاملُ من قَدَّه وسنانِ
 أحلى إلى قلبي ، وقد عزَّ العَزا
 من ذلَّتْى ومِراة الهجرانِ
 يا صاح : إن رُمْتَ المرور برامة
 ورتعتُ عند مراتع الغزلانِ
 سِرْبى إلى سرب بمنعرج اللوى
 فلعل تروى غُلَّة الظمانِ^(٥)
 لولا اخضرار عذاره ، ما كنت من
 كلفٍ أهيم بخضرة الريحانِ
 كلا ، ولولا عاملٌ من قَدَّه
 ما ملت من كلفى مع الأغصانِ
 ما ضرَّ معسولُ القوام رشيقة
 لو زان منه الحسن بالإحسانِ
 أنسيته ، وحُرمت خمرة ريقه
 إن حلَّ قطُّ سواه فى إنسانى

(١) ع ١٤ ظ . مك ٣٥ .

(٢) ع : إذا ماج برق .

(٣) فك : مهما ترى .

(٤) ع ١٦ ظ . مك ٤١ .

(٥) ع : علة .

(١) ع ٢٧ . مك ٦٦ .

(٢) ع : أر كالمذلة ، تحريف .

(٣) مك : على الحى .

(٤) ع : اغتاض ، تحريف .

(٥) ع ١٣ ظ . مك ٣٣ .

(٦) ع : حيرة عين بعين . مك : صبرة .

(٢٤٩)

وقال^(١)

[الكامل]

بدويةٌ كم خلفها من ضاربٍ
من بات يملك قلبه من طرفها
لو شاهدوا منها الذى شاهده
كم قلت لما أن بدت ورأيتها
لم أنسها ، ويدى مكان وشاحها
أعلمتها أن التفرق فى غد
وبكت ، فلو نظمت فرائد دمعها
وتقول ، إذ أوجست خيفة أهلها :
أو فاحتجب عنهم إذا لم تلقهم

بالسيف ، مرهوب السطأ ، لم يؤمن^(٢)
نال الخلود ، وليس ذاك بممكن
لتيقن العذال فيها أننى^(٣)
هذى التى فى حُبها لمتننى^(٤)
وسألتها عن خصرها ، قالت : فنى^(٥)
قالت : وعيش أبى : لقد أحزنتنى
ظفرت يدى منه بعقد مثنى
اضرب بلحظى أو بقدى فاطن^(٦)
بُدجى ذوائبى التى حسيرننى

(٢٥٠)

وقال^(٧)

[الوافر]

بديع الحسن : ما هذا التَّجْنى
حويت من الرشاقة كل معنى

ومن أغراك بالإعراض عنى^(٨)
وحزت من الملاحاة كل فن^(٩)

(١) ب ١٧ . ج ١٥ ظ .

(٢) ب : الشطأ ، تحريف .

(٣) ب : فيه .

(٤) ب ، ج : هذا الذى .

(٥) ج : من خصرها .

(٦) ب : اضرب بقدى أو بلحظى واطمن .

(٧) ب ١٦ . ج ١٤ ظ . ١٣ د . ع ١١ ظ . مك ٢٧ . م ١١٠ . مت ١٥٣ . النواجى ٣٣ .

(٨) ع ، مك : كم هذا .

(٩) ع ، مك : الملاحاة . . اللطافة .

وأهديت الغرام لكل قلب
وأعرف قبلك الأغصان تُجنى
وعهدى بالظباء تُصاد حتى
وأعجب ما أحدث عنه أنى
ظننت بك الجميل ، وأنت أهل
ولو أضحى على تلفى مُصيرا
ولا تسمح بوصلك لى فإنى
فلست بقائل ، ما دمت حيا
بعيشك : حدث العشاق عنى
فإن سألوك ، قل : فارقت يحيى
عذولى أستميه لى حبيبا
هوى ، وجفا ، وإعراض ، وتيه

ووكلت السهاد بكل جفن^(١)
فيا غصن الأراك : أراك تجنى^(٢)
تصيدنى هوى الظبي الأغن^(٣)
فُتنت به ، ولا يذرى بأنى
بحقك لا تخيب فيك ظنى
لقلت : معذبى ، بالله زدنى^(٤)
أغار عليك منك ، فكيف منى ؟
هوانا بالهوى : كم ذا التجنى ؟
وشافهم بما أبصرت منى^(٥)
يموت جوى ، ويحيا بالتمنى^(٦)
أميل إليه ، وهو يميل عنى^(٧)
هوانا بالهوى ، كم ذا التجنى^(٨)

(٢٥١)

وقال^(٩)

[الخفيف]

حدثوا عن صبايتى وشجونى
أنا فى مذهب الغرام إمام

ودعوا ما يقال عن مجنون^(١٠)
فسلوني من قبل أن تفقدونى^(١١)

(١) د : وأهديت . ع ، مك : ووكلت الغرام بكل . ع : وسلطت السهاد . مك : وأهديت السهاد .

(٢) ع ، مك : وعهدى قبلك . م : فيا عود . وبعد هذا البيت سقطت أبيات من ع ، مك ، واختلف ترتيب ما بقى .

(٣) ب ، د : تصطاد ، وعليها يختل الوزن .

(٤) النواجى : فلو . ب : على كلفى . ج : بالله ذرنى .

(٥) ج : بحقك : حدث الأحباب عنى مشافهة بما .

(٦) ج : وقل لهم : لقد فارقت . . يموت أسى . ويروى : سألوها فقل : فارقت صبا . . وجاء فى ج بعده بيت يبدو أنه

تكرار محرف لهذا البيت ، ونصه : وكم أشكو إلى من ليس يرثا يموت ويحيا بالتجنى .

(٧) البيت عن ج .

(٨) الشطر الأول فى ج : جفا وقل وإعراضا وهجرا .

(٩) ب ١٥ ظ . ج ١٤ د . ١٤ .

(١٠) د : مجنونى . والمراد مجنون ليلى قيس بن الملوخ .

(١١) د : فاسألونى .

ليس بالعاشق المتيم من لم
لا يرانى من النحول رقيبى
وبقلبى من ليس يرحم قلبى
أغزال الكناس: كيف تحيل
وبلائى من حاجببك، ولكن
وعذولى عليك غير رشيد
يُمس مثلى سليب عقل ودين
أبدا ما استسر عنه أنينى^(١)
أنا منه بين المُنَى والمنون^(٢)
ت إلى أن أسرت ليث العرين ؟
أفتى فيهما من المقرون^(٣)
ورسولى إليك غير أمين

(٢٥٢)

وقال^(٤)

[الخفيف]

زار وهنا ، والنجم دون مكانه
فافتضحنا ليلا ببرق ثنايا
غازلتنا ألحاظه ففئينا
من عذيرى من ذا العذار وقد نم
ومعين صبابتى مع معين
جل نارى من جلنار خدود
هو إنسان مقلتى ما خلت من
وبقايا النعاس فى أجفانه
ه ، فهلا ثناه عن لمعانه
عن مها المنحنى ، وعن غزلانه
حم عليه التمام فى ربحانه
راح وقفنا عليه فى جريانه^(٥)
نفضته النهود من رمانه
ه ، وقلبى لم يخل من إنسانه

(٢٥٣)

وقال^(١)

[الكامل]

حدثت عن رند العقيق وبانه
وقف المطى لعلنا نشفى مما
يا لا بسا خلل النسيم من الحمى
ومحدثا يروى حديثا مستندا
عن عرف ذلك البان عن جيرانه
ويفوح نشر الضال من أردانه^(٢)
وأرى النسيم يبيثها بلسانه
من عهد أيام الحمى وزمانه
حدثت - إذا حدثت - عن سكانه^(٣)
قد ضاع منها من ترى أوطانه
يا لا بسا خلل النسيم من الحمى
ومحدثا يروى حديثا مستندا
عن عرف ذلك البان عن جيرانه
ويفوح نشر الضال من أردانه^(٣)
وأرى النسيم يبيثها بلسانه
من عهد أيام الحمى وزمانه

(١) ع ١٤ ظ . مك ٣٦ .

(٢) ع : زند العقيق . مك : ونانه ، وهما تحريف .

(٣) فى ف مكان الأبيات البيتان الأتيان ، لا أدري أهما رواية أخرى أم زيادة ، وهما :

حييت إن وافيت ذاك الحمى
واذكر معنى قد أضرب به الهوى
عن شقائق وحتى نعمانه
فرمى بعين غزاله ولسانه

(١) البيت ساقط من ج . وفى ب : ما أسس .

(٢) ب : والجنون .

(٣) ج : لما هما . هنا تورية بالمقرون نوع من الطعام ، واقتران حاجبيه .

(٤) ع ١٨ . مك ٤٤ .

(٥) مك : فى أحزانه .

حرف الهاء

(٢٥٤)

قال^(١)

[الطويل]

رعى الله ليالات بطيب حديثكم
فما قلت: إيه، بعدها لمسامر
وحيا نسيماً هباً منكم، فإنه
يقر لعيني كونكم فى سوادها
وما حدثتني النفس عنكم بسولة
يلذ لها التعذيب منكم كأنها
كفاني منكم أننى كل لحظة
تَقَضَّتْ، وحيّاها الحيا وسقاها
من الناس إلا قال قلبى: آها^(٢)
روى لى أحاديث الغضا وتلاها
بأشباحكم، لكن تريد تراها^(٣)
ولو فئت فى حبكم بهواها^(٤)
تنال به فى الحب كل منها
أجالس أشخاصا لكم، وأراها

حرف الواو

(٢٥٥)

قال^(١)

[الكامل]

ذكر الحمى فصبا، وكان قد ارعوى
تجرى مدامعه، ويخفق قلبه
وإذا تالق بارق من بارق
وتملكتة صبوة عذرية
لا يستطيع - إذا جرى ذكر اللوى -
وأنا نذير العاشقين، فمن يرد
فخذوا أحاديث الهوى عن صادق
وبمهجتي رشأ أطالت غنلى
ما أبصرته الشمس إلا واختفت
قالوا: أفيه سوى رشاقة قد
يروى الأراك محاسنا عن ثغره
ومن العجائب أن أموت من الظما
صب، على عرش الغرام قد استوى^(٢)
فترى العقيق على الحقيقة واللوى^(٣)
طفقت تم عليه أسرار الهوى^(٤)
فى طيها الوجد المبرح والجوى^(٥)
أن يطمئن، فلا سقى الله اللوى^(٦)
طول الحياة فلا يذوق الهوى^(٧)
ما ضل فى شرع الغرام ولا غوى^(٨)
فيه الملام، وقد حوى ما قد حوى
خجلا، ولا غصن النقا إلا التوى^(٩)
وفتور عينيه؟ وهل موتى سوى؟^(١٠)
يا حسن ما نقل الأراك، وما روى^(١١)
أم أن أرى المسواك منه قد ارتوى^(١٢)

(١) ب ٢ ظ . ج ٣ ظ . د ١٥ ظ . ع ١٢ ظ . مك ٣٠ ي . ٢٠٣/١ . الأبيهي ٥٤٧ . تشنيف السمع ٦٧ .

(٢) ب ، ج ، د ، ي : ذكر الصبا . ع : عرش الجمال ، وضعت رواية الغرام فى الهامش عن نسخة .

(٣) الشطر الثانى فى المستطرف : مهما جرى ذكر العقيق مع اللوى . وفى تشنيف : فهو العقيق . . .

(٤) ب ، ج ، د ، ي : أسرار الجوى ، لانتقال العين من البيت إلى البيت بعده . وفى المستطرف : فهناك ينشر من هواه ما انطوى .

(٥) سقط البيت من ب ، ج ، د ، ي .

(٦) سقط البيت وبيت بعده من ع ، مك . وفى ب ، ج : فلا رعى .

(٧) ب ، ج : وما .

(٨) البيت عن ي . والمستطرف ، وفى الأخير : وما غوى .

(٩) ي ، والمستطرف : واكتست . والبيت ساقط من ع ، مك .

(١٠) ي : قالوا فعيه ، تحريف .

(١١) ب ، ج ، د ، ي : وروى الأراك . . يا طيب . وفى المستطرف : يا طيب . ب : وروى . . يا نعم . ع ، مك : ما فعل .

(١٢) ع ، مك : أمم أرى المسواك . ع : فيه . والبيت فى ب ، ج ، د ، ي :

ولقد يعز على موتى ظامنا لمقبل منه الأراك قد ارتوى

(١) ع ٢٣ . مك ٥٦ .

(٢) ع : لمساfer ، تحريف .

(٣) مك : سواده .

(٤) ع : عنكم النفس سلوة .

(٢٥٦)

وقال يرد على كتاب^(١)

[المقارب]

ولم ترَ عيناى من قبله
 كأن المباسم ميمائه
 وأعيته كعيون الحسان
 كتاب تشينا بألفاظه
 كتابا حوى بعض ما قد حوى
 ولا ماته الصدغ لما التوى
 تغازلنا عند ذكر الهوى
 ذروا ذكر أمر الحمى واللولى^(٢)

(٢٥٧)

وقال^(٣)

[الهزج]

فَقِفُوا فِي الْحَزْنِ مِنْ حُزْوَى
 وَعُوجُوا بِاللَّوَى وَهَنَا
 وَإِنْ جِئْتُمْ حَمَى نَجِدْ
 أَعِيرُونِي لَهَا دَمْعًا
 فكم في ظلها وقت
 ولّى في جانب الرمل
 لوى بالمنحنى عهدى
 سلّوا أجفان عينيّه
 فففيه طابت الشكوى
 وحيّوا منزلا أَقْوَى^(٤)
 فخصّوا البانة القُصوى
 وجُودوها عسى تروى
 قطعناه كما نهوى
 غزال أخور أحوى
 ومما حنّ ولا ألوى
 لما إذا رُحْن لى بلوى؟
 فحُبّى كلّهُ دعوى
 فإن عشتُ وقد صدّ

(٢٥٨)

وقال^(١)

[مجزوء البكامل]

قسما بفيك ، وما حوى
 ما ضلّ صاحب مهجة
 يا أيها القمر الذى
 ما إذا أثرت على القلو
 وأغنّ فى أعطافه
 أفدى الذى ناجيته
 مولاي حُبّك نيتى
 قسما عظيما فى الهوى^(٢)
 ذابت عليك ، وما غوى^(٣)
 نجم السلو به هوى
 ب من الصبابة والجوى
 هزء بأغصان اللوى^(٤)
 وركائبه بين النوى^(٥)
 ولكل عبيد ما نوى

(٢٥٩)

وجدت بعد إنجاز الديوان القطع الآتية ، فأوردها هنا : قال^(٦)

[البيط]

يا مالك الملك ، يا من لاشبية له
 أحسنت مدة أيام الحياة له
 عطفا على عبد سوء قد أساء الأدبا
 فما قضى لك يوماً بعض ما وجبا

(١) ب ٢ . ج ٣ . ظ ١٦ د . ٢١٧/١ .

(٢) د ، ي : قسم عظيم .

(٣) ب : عليه .

(٤) ي : هزوء . ج : بأعطافه اللوى .

(٥) سقط البيت من ب . وفى : فاديته .

(٦) اليونينى ٨٠/١ .

(١) ي ٢١١/١ .

(٢) فى الأصل : نسينا . . . زود وذكر . وصوبه المحقق .

(٣) ع ١٩ ظ . مك ٤٧ .

(٤) ع : وعرج باللوى ، تحريف .

(٢٦٠)

وقال^(١)

[البسيط]

إن فاض دمعى ، فقل : أجفانه ذرقتُ أو لاح برق فقل : قلب له خفقا
وكم شرقتُ بدمعى عند ذكركم من يشرب الدمع معذور إذا شرقا

(٢٦١)

ذكر اليونينى أن ابن مطروح قال فى شرف الدين هبة الله بن

صاعد الفائزى ، وقيل : الشعر لبهاء الدين زهير^(٢)

[مجزوء الخفيف]

لَعَنَ الله صاعدا وأباه فصاعدا
وبنييه فنازلا واحدا ثم واحدا

الكشافات

(١) اليونينى ٢٠٢/١ .

(٢) تشنيف السمع ٧٥ .

البحور(*)

البسيط ٧، ٢٩، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥٠، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٨١، ٨٧، ١٠٩، ١١٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠،
١٤١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٧٤، ١٩١، ١٩٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٣-٢٣٨، ٢٤١،
٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦٠

الخفيف ١٠، ٣٥، ٥١، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ١١٨، ١٨٣، ١٨٨، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٢

الدوبيت ٩٧-١٠٢، ١٠٧

الرمل ٢، ١٢٤، ١٤٧، ١٥٩

السريع ٩، ١١-١٣، ٢٦، ٤٣، ٦٨-٧٠، ٨٤، ٨٨، ٩١، ٩٦، ١٠٠، ١٠٣، ١٢٢، ١٤٣، ١٤٨،
١٦٢

الطويل ٦، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٦، ٦١، ٧٢، ٧٤، ٧٦،
٧٨، ٩٤، ٩٥، ١١٦، ١٢٣، ١٢٥-١٢٧، ١٣٠، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦،
١٧٧، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٤

الكامل ١، ٣، ٤، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٨، ٣٩، ٤٩، ٥٤، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٧٥، ٩٣، ١٠٨،
١١٤، ١١٧، ١٢٨، ١٣١-١٣٣، ١٤٤-١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٢،
١٧٣، ١٨٠-١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٤٢،
٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٥

المتقارب ٢٢، ٥٣، ٧١، ٨٦، ١٠٤، ١٣٤، ١٦١، ٢١٦، ٢١٨، ٢٥٦

المجتث ٣٠، ٣٢، ٣٣، ١٢١، ١٨٥، ١٨٩، ٢٣٩

مجزوء الخفيف ٢٦٠

مجزوء الرجز ١٧٥، ٢٤٠

مجزوء الرمل ٥٢، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ١٠٥، ١١٢، ١١٩، ١٢٩، ١٥١، ١٩٤، ١٩٦، ٢١٧، ٢٢٩

مجزوء الكامل ٥، ١٤، ١٨، ٣١، ٥٨، ١١٣، ١١٥، ١٣٩، ١٧٩، ١٩٣، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٣١، ٢٥٨

مجزوء الوافر ٤٠، ٢١٥

مخلع البسيط ١٠٦، ١١٠، ١٦٦، ١٨٤، ٢٢٥، ٢٢٧

* الأرقام المذكورة في كشافي البحور والقوافي هي أرقام القصائد والمقطوعات لا أرقام الصفحات.

المديد ١١١، ١٥٧، ١٧٨

المنسرح ٣٨، ٥٩، ٦٧، ٨٣، ١٥٦، ١٦٧، ٢٢٢

الهزج ٢٠٣، ٢٥٧

الوافر ٨، ١٧، ٣٤، ٣٧، ٥٥، ٧٣، ٨٥، ٩٢، ١٢٠، ١٣٥، ١٤٢، ٢٠٢، ٢٢٦، ٢٤٧، ٢٥٠

القوافي (*)

٥٢	بالأحاجي	٣٥	الإخفاء
٤٦	السبج	٩٩	أعضائي
١١٧	قصادح	١٠٧	الظلماء
١	فيفصح	١٠٨	يعذب
١١٨	لاحا	٨٩	الذنبوب
٥٥	الملاح	٢٥٩	الأدب
١١٩	المليح	٤٠	حدا
٧٩	أملح	٧٢	الصبا
١١	فصيح	١٠٩	وصبا
١٢٠	ترد	١٦	جناب
١٢١	ورد	٤٤	بالقرب
٤٢	الولد	١١٠	شعب
١٢٢	يكمدا	٧٤	قلبي
١٢٣	شهود	١١١	الذهبي
٨٣	معهود	٨٤	فاحتجب
١٢٤	بدا	١١٢	الأرب
١٢٥	إحدى	١١٣	قلبة
٢٦٠	فصاعدا	٩٤	كرية
١٢٦	بعدا	٩١	حجبه
١٢٧	مخلدا	١١٤	عريبه
١٢٨	مسهدا	٩٢	الممات
٨٢	اعتقاد	١١٥، ٢٣	ولدت
٢٠	الأغماد	٦٥	حدثا
٣٢	أياد	١١٦	لاهت
٢٢	المحتد	٥٩	المهجا

وجـدى	١٢٩	المحاجر	٤٧
الوجـد	١٣٠	منحسر	١٤٠
السودد	١٣١	نظـر	١٤١
للشـد	٧٠	الـمر	٢٥
السوردي	١٥	الـدارا	١٠
ينقـد	٦٨	غـارا	١٤٢
خلـد	٨٠	سـائرا	١٣
عـنـدى	٣٣	جـرى	١٤٣
الجـود	١٢	أذفـرا	١٤٤
عـهـودى	١٣٢	الـكرى	١٤٥
اليـهـود	٦٧	زـهـرا	١٤٦
السـعيد	١٤	ورى	٥٣
الغـيد	١٣٣	السـورى	١٤٧
السـمـادـة	١٠٥	الـبارى	١٤٨
بـعـدـة	٢٤	عـذار	٧٦
صـدـة	١٣٤	بالـجـوار	٣٤
رفـدـه	٩	الحـاجرى	١٤٩
قـصـدـة	٨٧	الـجـر	١٥١
قـصـدـها	٦٠	الـهـجر	٤٨
اغـتـدـى	٦٢	بـبـدر	١٥٢
كـذا	٧٨	الـبـشـر	٤١
الـبـيـدى	٦٩	الأخـضر	١٥٢
يـجـاز	١٣٥	النـضـر	١٥٤، ١٥٣
دار	١٣٦	الشـعر	٦٣
الـنـار	١٣٧	سـمـرى	١٥٥
نـهـار	١٣٨	القـمـر	٧
أثـأثر	١٣٩	خـيـر	٣٧

الـطـمـح	٨٦	الخـبـر	١٠٠
ضـلـوعـة	١٧١	تـفـاخـسـر	٧٧
يـتـعـطـف	١٧٢	تـشـيـر	٨٨
يـعـطـف	١٧٣	بـالـمـسـرـة	١٨
تـكـف	١٧٤	كـسـره	١٥٦
يـوسـفـا	١٧٥	قـمـرـة	١٥٧
لـطـفـا	١٧٦	الـجـزـيـرة	١٠٦
أغـفـى	١٧٩	بـسـاس	١٥٨
سـلـفـا	١٨٠	الـرئـيس	١٥٩
مـتـشـوقـا	١٨١	مـسـيس	١٦٠
شـافـى	١٨٠	فـارسـي	٤٥
الـأمـاق	١٨١	أنـسـى	٢٦
مـنـطـق	١٨٢	الـحـرس	١٦١
الـأفـق	٩٨	الـأبـيض	١٦٢
الـبروق	١٨٣	إسـفـنـط	١٦٣
العـقـيق	١٨٤	شـرـع	٣٩
عـتـقا	١٨٥	أوسـعوا	٥٤
العـشـاق	١٨٦	تـلـمـع	١٦٤
بـتـلـاق	١٨٧	هـجـوع	١٦٥
التـلـاقى	١٨٨	طـلـوع	١٦٦
الإمـلاق	١٨٩	الـمـدـامـعا	٦١
تـصـدق	١٩٠	مـقـنـعا	١٩
أرقـى	١٩١	مـرـوعـا	١٦٧
بـارق	١٩٢	ضـيـعا	١٦٨
الـمـنـطق	٤٩	الأدـمـع	١٦٩
الـيـقق	٣٨	المـقـنـع	٦
احـتـرق	١٩٣	مـتـضـوع	١٧٠

أعللق	١٩٤	الخـجـل	٢١٢
المعتنق	٥	شغلى	٥١
بالفتك	١٩٥	المقل	٢١٣
الناسك	٢٨	ملل	٢١٤
سواك	١٠٢	الثمل	٢١٥، ٨١
كتبك	٣٠	الأهـول	٩٣
ثغرك	١٩٦	قتل	٢١٦
كلمك	٢٩	أكحل	٢١٧
مطال	١٩٧	الأسـل	٢١٨
مائل	١٩٨	مناصل	٢١٩
قساتل	١٩٩	زلالـه	٢٢٠
يستدخل	٧١	جماله	٢٢١
تتبدل	٢٠٠	غلائله	٢١
العـذل	٩٦	شمائله	٢٢٤
المتفضل	٩٥	فـلـمـ	٢٢٣
أؤمل	٢٠١	يسـجم	٢٢٤
نصول	٢٣	رسـوم	٢٢٥
سبيل	٢٠٢	رحيم	٩٠
نبـلا	٢٠٣	الصريم	٢٢٦
سهـلا	٢٠٤	المستقيم	٢٢٧
السـولا	٢٠٥	خيـموا	٢٢٨
حـالى	٢٠٦	سلامـا	٢٢٩
عـذالى	٢٠٧	متكـما	٥٨
المـلال	٢٠٨	الحـمى	٢٣٠
جمـال	٢٧	لمـا	٢٣١
بـلايل	٢١٠، ٢٠٩	مظـلوما	٦٤
قـتلى	٢١١	غـرامى	٢٣٢

وافـانى	٦٦	التـمام	٣١
سـنان	٢٤٨	الخـدم	٢٣٣
المجـتنى	٥٧، ٤	الكـرم	٥٠
يؤمـن	٢٤٩	النـعم	٢٣٤
عـنى	٤٣	رغـمى	٣٦
مـجنون	٢٥١	سـقى	٢٣٥
أجـفـانه	٢٥٢	سـلم	٢٣٦
سـكـانه	٢٥٣	بمـتـهم	٢٣٧
سـقاها	٢٥٤	القـلـوم	٨٥
اسـتوى	٢٥٥	العـديم	١٧
حـوى	٢٥٦	السـديم	٢٣٨
العـفوا	٥٦	اسـتـلام	٢٣٩
الشـكوى	٢٥٧	السـقم	٢٤٠
الـهى	٢٥٨	كـم	٢
لأى	١٠١	بـانـوا	٢٤١
عـارـية	١٠٣	رـبـان	٢٤٢
		الألـسن	١٠٤
		مـعين	٢٤٣
		إنـسانا	٢٤٤
		هـوانـا	٢٤٥
		الكـفـنا	٩٧
		القـنا	٢٤٦
		مـعنى	٢٤٧
		الأعـينا	٧٥
		جـان	٨
		الإحـسان	٣
		الحـسان	٧٣

آدم : أبو البشر ٣٦

آزر : عم إبراهيم ٣٦ ، ٩٤

آل برمك ٥٥

آل عبدالقادر ٢٩ ، ٨٠ ، ٨٧

آل محمد (ص) ٢٨ ، ٣٣

آل يعرب ١١٣

إبراهيم بن أدهم البلخي (ت ١٦١ / ٧٧٨) ٤٥

إبراهيم الخليل ٥٧ ، ٥٩ ، ١١٨ ، ١٢٠

إبراهيم بن المبلط ٢٤

ابن أبى عصرون (أظنه قطب الدين أبا المعالي أحمد بن عبدالسلام بن المطهر التميمي المتوفى في حلب ٥٩٢ - ٦٧٥ / ١١٩٦ - ١٢٧٦) ٦٩

ابن أحمد = الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ - ١٧٠ / ٧١٨ - ٧٨٦)

ابن أخت نجم الدين (ناطور السماء) ٨٥

ابن أدهم = إبراهيم التميمي البلخي (٧٧٨ / ١٦١) : زاهد مشهور

ابن إياس (محمد بن أحمد ٨٥٢ - نحو ٩٣٠ / ١٤٤٨ - ١٥٢٤) ١٠ ، ١٣ ، ٢٩

ابن برد (بشار ٩٥ - ١٦٧ / ٧١٤ - ٧٨٤) : كفيف ، نشأ في البصرة ، وقدم بغداد ، أشعر المولدين ، اتهم بالزندقة فقتل ١٤ ، ٥٦

ابن تغرى بردى (يوسف ٨١٣ - ٨٧٤ / ١٤١٠ - ١٤٧٠) ١٠ ، ١٢ ، ٢٩

ابن حجة الحموى (أبو بكر بن علي ٧٦٧ - ٨٣٧ / ١٣٦٦ - ١٤٣٣) ١٩

ابن حنجر (امرؤ القيس الكندي : نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ / ٤٩٧ - ٥٤٥) أشعر الجاهليين = امرؤ القيس

ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الأربلي : ٦٠٨ - ٦٨١ / ١٢١١ - ١٢٨٢) : ولد في أربيل ، وتولى القضاء في القاهرة ودمشق ، ومات في دمشق ، وهو صاحب وفيات الأعيان ، وكان صديقا لابن مطروح ٨ - ١٠ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ١٥٩

ابن سليمان : أظن أنه أراد أبا العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري (٣٦٣ - ٤٤٩ / ٩٧٣ - ١٠٥٧)

ابن سناء الملك ٨٣ ، ١٢٠

ابن شاكر (محمد الكتبي ٧٦٤ - ١٣٦٣) المؤرخ ٢٩ ، ٨٥

ابن شمس الخلافة = جعفر بن محمد

شيخ الشيوخ = عمر بن محمد

ابن شيخ الشيوخ = يوسف

ابن العديم (عمر بن أحمد ٥٥٨ - ٦٦٠ / ١١٩٢ - ١٢٦٢) ٢٥ ، ٥١

ابن عطاء الله السكندري (أحمد بن محمد ٧٠٩ / ١٣٠٩) الصوفي ٢٤

ابن علي الشيباني ٢٤

ابن عم محمد = المستنصر

ابن فارس (أحمد القزويني : ٣٢٩ - ٣٩٥ / ٩٤١ - ١٠٠٤) من أئمة اللغة ٧١

ابن قاضي دارا (شهاب الدين) ٨٦

ابن قاضي دارا = عبدالله بن المختار

ابن الكتبي = ابن شاكر

ابن لقمان (فخر الدين إبراهيم الشيباني الإسعدي ٦١٢ - ٦٩٣ / ١٢١٥ - ١٢٩٤) : الكاتب الوزير

الذي حبس لويس التاسع ملك فرنسا في بيته عند أسرته ٤٨

ابن اللمطي = إسماعيل

ابن المقفع (عبدالله : ١٠٦ - ١٤٢ / ٧٢٤ - ٧٥٩) : الكاتب مترجم كليله ودمنة ٦١

ابن منجك (منجك بن محمد بن منجك ١٠٠٧ - ١٠٨٠ / ١٥٩٨ - ١٦٦٩) الشاعر السوري ٢٥

ابن نباتة (محمد بن محمد الفارقي أبو بكر ٦٨٦ - ٧٦٨ / ١٢٨٧ - ١٣٦٦) الشاعر المصري المعروف ٢٧

ابن الوزير = يوسف بن شيخ الشيوخ

أبو بكر بن علي = ابن حجة الحموى

أبو حنيفة (النعمان بن ثابت ٨٠ - ١٥٠ / ٦٩٩ - ٧٦٧) الإمام ٩٦ ، ١٦٢

أبو الطيب (أحمد بن الحسين المتنبى ٣٠٣ - ٣٥٤ / ٩١٥ - ٩٦٥) الشاعر المعروف ١٢ ، ٥٩ ، ٧١ ، ١٥٩

أبو العباس = أحمد بن أسعد

أبو العلاء (أحمد بن عبدالله المعري ٣٦٣ - ٤٤٩ / ٩٧٣ - ١٠٥٧) شاعر اللزوميات ٧١

أبو الفتح = الملك الأشرف

أبو فراس الحمداني (الحارث بن سعيد ٣٢٠ - ٣٥٧ / ٩٣٢ - ٩٦٨) الشاعر المعروف ١٤

أبو الفضل = جعفر بن محمد

أبو المظفر = يوسف بن شيخ الشيوخ

أبو نواس (الحسن بن هانئ ١٤٦ - ١٩٨ / ٧١٣ - ٨١٤) الشاعر المعروف ١٤

الأتراك ١٩، ٥٧، ٩٠، ١١٢، ١٦١

أحمد ٢٦

أحمد بن أسعد بن حلوان ١٣٣

أحمد بن إسماعيل الزيات : شاعر تونسي معاصر لحملة لويس التاسع على مصر ثم تونس ٤٩

أحمد بن الحسين الجعفي = أبو الطيب

أحمد بن عبد الله = أبو العلاء

أحمد = ابن فارس

أحمد = كمال الدين

أسعد بن الجليس ١٢٠

إسماعيل بن اللمطي مجد الدين ٧، ٨، ١٢، ٧٥، ٧٦، ٧٩

الأشرف = الملك

الأعراب ٢٤، ٣٩

امرؤ القيس بن حجر ١٦٢

أمير المؤمنين = المستنصر

أيوب بن عبد الله الصالحى عز الدين (١٢٥٨ / ٦٥٦) أول سلاطين مصر من المماليك ٩

أيوب - بنو = الأيوبيون

أيوب بن الملك الكامل = الملك الصالح

أيوب = الملك المغيث

الأيوبيون ٨، ١٤

البابا ٤٨

باقل الإيادى : جاهلى يضرب به المثل فى العى ٦١

بدر الدين السنجارى : أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن على ، قاضى قضاة مصر ، وأخص أصحاب

الملك الصالح ، مات فى ٦٦٣ / ١٢٦٤ عن نيف وستين سنة ٦٢

بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الأتابكى الملك الرحيم (٥٧٠ - ٦٥٧ / ١١٧٤ - ١٢٥٩) صاحب الموصل ،

كان من أجلّ الملوك وأعلامهم همة ٧٥

بديرون ١٠٦

برلسى ٦٢

بروكلمن ٨

بهاء الدين = زهير بن محمد

تُبّع : لقب ملوم اليمن ٤٥، ٥٢

الترك : الأتراك

توران شاه بن الملك الصالح = الملك المعظم

جبريل (الملاك) ٣٣

جديس - بنو ١٤١

جعفر بن محمد (ابن شمس الخلافة (٥٤٣ - ٦٢٢ / ١١٤٨ - ١٢٢٥) أديب مصرى ٧٦

جمال الدين = أسعد بن الجليس

جميل بثينة ١٨

جودت الركابى ٧، ١٤

الحاجرى حسام الدين عيسى بن سنجر (٦٣٢ / ١٢٣٥) شاعر تركى الأصل ٢٥

حامد ١٥٠

حسام الدين بن أبى على (الأمير حسام الدين أبو على بن محمد بن أبى على بن باشياك الهذبانى

المعروف بابن أبى على) اتخذ الصالح نائباً عنه فى القاهرة ودمشق ، وجفاه أيبك فى ٦٥١ /

فسافر إلى الشام واتصل بالملك الناصر وكان حجه الذى ذكره ابن مطروح سنة ٦٤٩ ص ٦٥

حسان بن ثابت (٥٤ / ٧٦٤) : شاعر الرسول ٣٩

حسن الشامى ٢٤

حسن بن محمد = معين الدين بن الشيخ

حماد بن سابور الراوية (٩٥ - ١٥٥ / ٧١٤ - ٧٧٢) : كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها

وأخبارها وأنسابها ولهجاتها ٥٦

خفاجى ٦٢

خليفة الله = المستنصر

الخليل - خليل الله = إبراهيم

الخليل بن أحمد الفراهيدي ٧١

الخنساء (تماضر بنت عمرو السلمية ٦٤٥/٢٤) : أشهر شاعرات العرب في الرثاء ٧٣

الخوارزمي : جلال الدين بن خوارزم شاه (٦٢٨هـ / ١٢٣١م) ٤١

الخوارزمية : جند ابن خوازم شاه ، الذين تفرقوا بعد مقتله ، وعملوا جندا مرتزقة يخدمون أميراً بعد

أمير ، ويعيثون فساداً في المنطقة ٩٤

داود بن الملك المعظم = الملك الناصر

الذهبي محمد بن أحمد (٦٧٣ - ٧٤٨ / ١٢٧٤ - ١٣٤٨) الحافظ المؤرخ ١٠

رشيد الكبير شهاب الدين ٨

الرشيدى : سيف الدين بلبان ، أحد الأمراء الذين ناصروا بيبرس على قطز ، ووصل إلى أن ناب عن

بيبرس ٨٧

الركابى = جودت

رمضان بن موسى العطيفى ٢٥ ، ٢٦

الروم ١٤١

الزنج ٥٧

زهير بن أبى سلمى الشاعر الجاهلى ٦٧

زهير بن محمد المهلبى بهاء الدين (٥٨١ - ٦٥٦ / ١١٨٦ - ١٢٥٨) : الشاعر ورفيق حياة ابن مطروح

١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١٤٥ ، ٢٠٣

زينب ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣

سبط ابن الجوزى ١٠ - ١٢

سَحْبَان بن زفر الوائلى (٥٤ / ٦٧٤) : خطيب يضرب به المثل فى الفصاحة ٥٦

سَطِيح (ربيع بن ربيعة المازنى - ٥٢ ق هـ / ٥٧٢) : كاهن جاهلى ٤٨

سَعْدَى ١٢٠

سلام = محمد زغلول

سلمى ١٨٩

سيف الدين = الرشيدى

السيوطى (جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر ٨٤٩ - ٩١١ / ١٤٤٥ - ١٥٠٥) العلامة الموسوعى

١٢ ، ١٠

سيد أحمد بن الحاج عبدالعزيز ٢٨

الشاب الظريف (محمد بن سليمان التلمسانى شمس الدين ٦٦١ - ٦٨٨ / ١٢٦٣ - ١٢٨٩)

الشاعر ٢٥

الشافعى (الإمام محمد بن إدريس الهاشمى - ١٥٠ - ٢٠٤ / ٧٦٧ - ٨٢٠) ٢٠ ، ٦٣ ، ٩٦ ، ١٦٣

شجرة الدر ٩

شرف الدين = هبة الله بن صاعد

الشريف الرضى (محمد بن الحسين ٣٥٩ - ٤٠٦ / ٩٧٠ - ١٠١٥) الشاعر ١٤

شَقَّ بن صعب (نحو ٥٥ ق هـ / ٥٧٣) من كهان الجاهلية ٤٨

شمس الدين = ابن خلكان

شمس الدين = صواب

شمس الدين = لؤلؤ

شهاب الدين = ابن قاضى دارا ٨٦

شهاب الدين = رشيد الكبير

د . شوقى ضيف ٨٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠

شيخ الشيوخ (بنو) ٢٠ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٢

الصاحب = زهير بن محمد بهاء الدين

الصاحب = معين الدين بن الشيخ

الصاحب = يوسف بن شيخ الشيوخ

صاحب الإيوان = كسرى

صاعد الفائزى ٢٠٣

الصالح = الملك

صبيح (الطواشى جمال الدين المعظمى) : كان عبدا حبشيا ، جعله المعظم أمير جاندار وأكرمه

إكراما كبيرا ٤٨

صحب محمد (ص) ٢٨

صخر بن عمرو السلمى (نحو ١٠ ق هـ / ٦١٣) أخو الخنساء ٧٣

صدر الدين بن مطروح ٧٨

الصفدى خليل بن أبيك (٦٩٦ - ٧٦٤ / ١٢٩٦ - ١٣٦٣) الأديب المؤرخ ٢٤

صلاح الدين = الملك الناصر

صواب (الطواشي شمس الدين العادلى): كان من أكبر الأمراء مات ببحران فى أواخر رمضان

سنة ٦٣٢ / يونيو ١٢٣٥ ص ٥٠

ضيف = شوقى

طَسْم ١٤١

العادل الثانى = الملك

عادل بن عبدالله بن أحمد الحجازى ٢٨

العامرية (محبوبة المجنون) ١١٦

عباد (بنو): ملوك إشبيلية ٥٥

العباس (بنو) ٣٣

العباس بن الأحنف (٨٠٨ / ١٩٢) الشاعر ٢٣

العباس بن عبدالمطلب (٥١ ق هـ - ٣٢ / ٥٧٣ - ٦٥٣) عم النبى وجد الخلفاء ٣٣

د. عبداللطيف حمزة ١٣

عبداللطيف وسمى بن أحمد قدورى ٢٦

عبدالله بن آل ياسين ٢٧

عبدالله بن أحمد الحجازى ٢٨

عبدالله بن المختار قاضى داره فخر الدين ٥٩، ٧٨

عبدالؤمن بن على الموحدى ٤١

عبيد بن الأبرص (نحو ٢٥ ق هـ / ٦٠٠): الشاعر الجاهلى، قتله النعمان بن المنذر لقدمه عليه يوم

بؤسه ٣٨

العُجْم ١١٢ - ١١٣

العراقى = أبو حنيفة

العَرَب ٩٠، ١١٢، ١٤١، ١١٣، ١٤٢، ١٧٠، ١٨٨

العَرَب = العَرَب

العَرَب = العَرَب

عز الدين = أبيك

عز الدين على بن غياث القرشى: من أقارب ابن مطروح ٢٣، ٩٨

العسلى ٧٨

علاشاه أرمن ٤٠

على بن أبى طالب ٣٧

على بن غياث القرشى = عز الدين

عماد الدين الأصفهاني (محمد بن محمد ٥١٩ - ٥٩٧ / ١١٢٥ - ١٢٠١) الأديب المؤرخ ١٠، ٢٩

عماد الدين بن شيخ الشيوخ (عمر بن محمد): أحد كبراء دولة الكامل قتل فى الشام فى ٢٦

جمادى الأولى سنة ٦٣٦ / ٤ يناير ١٢٣٩ ص ٢٠، ٥٦

عمر بن الخطاب (٤٠ ق هـ - ٢٣ / ٥٨٤ - ٦٤٤) ٣٣

عمر بن محمد: عماد الدين بن شيخ الشيوخ

عمران بن محمد المغربى ٢٤

عياذ بن عمرو بن الجليس ١١٥

عيسى = المسيح ٤٨، ١١٧

فخر الدين = عبدالله المختار

فخر الدين = ابن لقمان

فخر الدين بن مكانس ٢٤

فخر الدين = الملك المعيث

فخر الدين = يوسف بن محمد (شيخ الشيوخ) بن عمر (ابن حمويه الجوينى - ٥٨٢ - ٦٤٧ / ١١٨٦ -

١٢٥٠): أحد أمراء الأيوبيين، عرف بالرأى والدهاء والشجاعة والكرم، وهو الذى أدار شؤون

مصر بعد وفاة الملك الصالح إلى أن استشهد فى حروب المنصورة (٥٨٢ - ٦٤٧)

الفرزدق (همام بن غالب الدارمى - ١١٠ / ٧٢٨): أحد شعراء العصر الأموى الثلاثة ٤١

الفرنج ٤٩

الفرنسيس ٤٨، ٤٩

القاضى الأسعد = هبة الله بن صاعد الفائزى أبو سعيد: تولى الوزارة أيام أبيك

قس بن ساعدة الإيادي (نحو ٢٣ ق هـ / ٦٠٠): أحد حكماء العرب وخطبائهم في الجاهلية ، وكان

أسقف نجران ٥٦ ، ٦١

القاضي الرئيس = أسعد بن الجليس

القاضي السعيد = ابن سناء الملك

القاضي الفاضل ١٣

القسوس ١٤١

قيس بن ذريح (٦٨ / ٦٨٨) من الشعراء العذريين ١١٧

قيس بن الملوخ (مجنون ليلى) ١١٦

قيصر (لقب ملك الروم) ٣٨

الكامل = الملك

كسرى (لقب ملك الفرس) ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٢

الكليم (موسى) ١٨١

كمال الدين بن طلحة : رسول الملك الجواد صاحب دمشق إلى الملك العادل بالقاهرة ٥١

الكمال = ابن العديم ٥١

كمال الدين بن شيخ الشيوخ (أحمد بن محمد) : وزير للملك الكامل ، وقاد جيوشه ضد الجواد

والناصر في غزاة سنة ٦٣٨ ومات بين هذه السنة وسنة ٦٤٣ / ١٢٤٥

لؤلؤ شمس الدين الأميني : مقدم جند حلب ، قتله أيك سنة ٦٤٨ / ١٢٥٠ ص ٥٠ ، ١٣٨

لويس التاسع ٩ ، ٤٨

ليلى ٨٧ ، ١١٦

مالك بن أنس الأصبحي (إمام دار الهجرة - ٩٣ - ١٧٩ / ٧١٢ - ٧٩٥) ٦٣

المتنبي = أبو الطيب

مجد الدين = إسماعيل بن اللمطى الأمير المكرم : ولى قوص سنة ٦٠٧ / ١٢١٠

المجنون (قيس بن الملوخ - ٦٨ / ٦٨٨) الشاعر العذري ١٤ ، ١٨ ، ١٩٧

المجوس ١٤١

محمد صلى الله عليه وسلم ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٩٣

محمد (آل) ٣٣

محمد حجازى بن حجازى الحلبي ٢٨

د . محمد زغلول سلام ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣

محمد بن محمد العادل = الملك الكامل

محمود مصطفى ١٣

المستعين بالله ٣٣

المستنصر بالله (الخليفة أبو منصور بن محمد - ٥٨٨ - ٦٤٠ / ١١٩٢ - ١٢٤٢) باني المدرسة

المستنصرية ، وكان حازما عادلا حسن السياسة ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦

المسيح = عيسى ٤٨ ، ١١٧

المصطفى = محمد (ص)

مظفر الدين بن عبدالله المصري ٩٦

مظفر الدين = الملك الأشرف

معبد بن وهب (١٢٦ - ٧٤٣) : أشهر مغني العصر الأموي ٦١

المعري أحمد بن عبدالله = أبو العلاء

معين الدين بن الشيخ حسن بن شيخ الشيوخ محمد الجويني : نائب وزير للكامل ، ووزير للصالح ،

وقائد لجيوشه مات في ٢٢ رمضان سنة ٦٤٣ / ١٠ فبراير ١٢٤٦ ص ٢٠ ، ٦٣

المقريزي (أحمد بن علي ٧٦٦ - ٨٤٥ / ١٣٦٥ - ١٤٤١) مؤرخ مصر الإسلامية ١١

المكي = الشافعي

الملائك ٣٤

الملك الأشرف (مظفر الدين أبو الفتح موسى بن محمد - ٥٧٨ - ٦٣٥ / ١١٨٢ - ١٢٣٧) ٨ ، ٩ ،

٢٠ ، ٢١ ، ٣٩ - ٤٣ ، ١٥٩

الملك السعيد (فخر الدين أو مجد الدين حسن ملك بانياس والصبيبة ٦٣٠ - ٦٥٨ / ١٢٣٣ - ١٢٦٠

ص ٢٠ ، ٥٠

الملك الصالح (نجم الدين أيوب بن محمد - ٦٠٣ - ٦٤٧ / ١٢٠٦ - ١٢٤٩) ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ،

٤٧ ، ٩٥ ، ١٩٢

الملك العادل الثاني ٨

الملك الكامل (ناصر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن أيوب - ٥٧٦ - ٦٣٥ / ١١٨٠ - ١٢٣٨

٧ ، ٨ ، ٢٠ ، ٣٨ ، ٣٩

الملك المسعود (صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن محمد - ٥٩٧ - ٦٢٦ / ١٢٠١ - ١٢٢٩) :

صاحب اليمن ٨، ٢٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦

الملك المظفر (تقي الدين محمود بن محمد - ٥٩٩ - ٦٤٢ / ١٢٠٢ - ١٢٤٤) : صاحب حماة ١١

الملك المعظم أبو المفاخر تورانشاه بن أيوب (٦٤٨ / ١٢٥٠) آخر الملوك الأيوبيين بمصر ٢٠، ٤٧،

١٣٩، ٤٨

الملك المغيـث (فخر الدين عمر بن محمد - ٦٣٧ - ٦٦١ / ١٢٤٠ - ١٢٦٣) : صاحب الكرك ٢٠،

٤٧، ٤٨

الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ١٣، ٤٩

الملك الناصر (صلاح الدين داود بن عيسى بن محمد - ٦٠٣ - ٦٥٦ / ١٢٠٦ - ١٢٥٨) : صاحب

الكرك ٨، ١٠، ١١، ٢٠، ٤٩

الملك الناصر (صلاح الدين يوسف بن محمد - ٦٢٧ - ٦٥٩ / ١٢٣٠ - ١٢٦١) : ملك الشام وقتله

هولاكو ٣٦، ٣٧، ٤٩

منكر الملاك ٤٩، ١٠٢

مذهب الدين بن الخيمي (أبو طالب محمد بن علي الحلبي - ٥٤٩ - ٤٤٢ / ١١٥٤ - ١٢٤٥) مؤلف

ولد بالحلة ورحل إلى بغداد وسورية ومات بالقاهرة ٧١

مهيار الديلمي (ابن مَرْزُويه - ٤٢٨ / ١٠٣٧) : الشاعر الكبير، الفارسي الأصل، العراقي الموطن ٧١

الموحدون ٤١

موسى (ص) ٤٠، ١٨١

موسى = الملك الأشرف

الناصر = الملك

ناصر الدين محمد = الملك الكامل

ناطور السماء = ابن أخت نجم الدين

نجم الدين أبو العباس أحمد بن أسعد (٥٩٣ - ٦٥٢ / ١١٩٧ - ١٢٥٤) : طبيب دمشق أديب تولى

الوزارة للملك المسعود ١٣٣

نجم الدين = الملك الصالح

النحراوي ٦٢

نعمى ١٢٠

النعمان بن المنذر ملك الحيرة ٣٨، ١٩٢، ١٩٩

نكير ٤٩، ١٠٢

نوار ٩٢

هبة الله بن صاعد الفائزي = القاضي الأسعد ٢٠٣

هَرَم بن سنان المَرى (نحو ١٥ ق هـ / ٦٠٨) : من أجواد العرب ٦٧

هند ٩٣

ولي الدين أفندي بن الحاج مصطفى أغا ٢٥

يحيى الأصيلي ٤٩

يحيى (ابن مطروح)

يسوع = المسيح

يَعْرَب (بنو) ١٩٢

اليهود ٨٦

يوسف (ص) ٥٥، ١٤٩

يوسف (حبيب الشاعر) ١٥٠

يوسف بن شيخ الشيوخ محمد أبو المظفر فخر الدين - شهيد معركة المنصورة من كبار الأمراء ٩،

١١، ١٤، ٢٠، ٥٣، ٧، ٦٣، ٩٠، ١ - ١٢٤، ٥

يوسف بن محمد الجمالي ٢٦

يوسف بن محمد = الملك الناصر

يوسف المغربي : يوسف بن زكريا نزيل مصر، مات في ١٠١٩ / ١٦١١ ص ٢٤، ٤٩

يوشع ٤٥

البيونيني (قطب الدين موسى بن محمد ٦٤٠ - ٧٢٦ / ١٢٤٢ - ١٣٢٦) المؤرخ ٨، ١٠، ١٣، ٢٩،

٢٠٣

الأماكن

أَمِـــــــد : أعظم مدن ديار بكر (فى تركيا الآن) ، تستدير دجلة بمعظمها ٨ ، ١١ ، ٦٨ ، ١٤٥ ، ٧٠

أَبـــــــرَق : قال الأصمعى : الأبرق والبرقاء : كل غَلَطَ فيه حجارة ورمل وطن مختلطة ، وكذلك البُرْقَة . وذكر ياقوت ٢٣ منزلا تسمى بالأبرق ١٢٤ ، ١٥٨ ، ١٨٢
الأَبْرَقــــان : ياقوت : إذا جاءوا بالأبرقين فى شعرهم هكذا مثنى ، فأكثر ما يريدون به أبرقى
حَجَرُ اليمامة ، وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رُمَيْلة اللوى للقاصد مكة . وقد يكون المراد أبرقين اثنين فعلا ١١٨ ، ١٨٧

أَبـــــــطَــــح : كل مَسِيل فيه دُقاق الحصى فهو أبطح . واشتهر منها الأبطح الذى ينسب إلى مكة ومنى كليهما ، لأن المسافة بينه وبين كل منهما واحدة ، أو هو إلى منى أقرب ٣٣
أُبـــــــيــــرَق : تصغير أبرق ١٩٤

الأثـــــــير : ٥٥

أَجْمَة الأسد : غابته ١٤١

الأزھــــر : (الجامع) ٧

أسيــــوط : من أكبر مدن الصعيد الأوسط ٧

إشــــبــــيــــلــــة : ميناء أندلسى على البحر المتوسط ، وكانت قاعدة إمارة بنى عباد ٥٥

إضــــم : واد بجبال تهامة ، تقع فيه المدينة المنورة . وعن نصر : إضم : أيضا جبل بين اليمامة وضربة ١٨٧ ، ١٨٨

أطــــلال : بقايا المنازل المهجورة ١٩٢

إفــــريــــقــــية : ما نسميه اليوم تونس ٤٩

انجــــلــــتــــرا : ٢٦

الأنــــدلس : ٥٥

إيوان كــــسرى : ٣٨

بــــابــــل : عاصمة الدولة البابلية ، وهى من مدن وسط العراق ، تقع الآن بين الكوفة والحلة ، واشتهرت بالسحر ، بسبب خبر الملكين هاروت وماروت . على خطى ٣٣ ، ٣٢
شمالا ٢٨ ، ٤٠ شرقا ٥٨ ، ٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٠١

بــــارق : اسم أماكن متعددة ، منها ماء بالعراق من أعمال الكوفة . وقال مؤرج السدوسى :
جبل بتهامة أو اليمن . وقال ابن عبدالب : ماء بالسراة . وقيل : جبل من أركان
عارض اليمامة ٩١ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ٢٠١

البحر الأحمر : ٧

بحر القلزم : = البحر الأحمر

بــــرَق : ١٨٩

بغــــداد : عاصمة العراق . على خطى ٣٣ ، ٢٠ شمالا ٢٦ . ٤٤ شرقا ٢٥ ، ٣٥ ، ٥٤
بلاد عبدالمؤمن : أراد عبدالمؤمن بن على بن مخلوف الكومى (٤٨٧ - ٥٥٨ / ١٠٩٤ - ١١٦٣) ،
مؤسس دولة الموحدين فى شمال إفريقيا والأندلس ٤١

بلاد العــــرب : ٣٩ ، ٥٣

البيت الحرام : ٣٣

بيت المــــال : الديوان القائم على صيانة مال الدولة وحفظه والتصرف فيه لصالح الجماعة الإسلامية . وهو بهذا يشبه وزارة المالية فى العصر الحاضر . وكان رئيسه يسمى
صاحب بيت المال ٨ ، ١١

تركــــيا : ٢٢

تــــهــــامــــة : الأراضى الواطئة على الساحل الغربى من بلاد العرب المطل على البحر
الأحمر ، محاذية للحجاز واليمن ٤١

تــــونــــس : ٤٩

ثــــهــــلان : جبل لبنى نمير فى نجد . وقيل : باليمن ٨٧

الجــــحــــيم : ٥١

الجــــرــــعاء : المكان الذى فيه سهولة ورمل واسم مكان قرب حزوى ٥٣ ، ١٣٧ ، ١٨٦ ، ١٨٨
الجــــزــــع : منعطف الوادى ، واسم عدة أماكن ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٩٥
الجــــزــــيرة : المنطقة الواقعة بين دجلة والفرات ، مشتملة على ديار مضر وبكر . وبها المدن
الجليلة مثل حَرَّان والرَّهْمَا والرُّقَّة ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين

وأمد وميّا فارفين والموصل ١٠٦

جــــلــــق : الغوطة ، وقيل : قرية من قرى دمشق ، وقيل : بل هى دمشق نفسها ١٤٠

الجــــنــــان : جمع جنة ٨٩

جنة الخلد : ٥٠ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٨٢

جـهـنـم ١٨٢

حـاجـر كل ما يمسك الماء من شفة الوادى وما يحيط به . وقال أبو عبيدة : هو موضع

فى ديار بنى تميم . وقد تغنى الشاعر بالنسيم الآتى من قبله ١٩ ، ١١١

الحـجـاز : ٣٣ ، ٣٩

الحُدَيْبِيَّة : بين مكة والمدينة ، تمت فيها بيعة الرضوان ٣٩

حَـرَّان : عاصمة ديار مضر ، على طريق الموصل والشام والروم ٨

الحَزْم والحَزْن : الغليظ من الأرض ، ومن ثم يطلقان على كل أرض بهذه الصفة ٢٠٢

حُـزْزُوى : ياقوت : موضع بنجد فى ديار تميم . وقال الأزهري : جبل من جبال الدهناء .

وقال ابن أبى حفص : باليمامة ٢٠٢

حصن كيفا : ٨

الحَطِيم : قال مالك بن أنس : ما بين المقام إلى الباب . وقال ابن جريج : ما بين الركن

والمقام وزمزم والحجر ، وقال ابن حبيب : ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى

المقام . وقال ابن عباس : جدار الكعبة . وقال الأزهري : حجر مكة مما يلي

الميزاب يقال له : الحطيم ١٨٩

الحِجْقُف : ما استطال واعوجَّ من الرمل ١٨٠

حَلَّاب : ثانية مدن سورية . على خطى ٣٦،١٤ شمالا و ٣٧،١٠ شرقا ، ٣٦ ، ٥٠ ،

الحِجْمَى : كل موضع يحميه جماعة من الناس ، أى يمنعون غيرهم منه ٥٣ ، ١١٦ ،

١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ٦ ، ١٥٤ ، ٥٠ ، ١٥٧ ، ٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٧ ،

١٦٩ - ٧٠ ، ١٨١ ، ٣ - ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ - ٢

حَمَمَة : من مدن سورية المعروفة . على خطى ٣٥،٠٩ شمالا و ٣٦،٤٤ شرقا ٩٣

حـمـص : من مدن سوريا ٩ ، ١١

حـوـران : من مدن سوريا ٧٠

الحـيـرة : المنطقة الغربية من وسط الفرات ٣٨

خزانة الجيش : ٨ ، ١١

الـخـط : فى ساحل عمان وتنسب إليه الرماح الجيدة ١٢٨

خَفَّان : موضع قرب الكوفة . وقال البكري : قيل اليمامة . كثير الأسود ٣٩

خـيـس الأسد غابته ١٤١

دار ابن لقمان : بالمنصورة ٤٨ ، ٤٩

دارا (دائرة) : بلدة بين نصيبين وماردين ٥٩ ، ٧٨ ، ٨٦

دبى : من الامارات العربية المتحدة ٢٨

دمشق : عاصمة سورية على خطى ٣٣،٣٠ شمالا و ٣٦،١٩ شرقا ٨ ، ٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ،

٨٦ ، ١٤٠

الدَّمْنَة : آثار الديار والناس ١٦٤

دمياط : ميناء مصرى على البحر المتوسط ٩

ديوان الرسائل : ٧

ديوان الموارث : ٧١

ذات الأثيل : ياقوت : الأثيل : موضع فى بلاد هذيل بتهامة . وقال البكري : ذات الأثل :

موضع بين ديار بنى أسد وديار بنى سليم . وذو الأثل : موضع بودان قريب من

تبوك . والأثيل : منبت الأراك ١٤٦

ذات الضال : ١٨٧

ذو سَلَم : واد بالحجاز . وقيل : واد على طريق البصرة إلى الكوفة ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩

رأس عـيـن : من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ٨

رَأَمَة : منزل فى طريق البصرة إلى مكة . وقيل : هضبة . وقيل : جبل لبنى دارم . ورامة

أيضا : من قرى بيت المقدس بها مقام إبراهيم الخليل ١٩ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ١٦٧ ،

١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٥

الرَّيْـأ : جمع ربوة ٨٨

رَضْـوَى : جبل بين المدينة وينبع ، على مسيرة يوم من الأخيرة ١٨٧

الرقصة : من مدن الجزيرة ٨

الرقسيم : فى خبر أهل الكهف ١٨٠

الرمـل : ١٣٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٢

الرمـسوس : (القبور) ١٤١

الـرـهـا : من مدن الجزيرة ٨

زُرود:

رمال بطريق الحاج من الكوفة ١١١، ١٢٦، ١٤٦

السبع الشداد: الأرضون ٥٩

سُرُّ من رأى: مدينة في شمال العراق، وتسمى سامراء أيضا. على خطى ٣٤، ١٧ شمالا و٤٢، ٥٢ شرقا ٧٨

سُرُوج: من ديار مضر قرب حران ٨

سَفْح: ١٣٧، ١٨٠

سَلْع: جبل بسوق المدينة، وحصن بقرب بيت المقدس، وجبل في ديار هذيل ١٩، ١٤٨، ١٣٨

سُورِيا: ٧٠

السُّوَيْدَاء: موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام. وقرية بحوران من نواحي دمشق. وبلدة في ديار مضر قرب حَرَّان ٧٠

الشَّام: ١٠٦، ٨، ١٢١

شبه الجزيرة العربية: ١٨

الشَّحَر: الساحل من عدن وعمان ٧٤

الشُّرَى: قال يعقوب: جبال تهامة. وقال اليزيدى: طريق في بلاد بنى سليم، وهو كثير الأسود ٧٠، ١٢٣، ١٣٣، ١٩٢

الشَّعَاب: ١١٦

شِرْعَب: قال الجوهري: الطريق في الجبل، والجمع شِعَاب. وقال الأزهرى: ما انفرج بين جبلين فهو شعب. وقال السكوني: الشعب: ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة. وقال أبو بكر بن موسى: جبل باليمامة ١١١، ١٢٣، ١٦٦

صَرِيم: قال قتادة: الصريم: الأرض السوداء التي لا تنبت شيئا. وقيل: الصريم: موضع بعينه أو واد باليمن ١٢٣، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣

الصَّعِيد: القسم الجنوبي من مصر ٧، ٧٦

الصَّفا والصَّفوان والصَّفواء: العريض الأملس من الحجارة، جمع صَفَاة. ومنه الصفا والمروة، وهما هضبتان داخل المسجد الحرام الآن. والصفا أيضا: نهر، وقيل: حصن بالبحرين. وقال ابن الفقيه: الصفا: قسبة هجر ٣٣، ٣٤

الصَّفِيح: (القبر) ١١٧

صَلْحَد: ٩

الضُّرَيْح: ١١٧

طَوَيْلَع: ماء لبنى يربوع من تميم، وهضبة بمكة، وواد في طريق البصرة إلى اليمامة، وموضع في نجد ١٠٥

العُذَيْب: ماء بين القادسية والمغيثة في العراق، أكثر الشعراء من ذكره. وواد لبنى تميم من منازل حاج الكوفة، وموضع بالبصرة، وماء قرب الفرما في وسط الرمل من أرض مصر ١٩، ١٥٩، ١٦٤، ١٧٠، ١٩١

العِراض: الساحات ١٥٨

العِراق: ٤١

العَقِيْق: قال الأزهرى: العرب تقول لكل مسيل ماء شقَّه السيل في الأرض فَأَنَّهُره ووسَّعه: عقيق، وفي بلاد العرب أربعة أعققة. وأرى أنا أن هذا الاسم - بحكم اشتقاقه - يمكن أن يطلق على أكثر من ذلك، وربما أراد الأزهرى ما اشتهر منها فقط ٩١، ٩١، ١٢٦، ١٣٢، ١٥٨، ١٨٧، ١٩٩، ٢٠١

عَكَاظ: سوق بين مكة والطائف، وهو أقرب إلى الأخيرة. وكان مجمعا للشعراء بعد الانتهاء من البيع ٦١

العَلَم: أى الجبل، ومن ثم يطلق على كل مرتفع يعلم به الطريق ١٢٤، ١٨٦ - ٨

العَلَمَان: قد يكون مثنى العلم، وقد يكون المراد ذات علمان من قرى دمار باليمن ١٥٤

الغَضَا: شجر وأرض في ديار كلاب، وواد بنجد ٢٠٠

الغَنَور: المنخفض من الأرض، وأشهر الأغوار تهامة ١٣٥

الغُوتَر: ماء لبنى كلب بأرض السماوة بين العراق والشام، وماء بين العقبة والقاع في طريق مكة، وموضع أو واد على الفرات، وبه ضربت الزباء المثل: «عسى الغوير أبؤسا» ١٩٠، ١٤٦، ١٦٧

فَارَس: ٧١

الفَرَدوس: ٣٤

فَرَنَسَا: ٩

الفَسْطَاط: ٩

القَمَارَة: قال النضر بن شميل: جُبَيْل مستدق ملموم غير منقاد في الأرض، وهو عظيم مستدير. وهى اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق من حمص إلى دمشق،

القاهرة: عاصمة مصر. على خطى ٣٠,٠٣ شمالا و٣١,١٥ شرقا، ٨,٠٧، ٩٨،

قبة الشافعى: قبره ٦٣

القبر: ١١٧، ١٤١

قبرص: ٩

القدس الشريف: عاصمة فلسطين. على خطى ٣١,٤٧ شمالا و٣٥,١٣ شرقا، ٤٩،

القرافة: مقابر القاهرة ٩

القسطنطينية: ٢٣

القطب الشمالى: ٦٠

قُوص: إحدى مدن محافظة قنا فى مصر، وكانت أيام الشاعر - عاصمة الصعيد ٧،

٧٩، ١٢، ٨

كاظمة: موضع فى طريق البحرين إلى البصرة، وموقعها الآن فى الكويت ١٢٧، ١٨٧،

١٨٨

كُتُب: ١١١، ١١٢

كثبان: ١٨، ١٩١، ١٩٩

الكثيب: ٨١، ٩٥، ١٣٤، ١٣٦، ١٧٥، ١٨٨، ١٩٩

الكرك: إحدى مدن شرق الأردن الآن. على خطى ٣١,١١ شمالا و٣٥,٤٢ شرقا ٤٦

الكهف: فى الخبر المعروف ١٨٠

الكُوثر: عين فى الجنة ١٢٩، ١٣٦

لغَلَع: منزل بين البصرة والكوفة ١٩، ١٤٨

اللى: منقطع الرمل، ولذلك أطلق على عدة أماكن، أشهرها لوى بنى سليم. وقد

أكثر الشعراء من ذكر اللوى ١٢٦، ١٣٤، ١٤٦، ١٦٤، ١٨٨، ٩ - ١٩٤، ٥،

١٠١ - ٣

ماردين: قلعة مشهورة على قمة جبل الجزيرة، مشرفة على دُتيسر ودارا ونصيبين وما

حولها على خطى ٣٧,١٩ شمالا و٤٣,٤٠ شرقا، ٥٠

مانشستر: فى انجلترا ٢٦

المتحف البريطانى: ٢٧

المتحف العراقى: ٢٩، ١٧٣

مُحَجَّر: اسم عدة أماكن: جبل فى ديار طين، وفى ديار يربوع، ولبنى وثر، وجُبيل

فى ديار نمير، وقرية فى واد باليمامة، وموضع فى الحجاز ١٦٩

المُحَصَّب: موضع بين مكة ومنى، يرمى فيه الحجاج الحصى ١٥٦، ١٩٤

المحيط الهندى: ٧٤

المدينة المنورة: ٣٣

مركز جمعة الماجد: فى دى ٢٨

المروة: فى مسعى الحجاج ٣٣

المسجد الأقصى: فى القدس ٤٩

المشرق: ١٦، ٧٦

مصر: ٧ - ٣٦، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٧١، ٩٠، ١٠٦

المعالم: الجبال ٨٨

المغرب الأقصى: ١٦، ٤١، ٧٦

المقام: مقام إبراهيم الخليل فى المسجد الحرام ٣٣، ١٨٩

المقطم: جبل القاهرة ٩

مكتبة الأسد: ٢٧

مكتبة الأوقاف العامة فى بغداد: ٢٥

مكتبة جون ريلاندز: ٢٦

مكتبة الحرم المكى: ٢٨

المكتبة الظاهرية: = الأسد

مكتبة كوبرلى: ٢٤

مكتبة ولى الدين: ٢٥

مكة: على خطى ٢١,٢٦ شمالا و٣٩,٤٩ شرقا، ٢٨، ٣٣، ٦٥

الملحد: القبر: ١٢٤

منى: جبل قرب مكة من مناسك الحج ٣٤

المنحنى: حيث ينحنى الرمل ٩١، ١٢٧، ١٤٢، ١٤٦، ١٧٠، ١٨٢، ١٩٤، ١٩٨،

المنصورة: من أكبر مدن دلتا مصر. على خطى ٣١,٣ شمالا و٣١,٢٣ شرقا، ٩، ١١،

١٢٤، ١٢

المنعرج: حيث ينعرج الرمل ١٦٤، ١٩٥

المهاملة: الصحارى ١١٩، ١٢١

الموصل: أكبر مدن شمال العراق. على خطى ٣٦,٢١ شمالا و٤٣,٠٨ شرقا ١٣٨

المنار: ٩٦، ١١٤، ١٣٤

النَّبْك: قرية بين حمص ودمشق. على خطى ٣٤,٠٢ شمالا و٣٦,٤٣ شرقا ١٦١

نَجْد: هضبة وسط بلاد العرب ١٤، ١٨، ١١١، ١٢٣، ٤ - ١٣٣، ١٣٥، ١٤٢،

١٤٦، ١٥٧، ١٩١، ٢٠٢

نَعْمَان: واد بين مكة والطائف يكثر فيه الأراك. وقيل: واد لهذيل على ليلتين من

عرفات، وواد قريب من الفرات على أرض الشام، وموضع قرب الكوفة من

ناحية البادية، وحصن من حصون زبيد باليمن ١٣٨، ١٦٣، ١٨٣، ١٨٩

النعميم: الجنة ٥١

النقبا: كثيب الرمل ٦٠، ٧٠، ١١٠، ١٢٢، ١٣١، ١٣٣، ١٥٥، ١٧٨، ١٩١، ٢٠١

النيل: ٩

النهْد: ١٦١، ١٧٥

النوادي: ٢٧، ٣٣، ٥٣، ٥٦، ١١٦، ١٦٤

وادي الأراك: ١٣٨

وادي القري: ١٨

وَجْرة: بين مكة والبصرة ١١٦

الوَقْساء: موضع بين الثعلبية والخزيمية على طريق الحاج ١٨٨

يَثْرِب: الاسم القديم للمدينة المنورة على خطى ٢٤,٣٠ شمالا و٣٩,٣٥ شرقا ٣٣

يَزِيد: نهر بدمشق، ينسب إلى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٨٦

اليمن: ٤٥، ٥٢، ٧٤

النبات

أس ٩٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٦

أراك ١١٨، ١٣٨، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠١ تفاح ١١٧، ١٧٥

أزهار ٣٤، ٣٧، ٥٨، ٦٩

تمر ١٤١

توت ٥٤

أغصان ١٩، ٢٢، ٢٦، ٥٧، ٧٢، ٧٤-٥

٨٣، ٨٨، ٩-٩١، ٩٣-٥، ١١١-٢، ١١٨،

١٢٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠-١، ١٣٥-٦، ثمار ١٣٨، ١٨٦

١٣٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٦-٧، ١٥٠، ١٥٩،

١٦٩، ١٧٢، ١٧٥، ٣-١٧٧، ٨-١٨٠-١، جلتار ١١٦، ١١٨، ١٩٨

١٩٢، ١٩٤-٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣

أَغْصَن = أغصان

حدائق ٢٥، ٧٢، ١٢٦

حديق = حدائق

أفاح ٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٧٠

حصباء ١٧٩

أفاحة = أفاح

أفحوان = أفاح

أقط ٢٤١

خزامى ١٨٣

أيك ٢٢، ٣٤، ٩٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٠

خمائيل ٥٨، ١٧٧

أيكة = أيك

خوط ١٩، ١٢٦، ١٣٧، ١٩١

خيزران ٨٨، ١٩١

بان ١٩، ٨٨، ٨٩، ٩١، ١١١، ١١٦، ١٢٣،

١٢٤، ١٢٦، ١٣٧، ٨-١٤٢، ١٤٤، ١٤٦-٧،

دوح ١١٣، ١٤٦، ١٨٨

١٥١، ١٦٣، ١٦٦-٧، ١٧٠، ٣-١٧٢، ١٨١،

دوحة = دوح

١٨٣، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٢

بانات = بان

ذابل ٩٩، ١٦٤

بانة = بان

بستان ٨٨، ١٩١، ١٩٤

رمان ١٩٨

البشام ١٨٥

رند ١١٦، ١٢٣-٤، ١٢٦، ١٣٨، ١٨٣،

بهار ٩٣

١٨٨، ١٩١، ١٩٩

* كثيرا ما لم يرد الشاعر بالأسماء في هذه الكشافات مدلولها الحقيقي، وإنما أراد أن محبوبته تشبهه أو تتصف ببعض صفاته أو استخدامها مجازيا.

الحيوان

أسناد ٣٩، ٥٣، ٧٢، ٧٣، ٩١، ١٣٣-٤،	حمار الوحش ١٣٣
١٩٢، ١٤٤، ١٤١، ١٣٧	حمام ٣٤، ٤٥، ١١٣، ١٤٥، ١٥٠، ١٩٤
أجياد ١٩٢	حنش ٧٦
أرقم ١١٢	حية ٤٥، ٨٤، ٩٣، ١٨٠
أشد = أسناد	
أسود = أسناد	خيل ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٥٤
أعنة (خيل) ١٩٢	
أعوج (حصان) ٣٥	رشاء ٣٩، ١٧٤، ٢٠١
أعوجية (خيل) ٣٥	ريم ١٢٢، ١٦٧، ١٨٠، ١٩١
أفاع ٧٦، ٨٤، ٩٠، ١٣٦	
أفعوان = أفاع	سرب ٩٠، ١٣٣، ١٦٤، ١٩٤-٥
أيتق ١٦، ٣٤، ٧٦	سرح ٥٩
بقر الوحش ٥٣	سَلوى ٨٠
بقرة وحشية ٦٠، ٨٨	سوابق ٩٣، ١٥٩
بلايل ١٨٠	شادن ١٧٢
نعبان ١٩٢	شدقم (ناقة) ٣٥
	شدقمية ٣٥
جآذر = جؤذر	صواهل ٥٩
جؤذر ٢٢، ٨٨، ١٣٦، ١٦٩، ١٨٩	
جُرد (خيل) ١٦، ٧٦	ضيغم ٩٣، ١٩٢
جِياد = أجياد	
حمائم = حمام	ظباء = ظبي

غضا ٢٠٠	روض ٣٤، ٣٥، ٥٨، ٦٤، ٨٩، ١٣٧، ١٤٧،
فرصاد ٥٤	١٥٧، ١٦٧، ١٧٠، ١٨١
	روضة = روض
	رياض = روض
قضيبي ١٩، ٣٧، ٤٨، ٨٠، ٨٧، ٩٥، ٩٩،	ريحان ١٩١، ١٩٥، ١٩٨
١٠٤، ١١٠، ١١٤، ١٢٢، ١٤٤، ١٥٢، ١٦٤،	
١٧٠، ١٨١، ١٩١	زهر = أزهار
	زهرة = أزهار
كافور ٢٢، ٩٣، ١٦٠	
كَرَم ٧٧، ٩٦، ١٤١، ١٦١، ١٦٢	سرحة ١٣٨
كرمة = كرم	سَلَم ١٨٧، ١٨٨
كروم = كرم	سَمُر ١٣٨
	سُنْدس ٩١
مرعى ١٢٠	
مسواك ١٨٤، ١٩٣، ٢٠١	شقائق ١١٤، ١٨٠، ١٩٢، ١٩٩
مندل ٩١	شقيق = شقائق
مَن ٨٠	شقيقة = شقائق
ند ١١٨، ١٤٤، ١٦٩	صاب ١٢٠
نرجس ٨٢، ٩٦، ١٣٧، ١٧٥	
نرجسة = نرجس	ضال ١٢٣، ١٦٩، ١٨٩، ١٩٩
نسرين ١٩٢	
نوار ١٢٨	عشب ٩٠
	عنب ١١٢
وردة ٤٢، ٧٢، ٣-٨٢، ٨٩-٩٢، ٩٠، ٣،	عنم ٣٧، ١٨٩
٩٦، ١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٣٧، ١٤٣، ١٥٢،	
١٧٠، ١٧٢، ١٩١، ١٩٢	غصن = أغصان
ورد = وردة	غصون = أغصان

الأجرام السماوية

شمس ٢٢، ٤٢، ٤٥، ٦، ٦٠، ٦٢، ٦٥،	أفلak ٣٧، ٤١، ٤٦
١٣٣، ١٢٩، ١٢٧، ١١٧، ١١٢، ٧٦	أقمار ١٩، ٣٧، ٤٦، ٥٥، ٦٢، ٨٤، ١١٣،
٣، ١٧٢، ٦٠، ١٥٩، ١٥٥، ١٥٠، ١٤٠	٩، ١٣٧، ١٣٥، ١٣٣، ١٣٠، ١٢٧
٢٠١، ١٩١	١٤٦، ١٥٩، ١٧٣، ١٨١، ١٨٤، ١٩١-
شموس = شمس	٢٠٣، ٢
شهاب ٤٣، ١١٠، ١١٢، ١٥١	أنجُسم ٣٤، ٣٦، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦٩،
شهب ٩١	١١٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠، ١٥٢، ١٧٥،
	١٨١، ٢، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٣
عطارد ٤٢، ٧٦، ١٥٩	بلدر ١٨، ٩، ٢٢، ٥٣، ٦٢، ٦٥، ٧٤، ٨٤،
فرقد ٤٦، ٥٩، ٦٠	٨٨-٩١، ٩٦، ١٠٦، ١٠٩، ١٠-١٠٩،
	١١٨، ١٢٢، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ٧-
قمر = أقمار	١٤٠، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٩،
كواكب = كوكب	١٦٤، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ٣-
كوكب ٣٤-٦، ٣٨، ٤٦، ٥٢، ٥٤، ٦٩،	١٧٧-١٨١، ٨، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١-
١٨١، ١٧٥، ١٥٠، ١٤٥، ٨٨	١٩٥، ٢
كِيوان (زُحل) ٣٨	بلدور = بلدر
	بهرام (المريخ) ٤٦
مَجَرَّة ٣٥	ثريا ٤٦، ٥٨، ١٥١، ١٨١
مريخ ٤٦	
	جوزاء ٥٩
نجم = أنجم	
نجوم = أنجم	دراري سبع ٣٦، ٩٣
نَيرَات ٧٣	
هالة ١٥٢	زُهر ٦٩
هلال ١٩، ١٣٧، ١٥٢، ١٧٠، ١٧١، ١٨١،	زهرة ٤٦
٢٠٣	سمالك ٤٤، ٥٨-٩
	سُها ٦٠

نحل ١٧٠	ظبي ١٩، ٢٦، ٣٩، ٧٣، ٩٢، ١١١،
نوق = أبنق	١١٦، ١٢٣، ١٢٥، ١٣١، ١٤٠، ١٤٤،
نواحة (حمامة) ١٤٦	١٥٩، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٨، ١٨١، ١٩٧،
	ظبية = ظبي
هزار ٩٣	
هيم (نوق) ٦٠	عجل ١٣٦
	عَصم (وعول) ٦٠
واخذات (نوق) ٣٤	عُفر (ظباء) ٣٩، ٧٣
وعول ٦٠	عين ٥٣، ١٦٩، ١٩٢
يَعْمَلَات (نوق) ٧٦	غزال ١٢، ١٨، ٩، ٧٦، ٨٤، ٩٠، ٩٥، ١٢٣،
يَعْمَلَة ٧٦	١٢٧، ١٤٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣،
	٤-١٧٦، ١٩١، ٢-١٩٤، ٥-١٩٨، ٩-٢٠٢،
	غزالة = غزال
	غزلان = غزال
	فرا ٧٠، ١٣٣
	فرقد ٦٠
	قَرَح (خيل) ٣٥
	ليث ٣٧، ٥٤، ٥٥، ١٤١، ١٨٠، ١٩٨،
	ليوث = ليث
	مَذَاك (خيل) ٣٥
	مَطَي ١٩٩
	مها ٩٠، ١١٦، ١٩٢، ١٩٨،
	مهابة = مها

السلّاح

طُبّة = طُلبا	أبيض (سيف) ١٤٣، ١٣٥، ١٢٦، ٧٧، ٥٤	رديني ٥٧
عامل ٣٨، ١٦٤، ١٩٥	١٧٥، ١٧١، ١٦١، ١٥٦، ١٥١	رمّاح ١٩، ٣٨، ٥٣، ٥٧، ٥٩، ٧٩، ١٢٨،
عَضْب ١١٣، ١٦٤	أَسَل ١٧٣، ١٧٥	١٤٣، ١٦١، ١٦٧
عَوَالٍ ٧٠، ١٥٩	أَسْلحة ١٩، ١٤٩، ١٧٧	رمح = رمّاح
عَوَامِل = عامل	أَسْمَر ١٣٥-١٣٦، ١٤٣، ١٥١، ١٥٦، ١٧١	سلاح = أَسْلحة
غَمْد = أغماد	أَسِنَّة ٣٨، ٥٩، ١٦٤، ١٩٢، ١٩٥	سَمَر = أَسْمَر
قِسِي ١٨٠	أَسْهَم ١٩، ٩٤، ١٢٥، ١٣٧، ١٦٩، ١٨٤	سَمْهَرِيّة ٦٨، ١٤٥
قَضْب ٩٠	أَسِياف ١٩، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٥٣-٤٦، ٦٣	سَنان = أَسِنَّة
قَنَا ٤٠، ٥٤، ٦١، ٩١، ١٢٨، ١٣٠، ١٥١،	٧٠، ٧٢، ٨٠، ٨٨، ٩٠-١١٣، ١١٣	سَهام = أَسْهَم
١٩٤، ١٧١، ١٦١	١١٨، ١٢١، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٩، ١٦١	سَهْم = أَسْهَم
قَنَاة = قنا	١٦٧، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٥، ١٩٦	سيف = أَسِياف
مَثْقَف - مَثْقَفَة ٥٣، ٧٩، ١٢٣، ١٢٧، ١٤٩	أَعِنَّة ١٢٣	سيوف = أَسِياف
مُرَّان (رمّاح) ٣٨	أَغْمَاد ٥٣، ٨٧، ١١٨	شَبَا ١٤٣
مَشْرِفِيّة ١٤٥	بَوَاتر ١٢٥، ١٦٩	شِفَار ٩٣
مَغْمَد ٦٠	بَيْض = أبيض	صَارم ٤٠، ٥٣، ٦٠، ٦٨
مَنَاصِل ١٧٧	حَدّ ٨٨	صِعَاد = صَعْدَة
مَهْد ١٢٣	حَسَام ٥٥، ٥٧، ٧٧	صَعْدَة ٥٣، ١٥١
مَيَّاد ٥٣	حَمَائِل ٥٧، ١٥٦	صِفَاح ١٢٦، ١٦٩، ١٧١
نَابِل ١٦٤	خَنْجَر ٨٨	صِفَائِح = صِفَاح
نِبَال ١٦٦، ١٧٠	ذَابِل ٣٩، ١٢٥، ١٦٩	صَوَارم = صَارم
نَبْل = نبال	ذَوَابِل = ذابِل	طُبّا ٥٣، ٨٨، ١٧١، ١٧٣
نِجَاد ٥٣		
نِصَال ١٩٢		
نُصُول = نِصَال		

المصادر والمراجع

- الأبشيهي - محمد بن أحمد : المستطرف في كل فن مستطرف - مصر - دار الحديث - ١٤٣١/٢٠١٠ .
- ابن إياس - محمد بن أحمد الحنفى : بدائع الدهور في وقائع الدهور - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٤٠٢/١٩٨٢ .
- ابن تغرى بردى - جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكى : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - مصر - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - مصور عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ابن حجة الحموى - تقى الدين أبو بكر : خزانة الأدب وغاية الأرب - بيروت - دار صادر - ط ١ - ١٤٢١/٢٠٠١ .
- ابن خلكان - شمس الدين أحمد بن محمد (٦٠٨ - ٦٨١هـ) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تحقيق الدكتور/ إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر .
- ابن العماد الحنبلى - أبو الفلاح عبد الحى : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب - بيروت - دار المسيرة - مصورة عن طبعة مكتبة القدسى ١٣٥١ .
- ابن واصل - جمال الدين محمد بن سالم : مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب - مصر - مطبعة دار الكتب - ١٩٧٧ .
- الأزهرى - محمد بن عبدالله : مستوفى الدواوين - القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية - ١٤٢٤/٢٠٠٣ .
- سبط ابن الجوزى - شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قز أوعلى التركى : مرآة الزمان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٧١/١٩٥٢ .
- السيوطى - جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر : حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة - مصر - دار إحياء الكتب العربية - ط ١ - ١٩٦٧/١٣٨٧ .
- الصفدى - صلاح الدين خليل بن أيبك : تشنيف السمع بانسكاب الدمع - مصر - مطبعة الموسوعات - ط ١ - ١٣٢١هـ .
- الكتبى - محمد بن شاکر : فوات الوفيات والذيل عليها - تحقيق إحسان عباس - بيروت - دار صادر .

- المقرئى - أحمد بن على : السلوك لمعرفة دول الملوك - مصر - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٥٧ .
- اليافعى - عفيف الدين عبدالله بن أسعد : مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان - طبع حيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ .
- اليونينى - قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد : ذيل مرآة الزمان - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٧٤/١٩٥٤ .

صورالمخطوطات



المستري

رقم ٩٩٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

جمال الدين ابن بطر

قال صاحب

وهي رامة خفة وانمين الواد

وخذ ارض خلطت اعين غمها

فذكركم مر عن بها من الاساد

من كان سكرم وانقا بقواده

فمنك ما انا والقي بقواوي

يا صاحبي ولي جرعاً الحيا

قلب اسير ماله من فادي

سلبته مني يوم بانوا منقلة

سكحلة اجناسها بسواوي

وحجي من انا في هواه ميت

عين علي العشق بالمصادي

واغن سكي اللامعسولة

لولا الرقيب بلغت من مراد

كيف السيل الي وصل محجب

ما بين بيض كلبا وسم صعاد

في بيت شعورنازل من شعوره

فالبحر منه عاكف في بادي

حريسا ههه قد بهتققا

فستأبه المياس بالمبادي

قالت لنا انك العذار خند

في سيم بسمه شفا الصادي

يا هلا روت وهل بيت كماركا

ميتي بجيت ذوابناه شجادي

واضنه ضم المناطق خصره

شغنا والاطوان للالباد

كرهنا دنا وبنا وما جادنا
فد صا ربنا المجد صا ربنا
لو طالعنا يوما ناكنا الحدا

عقله من حبيب سليم ولا
تدركوا غنيت قناد العدم
فقلت في نفسي

المحتويات

٥	١ - الدراسة
٣٣	٢ - الديوان القديم
١٠٧	٣ - الزيادة
٢٠٥	٤ - الكشافات
٢٠٧	(أ) البحور
٢٠٩	(ب) القوافي
٢١٤	(ج) الأعلام
٢٢٦	(د) الأماكن
٢٣٦	(هـ) النبات
٢٣٨	(و) الحيوان
٢٤٠	(ز) الأجرام السماوية
٢٤١	(ح) السلاح
٢٤٣	٥ - المصادر والمراجع
٢٤٥	٦ - صور المخطوطات
٢٤٧	النسخة (د)
٢٤٨	النسخة (مك)
٢٤٩	النسخة (ك)
٢٥٠	النسخة (كب)
٢٥١	النسخة (ج)

